الأربعاء

العدد ٢٨

خالد سامي ... في حديث للأربعاء .. ص ٣٤ – ٣٥

No: 28 August 17, 1983. اسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية ٩ ذو القعدة ١٤٠٣ هـ

أدباؤنا بين السلبيّة والساديّة !!

بقلم : محمد عبدالله الحميد
رئيس النادي الأدبي بأبها

لعل الكثير من شداة الأدب في المملكة وخصوصا قبل الثمانينات الهجرية فما فوق يذكرون كيف كان الواحد منهم يعاني من الجفاف الثقافي سواء في صعوبة الحصول على المطبوعات من صحف ومجلات وكتب أو ندرة وجود المكتبات العامة والأندية الأدبية التي يمكنه التردد عليها للاطلاع وتبادل الحوار ونشر الانتاج من خلال تلك القنوات

لقد كنا (حينذاك) نتحايل على تعويض ذلك النقص الكبير . باللجوء إلى تداول الكتب بل وحتى المجلات عن طريق الإعارة الشخصية من الواحد والاخر . واضطررنا في أكثر الأحيان إلى جمع اشتراكات لنستاجر منها دارا ونؤثثها ونزودها بالكتب لتكون ناديا متواضعا نشغل من خلاله وقت الفراغ الطويل

ورغم تلك المصاعب فقد كانت أوضاعنا النفسية أحسن حالا مما هي عليه الان مع الأسف الشديد "

واليوم بعد أن أفاء الله علينا من الخير العميم (نسأل الله أن يرزقنا شكر نعمته وأن يوفقنا للمحافظة عليها . لنكون أهلا لها) .

فقد اهتمت حكومتنا الرشيدة . ضمن خططها التنموية الناجحة . بإيجاد نوادٍ أدبية في أمهات المدن بالمملكة ولم تبخل عليها بالدعم المستمر والمتزايد عاما بعد عام .. وفتحت الباب على مصراعيه لكل أديب ومثقف أو راغب في الاطلاع لكي يرتاد تلك الأندية ويسهم فيها بما يستطيع من نشاط يعود عليه وعلى وطنه بالسمعة الطيبة . والارتقاء الفكري .

ولقد أوكلت إدارتها إلى فئات من المواطنين الذين قد لايكونون كلهم أدباء أو شعراء بارزين أو مثقفين يحملون الشهادات العليا ولكنهم في كل الأحوال على درجة لابأس بها من الثقافة العامة إلى جانب تحليهم بالأخلاق والأمانة والإخلاص لدينهم ومليكهم ووطنهم

ومارست الأندية نشاطاتها المتعددة وفق لوائح تنظيمية . وحاولت ولا تزال إبراز مواهب المثقفين والأدباء السعوديين وقامت بتنظيم المحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات . وأصدرت الكثير من المؤلفات المتفاوتة في الجودة . ومن طبيعة الامور فإن الكمال لله وحده وكل عمل بشري (كما الإنسان نفسه) عرضة للنقص والخطأ .

تلك كانت مقدمة لما أريد أن أعلق عليه من موقف بعض كتابنا أو صحفيينا . على وجه التحديد .. الذين اتخذوا - سامحهم الله - موقفا عدائيا من هذه الأندية الأدبية . لا أجد له من مبرر معقول اللهم إلا إذا كان هناك ثأر بعينه . أو عضوا إداري للنادي بشخصه . له ممارسات خاطئة . فيجب أن يتحمل وزره وحده ومن العدل ألا نعمم أحكامنا على الاخرين جزافا ومن عجب أن الحماس (الحاقد) بلغ بواحد من أولئك الناقدين أن استعدى ولاة الامور على الأندية الأدبية (المفترى عليها) بعنوان صارخ في إحدى صحفنا اليومية مؤداه أن يبادر المسئولون إلى قفلها وإسدال ستار النسيان عليها وكأن وجودها مصدر خطر يخشى ضرره على البلاد والعباد وكاتب اخر نشر في صحيفة ثانية أن الأندية الأدبية هي السبب فيما تصوره أزمة ثقافية وفسادا فكريا .

فليسمح لي هذا وذاك ومن حذا حذوهما أن أتساءل .

لم كل هذا التحامل ؟ أين النقد الهادف ؟ فلماذا نندفع لتخريب بيوتنا بايدينا ؟ لم لانكون موضوعيين في كل ما نكتب ؟ .

انا واثق من أن أولئك الذين أشرعوا أسنة أقلامهم أو ألسنتهم بالقدح والتجريح للأندية الأدبية سيغيرون رأيهم إذا ما هيئوا أعصابهم وأحسنوا ظنهم . وذهبوا إلى أقرب منتدى أدبي إليهم . وناقشوه الحساب . وطالبوه بإشراكهم في نشاطاته وعرضوا عليه إنتاجهم فإنني لعلى يقين بأنها ستتغير الصورة السيئة التي كانت في أذهانهم وبنوا عليها أحكامهم الظالمة .

إنني من واقع التجربة .. أؤكد بأن القائمين على الأندية الأدبية بذلوا قصارى جهدهم في استقطاب المثقفين والشباب منهم بنوع خاص لحضور مناسباتها المختلفة . والانضمام إلى عضويتها وتقديم انتاجهم الفكري والاشتراك في المسابقات الثقافية .. ولكن الإستجابة لاتزال دون المستوى المطلوب إلى حدما (لأسباب لا مجال لسردها الآن) .. ولكن هذا لايعني أن الأندية الأدبية لم تحقق الأهداف المنشودة من ورائها .. بل على العكس .. فإن الفاحص المدقق المنصف لما أنجزته الأندية (أو بعضها على الأقل) في سنوات معدودة .. سيجد ان الانجازات والايجابيات تستحق الاشادة والثناء .. وتستاهل المزيد من دعم الدولة ومؤازرتها . وأريد ان أقول لأولئك السلبيين تجاه الأندية الأدبية ان كفاكم . سادية . أي تعذيبا للنفس "! فتلك المؤسسات الثقافية فتحت لكم ولغيركم من المواطنين كالأندية الرياضية تماما من اجل تنمية الانسان السعودي ذهنيا وجسديا .. وحتى يكون العقل السليم في الجسم السليم .. وبدلا من ان تلعنوا الظلام اضيئوا شمعة واحدة .

ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجم غيره بالاحجار ..؟

ودعوة صادقة الى المسئولين عن صحفنا اليومية ومجلاتنا الاسبوعية ولتلفازنا العزيز ان يأخذوا بيد القائمين على هذه الأندية ويحملوا معهم طرف العصا فالرسالة واحدة .. والهدف نبيل .

والله من وراء القصد .



وتاريخ حافل بالنشاط العلمي

يستقبل (الطرف الآخر)

والاهداء ممنوع .. والأسباب شخصية

استقبل الدكتور عبدالله مناع (الطبيب الاديب) النسخ الخاصة به من كتابه الجديد الذي صدر - مؤخرا - عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون . ولم ينزل الى الاسواق بعد ..

و (الطرف الاخر) - المولود الجديد للدكتور المناع - يتضمن سوالف . واحداثا خاصة بالمؤلف مع عدد من الاطراف الادبية والفنية من خلال اثارهم . ومن خلال رؤيته . ومعايشته لهذه الاطراف في أدبهم . وفنهم ..

هذا ما استطاع أن يعرفه المقربون (جدا) من المؤلف . حتى الآن . لأنه يرفض اهداء كتابه له (الاطراف الاخرى) من الادباء والكتاب والصحفيين . وذلك انطلاقا من وجهة نظر (خاصة . ويقينية) . حسب تعبيره - تقول . (ان الكتاب الذي يصل الاخرين عن طريق (الاهداء) لا يقرأ . كما يفعل هو مع الكتب التي تهدى اليه . وافضل تكريم لها : هو حفظها في مكتبته مع التجلة والتقدير ..) .. وبناء على هذه المقولة (الشخصية جدا) . يقول الدكتور المناع . انه أخذ على نفسه عهدا بعدم اهداء كتابه - وما يستجد من انتاجه فيما بعد - الى الاخرين ..

وعبثا حاول أحد اصدقاء الدكتور المقربين جدا استهداءه نسخة من كتابه الجديد ..

واخيرا قرر هذا الصديق اليائس نزولا عند رغبة صديقه المدلل .. ان ينتظر حتى ينزل الكتاب الى الاسواق ليشتري نسخة منه . لانه يقدر قلم الدكتور . وفكره ..

طلال مداح يقضي العيد على بسكليته !

استضافت إذاعة صوت العرب الفنان طلال مداح خلال عطلة عيد الفطر المبارك ليتحدث عن ذكرياته عن أعياد زمان حيث اجاب طلال ان من ابرز ذكرياته مع العيد ذلك العيد الذي اشترى له والده فيه اول « بسكليته » ليقضي ذلك العيد باكمله على ظهر الدراجة لم يفارقها الا عند النوم ..

وللمعلومية تظل ركوب الدراجات هي الهواية الرئيسية لطلال مداح حتى الان بعد الغناء حيث لا يزال يمتلك في منزله اعدادا منها .

هذا الرجل يعترض على أمانة جدة !!

البابا عبدالله عطية اشهر النقاشين على الخشب في مدينة جدة واحد القلائل الذين ظلوا في مجال هذه المهنة رغم ما مر على هذه المهنة من سنوات عجاف .. البابا عبدالله عطية يعتقد انها التفاتة رائعة من امانة مدينة جدة ان تهتم باحياء التراث الاسلامي ولكنه يعترض على الطريقة الممارسة حاليا حيث النقوش الخشبية المستخدمة حاليا يرى انها تختلف كليا عن طريقة الحفر القديمة التي تمثل الطراز المعماري القديم الشائع في مدينة جدة والذي لا تزال اثاره باقية على رواشين وابواب حاراتنا القديمة في المظلوم والشام والبحر !!

كاميرا

خطوات نحو المستقبل بالكعب العالي

العمير .. يتحدى .. ويعلن تبرءه من كتبه الـ ٧

على اثر المقال الذي نشره الزميل سباعي عثمان في (رحلة الايام) في الاسبوع الماضي حول كتابي (مشواري مع الكلمة) للاستاذ حسن قزاز و (قل الحق) للاستاذ محمد عمر العامودي . تضمن بعض الهجوم على ما اسماه بـ (اللمامة) [illegible] الكتاب وبعض دور النشر . واصدرها في كتاب . واعتبر مادة الكتابين المذكورين (نموذجا) حيا لما ينبغي ان ينشر في كتاب لان موضوعاتهما لا ترتبط بزمن معين . او بمرافق معينة . تبدلت فيها حالات النقص مع التطور ..

عقب هذا المقال . شن الاستاذ علي العمير . هجوما شديدا على (اديب متقاعد) الذي وجه اليه رسالة شديدة اللهجة في هذا المعنى في وقت سابق في احد اعداد (الاربعاء) . قال فيه : (ان علي العمير اجتر قديمه القديم . واصدر موضوعات سبق ان نشرها في الصحف والمجلات . في عدد من الكتب . بعد ان انتهت مناسبته ..) الخ

وقال الاستاذ العمير : ان المدعو (اديب متقاعد) لم يقرا سطرا واحدا من كتبه السبعة التي صدرت عن (دار العمير) ..

هذا . وقد اعترف العمير بان كتبه السبعة تضمنت فعلا موضوعات سبق نشرها في الصحف والمجلات . ولكنه يتحدى هذا الدعي - هكذا - (المتقاعد) أن يحدد موضوعا واحدا من اي من كتبه السبعة . ويثبت انتهاء مناسبته . او تناوله موضوعا من الموضوعات الوقتية التي لا تستحق ان تنشر في كتاب . وانه مستعد عند ذلك ان يتبرا من كل كتبه . ويعلن ذلك من على صفحات (الاربعاء) ..

هذا . وزعم العمير - الذي كان يتحدث في مناسبة ضمت بعض الزملاء - انه استبعد من مادة كتبه السبعة كل الموضوعات الخاصة التي تناولت الاحداث المؤقتة . وانه لم يكتب قط عن المرافق العامة باعتبار ذلك ليس ادبا . وباعتباره كان . ولايزال . يتناول المجالات الادبية فقط .

.. والآن ما راي (الأديب المتقاعد) الذي سكت منذ مدة . وآثر السلامة بعد الهجوم الكاسح الذي شنه عليه الأستاذ سعد البواردي .. هل يقبل التحدي .. أم سيبقى صامتا . ويلزم جانب السلامة .. ؟

هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة ..



سعد البواردي

علي العمير

محمد عمر العامودي

وتر حول جرة القول !!

الفنان الكبير محمود حلواني من الاصوات الفنية القليلة التي استطاعت ان تقاوم الزمن حيث لايزال الحلواني يحتفظ بعذوبة صوته رغم تجاوزه الستين من العمر .. اخيرا اكتشف بعض اصدقاء الحلواني سر المهنة الذي ظل يحتفظ به طويلا .. فلقد اعتاد الحلواني منذ اكثر من ثلاثين عام بلا انقطاع ودون ان يزتاد كل صباح دكان اشهر

المربعات

أدبية • ثقافية • فنية •

تصدر عن :

صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :

أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :

أحمد محمد محمود

■ مدير التحرير :

على محمد حسون

■ المحرر الادبي :

سباعى احمد عثمان

■ المحرر الفني :

جلال ابو زيد

■ بعد التحية :

محمد صادق دياب

■ مشكلات واراء :

احمد صادق دياب

■ الرياضة :

فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]

- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجانى
- زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :

جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

تائه

عندما يصبح الحب صناعة .. وتصبح الاحاسيس بضاعة .. وتصير حياتنا الى فراغ .. هل نستطيع ان نحافظ على استمرارية الحياة ؟!

تعبنا من السير فى اروقة الحياة .. فشلنا فى ترويض انفسنا .. تاهت خطاوينا فى دروب الحياة الوعرة

كم انا ضائع ابحث عن ملجأ ؟ كم تشدني الحياة ؟ وكم انبذها ؟!

انحب فى عصر اصبح الحب مظهرا !! انحيا فى ظلال الحياة بعيدا عن انفسنا !

حيرتني الاسئلة قتلني التفكر .. ايكون الموت راحة؟! هذه تجربة مر عليها كل من عاش قبلنا ولكنها تحدث لنا مرة واحدة فلانستطيع ان ناخذ منها العبرة والاحتراس لمرة اخرى ..

كم اتوق لعمر كله صفاء ؟ لبحر ليس فيه خطر .. اسبح فى هذا الكون ابحث عن ذاتي عن نفسي عن ملجئي عن موقعي عن حب لم يزيف وعن احساس لم يتحور .. فهل يضيع العمر فى البحر ..

منير رده

بعد التحية

الموت لايفرق

الدموع تسقط بهدوء على وجنتيها وهى تحتضن طفلها الصغير .. يدها تضغط بهدوء على فم الطفل وكانها تريد منعه من الصراخ .. احساس غريب فى داخلها .. جعلها تشعر بالقشعريرة .. (امى انا جائع) قالها بهدوء وكانه يعرف جلال الموقف .. المكان يعج بالنساء .. الكل صامتات .. السواد الذى يلفهن اعطى المكان كابة .. رائحة الموت تملأ ارجاء المكان ..

امى انا جائع

سيدة صغيرة الحجم تتجه الى المطبخ .. الجميع يحملقون فى الطفل .. بهدوء تضع المراة راسها على الجدار .. وكانها لاتقوى على حمل راسها .. احقا لن اراك يا احمد !! احقا لن تعود .. اقضى العمر دونك .. لا .. لا .. هذا مستحيل انت عائد الى .. حتما عائد .. حتما حاملا صحف اليوم .. وابتسامتك تجعل من اللاشىء شيئا .. ومنى

انا كل شىء .. انت فقط مسافر .. وستعود .. اعرفك .. اعرفك .. فانت لاتستطيع تركنا .. تحدق فى النساء المتجمعات .

• مابكم .. لم البكاء فاحمد عائد .. انه فقط مسافر .. لم .. كل هذا فهو دائم السفر .. انتم خائفون عليه .. لا .. لاتخافوا .. فسيعود .. هيا نعد الغداء .. هيا ..

• اسم الله على عقلك يا اسماء ..

عاشق الجوهر

« رسالتى اليك »

يومان لااكثر ورسائلك تصلنى حروفها تخاطبنى بالكلمة العطرة والصورة المشوقة ..

اسابق الزمن لاستلم رسائلك وكم كنت اتمناها ان تصلنى يوميا .

كلا بل كل ساعة ..
لا .. كل دقيقة

لازادت مطامعي كنت اتمناها ان تصلنى كل ثانية . اتلهف الى رسائلك . اضمها ..

طيلة النهار .. واقبلها فى ليل ..

واعود بالذاكرة الى الوراء ! يوم كنت احضنك واقبل عيناك وشفتاك .. وبيديك تلامس خصلات شعرى .. اعرف انك ترتاح عندما اكون بجوارك .. احاكيك واداعبك .. وكثيرا مانهرتك من النوم الكثير على يداى !

ياحبي الاول .. ياحبي الاخير .. غبت عني وعن عيوني غبت عن حضنى وانا اطالبك بعدم تاخر الرسائل .

فهى زادى هى سلوتى فى غيابك ..

ياحبي الصادق .. لماذا قطعت رسائلك عنى .. فانا اعيش مع سطور رسالتك الاخيرة .. اقراها المرة تلو المرة .. واشاهد فيها نظرات عيونك لعيناى .. وبسمة شفتاك لى ..

اى بنى .. ابعث لامك رسائلك فالأم شوقها ..

وتصوراتها كبيرة خصوصا لوحيدها ! حبيبى!

ام اروى

حياة الفهد

خالتى قماشة

اتابع باعجاب شديد المسلسلة اليومية « خالتى قماشة » التى يتحفنا بها التلفزيون يوميا .. الحقيقة ان اعجابى اعظم مايكون بفكرة القصة البسيطة جدا والتركيب القصصى المشوق الرائع الذى يعالج اهدافا كثيرة فى مجتمعنا العربى الكبير بالطريقة الصحيحة التى يجب ان تكون عليها المعالجة .

ويدهشنى ويضحكنى كثيرا الاداء المتقن للفنانة المتالقة دائما مريم الصالح التى استطاعت فى عدة مسلسلات ماضية وتوجتها بهذا المسلسل ان تكون واحدة من انجح الممثلات على مستوى العالم العربى وليس الخليج فحسب .

فمسلسل على شاكلة « خالتى قماشة » يجب ان يجد الدعم المعنوى من قبل المسئولين فى دولنا العربية ويجب ان يشجع الانتاج الجيد المشابه له فى المستوى .

لاادرى لماذا لااستطيع تفضيل احد من الممثلين والممثلات على بعضهم البعض فجميع من شارك فى هذا المسلسل كان قمة فى العفوية والاداء ..

فتحية من كل الاعماق لكل من شارك فى هذا العمل الضخم .

غالب الاحمدى

صحافة وطرافة

الحقيقة انى اكتب للصحف ولاول مرة ولكن هذا لايعنى انى لااتابعها بل على العكس من ذلك فانا لاتفوتنى صحيفة من الصحف التى تصدر فى انحاء مملكتنا الغالية ..

احببت هذه المرة ان اكتب فقط لاشعر بانى اساهم ولو قليلا فى هذا الصرح الاعلامى الضخم « الصحافة » ..

كان موضوعى الذى اخترت ان اتحدث عنه هو الطرافة فى الصحافة فى السعودية .. وكمقدمة بسيطة يجب ان اعترف اننى عشت فترة ١٠ سنوات فى الولايات المتحدة وبسبب نهمى للقراءة تكونت لدى فكرة واسعة عن مدى انتشار الصحف واسباب انتشارها .. فالمتابع للصحف العالمية يجد ان من اهم الزوايا او الابواب او حتى الاخبار التى تهتم بها هى التى تحتوى على قدر من الطرافة وبطريقة تجذب القارىء وتربطه بالجريدة .. فكثير من الامريكيين وهذا واقع لايشترون الصحف الا لمجرد ارتباطهم بزوايا او محرر معين واكثر هذه الزوايا هى الطريفة .. واعود الى الصحافة السعودية فالملاحظ انها فعلا لاتعنى بهذه الناحية الهامة والحيوية فى الصحافة العالمية فالاعتناء بالاخبار والمواضيع الطريفة قليل جدا ان لم يكن معدوما اساسا لاادرى ماهو السبب وراء ذلك ؟ ولكن اعتقد ان تقديم مثل هذه المواد التى قد تكون احيانا على شكل كاريكاتير ضاحك او خبر ملفت او غيره سيؤدى حتما الى المزيد من الانتشار للصحيفة صاحبة السبق .

محمد عمر الريس

حب لااهبه

ان كنت تكرهنى فلم تلاحقنى ولم تلازمنى .. شرايين قلبى المنحرق قد اختلط مع دمائها الحب والوفاء ودماء قلبك قد عصرتها الخيانة والغدر .. فان كان تحضر مجتمع بانى باجيال منحرفة .. فلاعشت ولاعاشت احقاب جيل منحرف .. تقول احبك باامل فاصيح واصرخ من الم فان كان الحب يانى بالغدر فلاهب فلاعدت انت ولاالحب .. يا ايها الليل السادل ستارك الاسود خبات كثيرا من عواقب الايلم فياليتني جثة هامدة وراء سوادك ولا اكون مخلفة الجناحين فاننى لااريد ان اهبك باللبى لذئاب هذا الزمان ..

سوزان عبدالله

افكار اتحادية

اتمنى ان توفق الادارة الاتحادية الجديدة فى قيادة سفينة الاتحاد الى بر الامان .. اتمنى ان يجد لاعبو الاتحاد انفسهم مرة اخرى اتمنى ان يحقق الاتحاد الجديد ماعجز عن تحقيقه غيرهم سنوات .. امنيات وامنيات كثيرة نحتفظ بها للاتحاد .. لاننا نحب الاتحاد ولاننا لانحيد عن الاتحاد . ولكن يجب ان نعترف ان امنياتنا خلال خمس عشرة سنوات مضت لم تر النور .. لم تتحقق واصبحنا نجدد الامنيات مع بداية كل موسم رياضى بدل ان نجدد العهد بالبطولات ..

اعتقد من اجل ان تستطيع الادارة الجديدة الوصول الى شاطىء الامان يجب ان تناقش وتدرس وبطريقة صريحة وواضحة وبعيدة عن المصالح والحزازيات كل اسباب تاخر البطولات عن الاتحاد فى المواسم الماضية .. يجب ان تحدد الاسباب ولو بطريقة سرية دون نشرها على الجمهور ليتم مناقشتها بطريقة صحيحة ومعالجة المستقبل على ضوء جروح الماضى ..

نحن كجمهور لانشك مطلقا فى اخلاص اداريي الاتحاد ولكننا نريد حزما اكثر وصراحة اكثر .. وعملا كثيرا وقولا قليلا .. فهل تحقق لنا الادارة مانريد ؟

ابتسام حلمى

قراءات وخواطر

« متى أوهارا »

بقلم : سيف الدين عاشور

ان كان هذا الاسم (متى اوهارا) يذكر القارىء باسم شبيه به ذاع وانتشر عقب الحرب العالمية الاولى فيكون قد عرف سلفا بالمقارنة او بالحدس موضوع هذه الكلمة . فهذه قصة شبيهة بقصة (متى هارى) التى قرانا عنها فى شبابنا ونسيت تفاصيلها ولو انى لا ازال اذكر ذلك الاسم الذى انطوى بين صفحات التاريخ .. اما متى اوهارا التى سنتحدث عنها فهى من جواسيس الحرب العالمية الثانية ، واكثر من هذا انها استطاعت ان تصل الى مكامن الاسرار الدقيقة فى مركز القيادة الحربية فى قلب برلين واستطاعت ان تخترق طبقات الاسمنت المسلح الى المخبأ الذى لجا اليه هتلر ونخبة من قواده وضباطه فى الاسابيع الاخيرة للحرب . فالتقطت من اسرار هذا المخبأ ما كان يجب ان يبقى فى منتهى الكتمان الى ان يسمح باذاعته . وهذا ما جعل هتلر يردد القول فى ايامه الاخيرة بان جنرالاته قد خانوه وطلب ان تنقش تلك العبارة على قبره ، واضاف محنقا : يا لله ، الى هنا وصل التسلل ، الى مركز قيادتى الخاص !

ولناخذ القصة من بدايتها .

جيمس اودونل صحفى امريكى رافق الفرق الامريكية التى دخلت برلين وكان قد علم كغيره عن مخبأ هتلر ، وكان الروس قد سبقوا الحلفاء الى دخول برلين فاحتلوا دار المستشارية وجعلوا المخبأ وهو قريب منه تحت حراسة نفر من الجند الروس ، على ان هذا لم يعق الصحفى الامريكى عن الدخول الى المخبأ فذهب يهبط الدرج منقبا فى مسالك المخبأ وزواياه وغرفه . ثم استمر بحثه بعد ذلك عن اخبار اولئك الذين قضوا احرج الايام والساعات فى ذلك الجو الخانق الكالح وكانهم اشباح من الاساطير التى تروى عن سكان القلاع والحصون فى سالف الازمنة .

وقد استمر بحثه عددا من السنين فلما تجمعت له ذخيرة وافية عن المخبأ واشخاصه واحداثهم جمع ذلك فى كتاب بعنوان البنكر The Bunker لصدر لاول مرة عام ١٩٧٨ ، وقد أُخرج (بضم الهمزة) البنكر على اشرطة الفيديو فكان رائعا ومثيرا تمثيلا واخراجا .

على ان هذا الكتاب يضم طائفة اخرى من الحوادث ، منها الذى نرويه عن (متى اوهارا) وهو اسم لجاسوسة حسناء اختفت قبيل انتحار هتلر واستسلام المانيا . وقصتها مثيرة حقا لانها استطاعت ان تجد الوسيلة الى خفايا اسرار المخبأ فتبعث بها الى لندن . وكانت لندن قد اقامت محطة اذاعة خاصة باللغة الالمانية ، ومن هذه المحطة كانت تذاع بعض تلك الاخبار التى تاتيهم من اوهارا قبل ان يعرف عنها الشعب الالمانى من صحفه واذاعاته .

ومن الامثلة التى اثارت ارتياب هتلر انه قرر ذات مرة ترقية اثنين من الضباط واعد مذكرة فى هذا الشان ثم عدل عن ذلك واستبقى المذكرة لديه . فلم يكد يمضى يومان على هذا الامر حتى اذاعته محطة لندن وبلغ الخبر هتلر فجن جنونه اذ تاكد لديه انه لم يكن واهما فى شكوكه ، فههنا دليل يؤكد له ان التجسس يطل باحداقه حتى على اوراقه الخاصة ..

فمن هى متى اوهارا ؟

يروى الكاتب عن مسؤول بريطانى كان يعمل خلال سنوات الحرب فى القسم الذى كان يسمى انذاك « الحرب النفسية » فيقول عن ذلك المسؤول :

« الواقع انى وزملائى الذين كنا نعمل فى ذلك القسم لم نكن نعلم الكثير عن تلك المراة ، فقد كان اسمها الرمزى متى اوهارا ، وكانت تعمل لحسابنا فى برلين وكان لها اتصال مع عدد من ضباط الحرس الخاص بما فى ذلك حاشية هتلر ، فلما انتهت الحرب ذهب ضباط المخابرات الحربية البريطانية بحثا عنها فى برلين ، الا انهم لم يعثروا لها على اثر ، ولو قد وجدوها لمنحتها الحكومة البريطانية وسام الجدارة ، ولايزال هذا الوسام فى انتظارها . ويضيف المسؤول البريطانى فيقول ان هذه الجاسوسة ليست انجليزية بل ايرلندية .

ثم اجرى الصحفى الامريكى مقابلة مع البرت سبير بعد الحرب بسنوات فكان مما افضى به اليه سبير انه سمع عن ذلك ، وانه كانت هناك عدة حوادث تجسس من قبل ، ولكن مكتب الاستخبارات الخاصة الذى يديره هملر تمكن من اكتشافها والقبض على افراد تلك العصابة وكانت شيوعية . ثم انى والكلام لايزال لالبرت سبير – اعرف ايضا انه كانت هناك شبكتا تجسس فى مركز (اشارات الشفرة اللاسلكية) فى كل من القوات المسلحة ومركز القيادة العامة وكانتا ترسلان رسائلهما بالشفرة من برلين – عبر سويسرا – الى كل من انجلترا وروسيا ولكن امرهما ما لبث ان انكشف بعد ان قبض على فتاتين تعملان فى مركز الاشارات ، وهما ابنتا قائدين المانيين متقاعدين وقد كانا من اعداء النازية . اما عن تسرب المعلومات من مخبأ هتلر ذاته فقد كان امرا اخطر ، وقد كنا نحسبه وهما من اوهام هتلر الى ان تاكد له ان هناك تجسسا كامنا فى مخبئه . ثم ذكر البرت سبير الحادث الذى اوردناه عن ترقية الضابطين والعدول عن ذلك .

اذا ذاك جن جنونه (اى هتلر) وبات لايتحدث الا عن « التسرب » أى تسرب المعلومات ، وفى اعتقاده ان كل من حوله لابد ان يكون خائنا لايوثق به .

ولكن من هو ذلك الجاسوس الذى كان يطلع على اسرار هتلر وينقلها اولا باول من المخبأ الى حيث ترسل بعد ذلك الى انجلترا وروسيا ؟

تبدا القصة – من جديد – باعدام هرمن فيجلن فى مخبأ هتلر قبل انتحار الزعيم الالمانى بيومين . وكان « هرمن » من المقربين الى هتلر واحد افراد مجموعة الضباط والقواد الذين هم سكان المخبأ ، فقد خدم فى الحرس الخاص ثم ترقى فصار قائدا برتبة فريق لفصيلة من سلاح الفرسان ، واشترك فى الحرب فى الجبهة الشرقية وابدى كفاءة وشجاعة ، ثم ابتسم له الحظ حين اختاره هتلر ليكون ضابط الاتصال بينه وبين هملر (رئيس الجستابو) ثم خدمه الحظ مرة اخرى حين تعرف الى « جرتل » وهى اخت ايفا براون عشيقة هتلر ، فتزوجها وبهذا اصبح ضمن البطانة الخاصة لهتلر .

قبل عام واحد من اعدامه كان الفريق هرمن فيجلن قد تعرف الى فتاة حسناء اسمها « متى اوهارا » ، وكانت هذه الفتاة زوجة لدبلوماسى فى « المثلية الهنغارية » ببرلين وقد قدم هذا الدبلوماسى وزوجته الى برلين عام ١٩٤٣ وكانت العلاقة بين هنغاريا وبرلين قد اخذت تزداد سوءا ، لان هنغاريا قد اجبرت على مساندة المانيا عسكريا فى الجبهة الشرقية ولم يكن لهنغاريا خيار فى ذلك رغم كرهها لالمانيا النازية ، وكانت تامل فى يوم يتم فيه النصر للحلفاء ، ولذا فقد اخذت تحاول جهدها ان تجد مخرجا لقواتها من هذه الحرب التى دفعت اليها دفعا . فكان هذا مما اثار عليها نقمة هتلر فاصدر اوامره بالتنكيل بعدد من رجال حكومة هنغاريا وبعدد من اعضاء ممثلية هنغاريا فى برلين ، ومن ضمن هؤلاء الدبلوماسى الذى قدم مع زوجته (متى اوهارا) الى برلين ، فقد زج به فى السجن وبقيت زوجته ضالة وحيدة لا ماوى لها ولا ملاذ . اذ ذاك خطر لها ان تلعب دورها على مسرح التجسس ولم تكن جاسوسة محترفة ولكن الظروف ادت بها الى ان تضطلع بدور هام فى خدمة الحلفاء .

واخذت اوهارا تبحث عن عمل فقادها تفكيرها الى ان تعرض خدماتها على وزارة الدعاية التى يراسها جوبلز ، وقد عرف عن جوبلز انه يهيم بالحسناوات ويتخذهن خليلات له ، فقد كان زير نساء .

وهكذا قادتها المصادفات الجميلة الى ان تلتقى بجوبلز ذاته ، فما ان راها حتى بادر فضمها الى زمرة موظفية واسند اليها عملا روتينيا ثم اتخذها خليلة ، وسعدت هى بذلك لانها رات ان الفرصة باتت سانحة لكى تضع يدها على مفاتيح اسرار الرايخ الثالث .

على ان املها لم يلبث ان خاب ، لان جوبلز رجل عمل جاد وصارم ثم انه لا يتناول الخمرة ، والخمرة من شانها ان تحل عقدة الالسن ، لذا فليس من سبيل الى ان تفوز منه بشىء من خلوة او غير خلوة ، فكيف تعمل اذا ؟

كانت الخطوة التالية محض صدفة ، حين اقام جوبلز ذات مساء من صيف عام ١٩٤٤ حفلا فى فيلته الانيقة وكانت متى اوهارا من ضيوف الحفل وهنالك التقت بذلك الضابط الذى اسمه هرمن فيجلن فانس كل منهما الى الآخر . وزاد فى سعادتها انها وجدت ضالتها المنشودة حين تعرفت اليه فعرفت منصبه فى الجيش واهمية المسؤولية المسندة اليه باعتباره من المقربين الى حاشية هتلر ثم انه ضابط الاتصال بينه وبين هملر ، واضافة الى كل ذلك – وهذا ما زاد فى بهجتها – ان هرمن فيجلن يتناول الخمرة بل ويفرط فى شربها احيانا ، وهذا بعينه ما كانت تنشده ، فما لبثت ان استقالت من العمل لدى جوبلز وغدت خليلة لهذا الضابط واتخذ شقة خاصة لها يرتادها كلما اسعفته ظروف العمل ، وكثيرا ما اسعفته هذه الظروف اذ كان ضابط الاتصال بين هملر وهتلر فما كان ثمة شبهة تثار حوله حين يتغيب ، لولا ان هتلر بعد ان لجا الى مخبئه السرى بدأ يحس بما كان يسميه « التسرب » فكان يردد دائما ان يدا خفية تعمل على هذا التسرب وقد تاكد هذا لديه بعد حادث ترقية الضابطين التى الغاها قبل ابلاغها الى القيادة المختصة .

وكان هرمن فيجلن قد اوفد فى مهمة اخرى الى هملر وكان عليه ان يعجل بالعودة الى المخبأ كان هتلر فى انتظاره . ولكن انتظاره طال ولم يعد فيلجن ، ومر يوم آخر ولا اثر لهذا الضابط ، اذ ذاك ثارت ثائرة هتلر وصاح فى سكرتيره ان يتصل بهرمن فيجلن اينما كان ويامره بالحضور ، وارتبك الضباط ماذا يفعلون ، فليس منهم من لديه رقم تلفونه ، واخيرا تذكر احدهم ان لديه ذلك الرقم ، فتم الاتصال به واخبرهم هرمن انه قادم فورا . ولكنه لم يحضر، اذ ذاك امر هتلر رئيس امنه (هوجل) ان يذهب الى فيجلن ويقتاده الى المخبأ . وكان لابد من تنفيذ اوامر هتلر رغم ان قذائف مدفعية الروس كانت تتساقط حولهم فتوجه هوجل مع ثلة من الحرس الى مسكن هرمن ودق جرس الباب فبرز لهم فاستاذن (هوجل) فى الدخول فاذن له فدخل مع الحرس الذى اصطحبه . وشد ما كانت دهشتهم ان وجدوا فتاة طويلة حسناء وبجانبها حقيبة سفر صغيرة شان من يتهيا للرحيل .

وربما ان هرمن فيجلن كان اعلى رتبة من رئيس الامن (هوجل) فكان لابد لهذا من ان يشرح له بلطف المهمة التى جاء من اجلها ، ولكن فيجلن ابتدرهم قائلا ولكن لم العجلة ، هل لكم فى كاس من الشراب ؟ وقامت الفتاة تاخذ الكؤوس الى المطبخ ، ثم سمع خرير ماء ينبعث من هناك ، واستمر خرير الماء ولم تظهر الفتاة ، اذ ذاك نهض احد الحرس الى المطبخ ولعله كان عطشا ، ولشد ما كانت المفاجاة ، فقد وجد شبابيك المطبخ مفتوحة ، ولا اثر للفتاة . لكنه عاد الى مكانه دون ان يفوه بشىء . والعجيب ان احدا منهم لم يسال عن الفتاة بل اكتفوا باقتياد هرمن الى المخبأ ومعهم الحقيبة .

وهناك تقدم بورمان سكرتير هتلر الخاص ، فما ان راى الحقيبة حتى ساورته الظنون ، ففتحها فاذا بها حقيبة اعدت للسفر بعناية تامة ، ثم لاحظ بورمان محفظة صغيرة من الشامو ففتحها فاذا بها تحوى مبالغ من النقود الالمانية والسويسرية وشيئا من المجوهرات ، ليس هذا فحسب ، بل انه وجد جوازى سفر مختلفين لنفس الفتاة باسمها وصورتها ، فصدرت الاوامر بالتفتيش عنها فورا ، ولكن دون جدوى ، اما فيجلن فقد اعدم بعد تحقيق ومحاكمة سريعة . اما الفتاة فقد اختفت ولم يعثر لها على اثر .

يقول الصحفى مؤلف الكتاب الذى ذكر هذه القصة ان الوثائق السرية البريطانية لو اذيعت فربما القت الضوء على الغموض الذى لايزال يحيط بهذا الموضوع . الا ان تلك الوثائق لم تذع رغم انتظاره لها فترة طويلة الى ان نفد صبره فدفع بالكتاب الى المطبعة .

هتلر

قضايا إسلامية :

ليشهدوا منافع لهم

في المؤتمر الصحفي الشامل الذى عقده معالى وزير الحج والاوقاف الأستاذ (عبد الوهاب عبد الواسع) في الرابع والعشرين من شهر شوال الماضى ، تحدث معاليه عن المفهوم الايرانى « للمنافع » في الحج .. ذلك المفهوم الذى يتعارض جملة وتفصيلا مع الاهداف الاسلامية المرسومة للحج باعتباره الركن الخامس من اركان الاسلام ... وذكر معاليه انهم اذا ارادوا ابلاغ وجهات نظرهم بالاستفادة من الحج بحسب منطوق المنافع ، فيمكنهم ذلك من خلال قنوات منظمة « الرابطة ، المؤتمر الاسلامي ، محاضرات الحج .. الخ »

ونحن اليوم نقدم للقارىء الكريم « حصيلة علمية متكاملة » حول المقصود بجزء الاية الشريفة « ليشهدوا منافع لهم » .. فما المقصود بالمنافع في الحج ...؟ والام تتجه محاولات التشويه والتحريف للمعانى المقصودة في الاية الشريفة ؟ وما البواعث الظاهرة والخفية وراء هذه التاويلات التعسفية الفاسدة ، التى يراد بها قلب الحق باطلا ، والباطل حقا ..؟

ليس هناك أى حجة او برهان لاى كائن من كان .. يريد ان يصرف الركن الخامس من أركان الاسلام وهو الحج — عند اهدافه الشرعية المرسومة له في الشريعة الاسلامية .. ومهما تلتقت اذهان المتحايلين على النصوص الثابتة يريدون تاويلها باى وجه من وجوه التاويل ، فانهم لن يبلغوا من ذلك ما يريدون ولا بعض ما يريدون .. ذلك ان هذا الدين كما ينص الحديث الصحيح : (ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، فان المنبت لا أرضا قطع ، ولا ظهرا أبقى !)

عبدالوهاب عبدالواسع

معنى « فضلا من ربكم »

□ يقول الحق تبارك وتعالى : (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم) سورة البقرة (١٩٨)

في هذه الاية دليل على الترخيص لمن اراد الحج أو العمرة أن يجمع بين نية الحج والعمرة وبين الاشتغال بشىء من التجارة أو الاعمال المختلفة التى يحصل منها على شىء من الرزق ، وهو (الفضل) المذكور في الاية .. بدليل قوله تعالى في سورة الجمعة : (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله).

وفي ذلك ضمان للحصول على الرزق الضرورى في موسم الحج ، كما أشارت الى ذلك الاية السابقة على هذه الاية : (وماتفعلوا من خير يعلمه الله .وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا أولى الالباب). سورة البقرة (١٩٧)

وقد جاء في سبب نزول هذه الاية : ان بعض العرب كانوا يقولون : (كيف نحج بيت ربنا .. ولا يطعمنا ؟) فكانوا يحجون بلا زاد .. زعما منهم انهم يستحقون ما يستحقه الضيف من التكريم والرعاية والاطعام مع الانعام ..

وفي رواية عن ابن عباس : (كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، ويقولون : نحن متوكلون ، ثم يقدمون فيسالون الناس . فانزل الله : « وتزودوا فان خير الزاد التقوى »..)

فجاء التوجيه الالهى بضرورة اتخاذ الزاد من الكعك والدقيق والسويق ونحو ذلك مما تتطلبه رحلة الحج ، مع الاشارة الى ان افضل الزاد الروحى هو تقوى الله عز وجل ، وهو زاد لابد من التهيؤ به لاعظم رحلة يقوم بها الانسان في حياته مهاجرا الى الله سبحانه ، وقد أورد الحافظ ابن حجر في الفتح عن المهلب : (.. في هذا الحديث من الفقه : أن ترك السؤال من التقوى ، ويؤيده ان الله مدح من لم يسأل الناس الحافا ، ومعنى قوله : « فان خير الزاد التقوى » اى تزودوا واتقوا أذى الناس بسؤالكم اياهم ، والاثم في ذلك ، قال : وفيه ان التوكل لا يكون مع السؤال .. وانما التوكل المحمود الا يستعين بأحد في شىء ، وقيل ، هو قطع النظر عن الأسباب بعد تهيئة الأسباب ، كما قال عليه الصلاة والسلام : اعقلها وتوكل .. ٣٨٤/٢

المنافع فى الحج : دينية ودنيوية ..فما أمثلة كل منهما ..؟

○ الله تعالى قد حرم ارادة الأذى في الحرم .. وتوعد على ذلك بالعذاب الأليم

□ وهناك مسالة اخرى أوردها الإمام الشوكانى في (فتح القدير)، وهى أن جماعة ممن يكترون — بضم الياء من « الكراء » مقابل الأجرة — ظنوا انهم لا ينالون الاجر لعدم تفرغهم للحج .. ولكونهم يجمعون بينه وبين (الكراء) اى القيام ببعض الخدمات لقاء الأجرة ..

قال « أبو امامة التميمى »: قلت لابن عمر : انا أناس نكرى ، فهل لنا من حج ..؟ قال : (اليس تطوفون بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، تأتون المعرف « اى عرفات »، وترمون الجمار ، وتحلقون رؤوسكم ؟) قلت بلى ، فقال ابن عمر :

(جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فساله عن الذى سالتنى عنه ، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذ الاية . ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم ، وقرأ عليه هذه الاية ، وقال : انتم حجاج ..) انظر « فتح القدير » ٢٠٢/١

التقوى ... هى الأساس !

لقد نبه القرآن الكريم على ان صمام الأمان في الحج هو التقوى .. اى ان جميع افعال الحج (من اركان وواجبات وسنن وآداب) ينبغى ان يكون منضبطا مع ايقاع التقوى !

ويقتضى ذلك ان يتصف الحاج بالسكينة والوقار ، والهدوء وسعة الصدر ، والاتصاف بالصبر ، والتجمل بالحلم ، والاكتساء بحلية العلم ، كما قال تعالى : (الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) سورة البقرة (١٩٧)

أى أن على الحاج ان يتجنب الرفث وهو الجماع ما دام محرما ..كما ان عليه ان يتجنب الحديث عن ذلك مع زوجته أو في مجال النساء عامة ..

وعلى الحاج ان يتجنب كل ما يخل برونق الحج وبهائه وكماله وجلاله ، وليعلم انه في عبادة مقدسة وهو ينتقل بين المشاعر المقدسة ، فمن فرض الحج أى الزم به نفسه بالنية قصدا باطنيا ، وبالاحرام مظهرا اسلاميا ، وبالتلبية شعارا علنيا ، فعليه ان يلتزم ما يمليه عليه قصده ومظهره ومخبره ، من وجوب اجتناب الرفث والفسوق وسائر ما ينطبق عليه وصف المعصية ، كالمراء والجدال والسباب والافتخار بالآباء واثارة المطاعن واشاعة جو من الخصام العقائدى او الفجور السياسي ، فما يؤدى بجماعة الحجيج إلى الخروج من جو العبادة الخالصة الى مظاهر الجاهلية المدنسة !

ما معنى (قياما للناس)؟

أما احتجاج المحتجين بقوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) سورة المائدة (٩٧)

فماذا فيه من دليل يخدم اهداف المغرضين ، الذين يريدون ان يكون الحج موسما لغير العبادة والطاعة وتحقيق اهداف التعارف والتضامن الاسلامى ..؟

ان الآية الكريمة تفيد عكس ما يذهب اليه الراغبون في الاثارة والفتنة .. ورافعو الشعارات لتمجيد الاشخاص علنا من دون الله ، فقد ذكر المفسرون في معنى الآية (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس): اى صلاحا ومعاشا تقوم به أمورهم ، وتصلح به حياتهم :

وقيام الشىء وقوامه : هو ما يقوم عليه وينهض به ..

فقد جعل الله الكعبة البيت الحرام والاشياء المذكورة معه : محور حياة الناس ، ومدار احوالهم في معاشهم ومعادهم ، تنهض بها مصالحهم ، وتستقر بها حياتهم ، ويتوفر لهم بسببها الامن والاطمئنان ..

وهذه الاشياء المذكورة بعد البيت هى :

الشهر الحرام : والمقصود به (ذو الحجة) شهر الحج ، وقيل ان الشهر جنس يقصد به (ثلاثة الأشهر الحرام): وهى الاشهر الثلاثة المتوالية : شوال وذو القعدة وذو الحجة . وفي هذه الأشهر يتوقف القتال بالكلية الا لرد العدوان .

وفي هذه المرحلة الزمنية كانوا يشعرون بالامن والاطمئنان ، فلا يشنون فيها عدوانا ، ولا ينتهكون فيها حرمة ، ولا يطلبون فيها دما ، ولا يسعون فيه بفتنة ..

وهكذا جمع الله عليهم نعمة الشهر الحرام في البيت الحرام في البلد الحرام .. فكان ذلك قواما لمصالحهم وضمانا لعيشهم .. وهل هناك نعمة اعظم من نعمة الامن لضمان الاستقرار ورواج التجارة واطمئنان النفوس وتحقق الرخاء ؟

والهدى والقلائد : والمقصود بذلك ما يهدى للحرم من الانعام ، والقلائد هى ذوات القلائد من الهدى ، كانوا يقلدونها اى يجعلون عليها قلادة من شجر الحرم لتكون علامة عليها لتامن هى واصحابها ، وهكذا جعل الله الهدى والقلائد قياما للناس ، تتحقق بها بعض مصالحهم ومعايشهم

(ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ، وان الله بكل شىء عليم):

أى لقد حدد الله هذه الحرمة للبيت الحرام ، وللشهر الحرام ، وللهدى والقلائد : لكى تدركوا ان علم الله تعالى شامل لكل خفى وجلى من امور السموات والأرض ، فهو سبحانه وتعالى عليم بكم ، حريص على مصالحكم ، يدبر الخير لكم اينما كنتم ، وكل ما شرعه لكم فهو جلب لمصالحكم ، ودفع للمضرة عنكم ..

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس):

قياما لدينهم ومعالم حجهم .. واخرج ابن جرير عنه قال : (قيامها : ان يامن من توجه اليها) وعن ابن شهاب قال : (جعل الله الكعبة البيت الحرام ، والشهر الحرام : قياما للناس ، يأمنون به في الجاهلية الاولى ، لا يخاف بعضهم من بعض حين تلقونهم عند البيت الحرام ، أو في الحرم ، أو في الشهر الحرام)

— وورد عن قتادة في الآية نفسها قال :

(.. حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية ، فكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجأ الى الحرم لم يتناول ولم يقرب ، وكان الرجل لو لقى قاتل أبيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه ، وكان الرجل لو لقى الهدى مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه .. وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد قلادة من شعر لحمته ومنعته من الناس .. وكان اذا نفر تقلد قلادة من الأذخر أو من السمر ، فتمنعه من الناس حتى ياتى اهله ..

حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية ..)

■ فما أعظم لطف الله ورحمته بعباده .. حتى مع كفرهم بالله ، ونكرانهم لنعمته ، وجحودهم لربوبيته !

□ هذا هو المعنى الحقيقى لكون البيت الحرام ، والمذكورات معه ، قياما للناس .. تقوم بها حياتهم وتتحقق بها منافعهم ، وينقل الامام القرطبى عن بعض العلماء قولهم :

(..والحكمة في جعل الله تعالى هذه الاشياء قياما للناس :

ان الله تعالى خلق الخلق على سليقة الادمية من التحاسد والتنافس والتقاطع والتدابر ، والسلب والغارة والقتل والثار ، فلم يكن بد في الحكمة الالهية والمشيئة الأولية من كاف — اى زاجر — يدوم معه الحال ، ووازع يحمد معه المال ..

قال الله تعالى : « انى جاعل في الارض خليفة »، فامرهم الله سبحانه وتعالى بالخلافة ، وجعل امورهم الى واحد يزعهم « اى يزجرهم » عن التنازع ، ويحملهم على التالف من التقاطع ، ويرد الظالم عن المظلوم ، ويقرر كل يد على ما تستولى عليه) الى ان قال :

(فعظم الله سبحانه في قلوبهم البيت الحرام ، وأوقع في نفوسهم هيبته ، وعظم بينهم حرمته ، فكان من لجأ اليه معصوما به ، وكان من اضطهد محميا بالكون فيه ، قال الله تعالى :

« أو لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم ..) ٣٢٥/٦

بالخلاصة انه مادامت فريضة الحج موجودة فهذا الدين قائم ، وقد ورد عن الحسن البصرى قوله : (لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة)

هذا هو المعنى الشرعى للمنافع ..

○ يقول الحق تبارك وتعالى : (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ..) سورة الحج

■ قبل ان نتعطف على توضيح خير يعود على المسلم العاجل أو الآجل ، وقد جاءت في الاية الشريفة منكرة لتفيد العموم .. ومن ثم فهى اما

المنافع فى الحج . فهل يعتبرون ...؟

ما المقصود بالآية الكريمة :

« جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس »؟

■ الحج عبادة روحية مستمرة تتطلب الخشوع لله ، وتعظيم حرماته ، وتلافى الأذى عن المسليمن ؟

بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

دنيوية أو اخروية ..

■ فمن المنافع الدنيوية :

معنى (المنافع) في الآية ، نحب ان نؤكد للقارىء هذه المعانى الاساسية :-

(١) ان الحج عبادة ينبغى لها ما ينبغى لسائر العبادات من الخشوع والخضوع واخلاص النية لله رب العالمين ، كما قال رب العزة في شأن العبادات بصفة عامة : (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) سورة البينة (٥) والهدف النهائى من العبادة هو (التقوى): كما قال الله عز وجل : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) سورة الحج (٣٧)

(٢) ان القصد الأصلى للحاج القادم الى الاماكن المقدسة هو نية الحج ، وكلما تجرد الحاج لهذه النية الخالصة كان ذلك اجدى عليه واكثر مضاعفة لثوابه عند ربه ، وانما جاز الجمع بين قصد النسك وقصد التجارة تخفيفا على المسلم ، ومخالفة لأهل الجاهلية ، فقد روى البخارى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : (كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية ، فتأثموا ان يتاجروا في الموسم ، فنزلت « ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » في موسم الحج — وهذه الزيادة التى في آخر الاية قد وردت في بعض القراءات ، رواها عطاء عن ابن مسعود والزبير رضوان الله عليهم جميعا :

٣ — جاء في تفسير « الفخر الرازى » رحمه الله :

(اتفقوا على ان التجارة اذا وقعت نقصا يناق الطاعة لم تكن مباحة ، واما اذا لم توقع نقصانا فيه البتة فهى من المباحات التى من الأولى تركها) اى لما توقع فيه صاحبها من الاثم نتيجة المماكسة أو المساومة أو المماطلة او الحلف الكاذب أو اليمين الغموس .. أو المجادلة بالباطل ، وكل ذلك مما يجب ان يتنزه عنه الحاج طوال ايام الحج على وجه الخصوص .. كما قال سبحانه : (الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).

منافع دنيوية واخروية

□ والمنافع جمع منفعة ، وهى كل

(١) ارباح التجارة : وهذا باب واسع يتطلب تنسيقا وتخطيطا على مستوى الحكومات والجماعات والنقابات ليؤتى أكله شهيا جنيا ، واذا كانت هناك الآن سوق اوروبية مشتركة ، فينبغى ان تكون ايام الحج (سوقا اسلامية مشتركة). تتوالى فيها مختلف السلع والبضائع المتنوعة التى تشكل المناخات المختلفة لأجواء العالم الاسلامى .. وما اوسع هذا المحيط الهادر من مختلف الغلات والمنتجات الزراعية والصناعية ، التى تتطلب رعاية وعناية من ابناء العالم الاسلامى ، حتى يزداد حجم التبادل التجارى والسلعى بين ابناء العالم الاسلامى .. ولا شك ان موسم الحج يعتبر فرصة ثمينة تمتد على مرحلة زمنية كافية ووافية لمبادلة الاقوات ، وتحقيق الرخاء ، وتوفير السلع والاقوات الاساسية باسعار مناسبة ومعقولة ، وبهذا تكون خيرات الاقطار الاسلامية موقوفة ومحصورة في ابناء الامة الاسلامية ..

٢ — ومن المنافع الدنيوية ما ذكره الله تعالى في كتابه بشأن بهيمة الأنعام : (فكلوا منها واطعموا البائس الفقير) سورة الحج (٢٨) وقول تعالى : (والبدن جعلناه لكم من شعائر الله لكم فيها خير ، فاذكروا اسم الله عليها صواف ، فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر ، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون) سورة الحج (٣٦)

٣ — ومن المنافع الدنيوية التعرف على العديد من ابناء الاقطار الاسلامية ومشاهدة : ملامحهم ومعرفة لهجاتهم والاحاطة ببعض عاداتهم وتقاليدهم .. مما يعتبر اضافة قيمة الى حصيلة الخبرة الانسانية والتجربة الميدانية في حياة الحجيج ، وكم من صداقات وعلاقات نشأت واستمرت واستقرت ، وكانت بدايتها موسم الحج .. وكم من مصالح تبودلت ، وكانت بدايتها موسم الحج .. وهكذا الشأن في هذه العبادة الموسمية السنوية .. ينبغى ان تكون مجالا للتعرف واكتساب الخبرات والتزود بالمعلومات عن المسلمين المنتشرين في كافة انحاء الارض ، وعلى الأخص : الاقليات الاسلامية في كل انحاء العالم !

■ ومن المنافع الاخروية وهى كثيرة :

١ — مغفرة الله تعالى للحجيج .. حيث يقول صلى الله عليه وسلم : (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه) رواه الشيخان عن ابى هريرة : وروى مسلم عن عائشة رضى الله عنها : (ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة)

٢ — اداء الفريضة التى هى ركن الاسلام الخامس .. قال الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) سورة آل عمران (٩٧)

٣ — تكفير الذنوب والفوز بالجنة : فقد روى الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)

٤ — الاشتغال بذكر الله عز وجل والدعاء له والابتهال اليه :

وهذا في الواقع تدريب عملى على مداومة الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى بصورة دائمة — حتى بعد انقضاء موسم الحج .. ومن امثلة هذا التدريب والتوجيه الدائم للحاج : قوله تعالى :

— (فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ..) سورة البقرة (١٩٨)

— (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا) سورة البقرة (٢٠٠)

— (واذكروا الله في ايام معدودات ..) سورة البقرة (٢٠٣)

فماذا بعد الحق الا الضلال ؟

— هذه هى المنافع الحقيقية التى تتفق مع مقاصد الشريعة الاسلامية . لا علاقة بينها وبين الشعارات السياسية الطنانة ، التى تثير الصخب ، ولا تثير من كافة الحجيج سوى مشاعر الانزعاج والغضب !

— هذه هى المنافع الحقيقية للحج ..

لا تتكافأ مع الضوضاء الحزبية والمظاهرات الغوغائية ، التى تستهدف اقلاق النفوس ، واثارة الحزازات ، وزعزعة الأمن ، وتعطيل المسلمين عن اداء الفريضة الخامسة !!

— هذه هى المنافع الحقيقية للحج ..

ولا يمكن ان يتخلى ملايين الحجيج عن المنافع التى شرعها الله ، من اجل حفنة من عملاء الانظمة الفاسدة المهتزة ، التى تسىء الى انفسها قبل كل شىء ، وهى تجند اتباعها ليصرفوا عن سبيل الله ويبغونها عوجا ، ولا هدف لهم من وراء ذلك الا عرض بضاعة مزجاة لم تظهر لها فائدة حتى في مجتمع من روجوا لها بقوة الحديد والنار ..

— اتقوا الله في انفسكم ، وفي ابناء المسلمين لديكم .. واتركوا الحج عبادة خالصة لوجه الله وحده ، لا لترويج الشعارات المغلوطة ، ونشر المبادىء المعكوسة ، والتعدى على حرمات الله في ارض الله ..(ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب . لكم فيها منافع الى اجل مسمى ، ثم محلها الى البيت العتيق) سورة الحج (٣٢ — ٣٣).

— (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) سورة الحج (٣٠).

مكانة الاسلام في عالم اليوم « ٣ »



بقلم : الصادق المهدى

قلنا في الحلقة السابقة ان فشل ايدولوجيات العلمانية قد قاد كثيرا من المفكرين الاسلاميين الى الرجوع الى الاسلام والى ايدلوجية السياسة وذلك لاحتوائها على كثير من عناصر المواجهة للتحديات التى تفرزها الحياة المعاصرة .. وسنورد هنا بعضا من تلك العناصر على سبيل المثال لا الحصر ..

أولا : إن تركيا هى انسب مكان للعلمانية وليس لبوش الحضارة الاوربية في الانماط المناسبة والمطلعية ، فقد اعلنت تركيا فعلا مثل هذا البرنامج وذهبت فيه كل مذهب الى درجة تضحيتها بكل شيء حتى هويتها الاسلامية ودورها التاريخي وثقافتها المحلية التى اقحمت عليها اللغة اللاتينية بطريقة مرتجلة . وبعد كل ذلك الذى حدث ماذا يمكن لتركيا الحديثة ان تبرزه مقابل هذه الجهود ؟ ليس سوى انقسام الذات وسلسلة من الانقلابات العسكرية لمنع الديمقراطية من تمييع الكمالية ..

ثانيا : ايران الشاهنشاه .. جوهرة الخليج وجزيرة من الاستقلال في بحر احب ذلك البلد الذى نال هذه الأوصاف لتكلفة غالية استعت تقريب الجهاز السياسى من جذوره .هجرة الثروة القومية الى الخارج والخنوع التام للمصالح الاجنبية ثم انها فوق هذا وذاك بوليس وحارس الخليج .

ثالثا : ان تهدف دول الخليج الثرية لن يؤدى الا الى النخر في الرابطة مع الغرب ومن ثم الى الاحباط ، ثم تشويه الموقف الحسن الذى خلقه البترول الى درجة تحويله الى الموقف العكسى الى جانب مشاريع التنمية الضخمة والتى لن تستطيع البقاء في ظل التخمة النفطية لاكثر من يوم ، والمنصرفات العسكرية الضخمة التى تثقل كاهل تلك الدول جريا وراء الاسلحة الحديثة والتى تزيد اكثر مما تنقص من اعتمادية تلك الدول .

رابعا : ثم هناك الانظمة القومية الراديكالية والتى ما نجحت الا في تقريب مجموع مواطنيها فلجأت الى الحكم البوليسى لاحكام قبضتها عليهم .. فهى لا تستطيع ولم تستطع تحقيق اى تنمية ولا تستطيع ايضا مواجهة تقدم القوى العظمى .. وخلاصة القول ان هذه الأنظمة فشلت ايضا في اجتياز الاختبار المصيرى وهو حماية بلادها من الغزو الأجنبي ..

خامسا : والمازق الذى احاق البوار والتشويه لصورة الغرب ودفع باكثر من مفكر اسلامي الى التحرك باتجاه جذور كينونة مثل كون الاسلام هو المسالة الفلسطينية فليس هنالك مشكلة يهودية في الاسلام والاسلام يعتبر اليهودية سلفا روحانيا فهو يعترف بها شرعيا ويولى الاعتبار لانبيائها والذين هم ارثهم مقدسا .. وعندما ينتقد الاسلام اليهودية فهو يفعل ذلك بطريقة موضوعية من منطلق علاقة المقارنة والموازاة بين هوية تقاليده الدينية والتقاليد اليهودية فهو على سبيل المثال ينتقد اليهودية من الداخل كما يفعل انبياء اليهودية أنفسهم من قبل .

اما الصهيونية فهى مسألة اخرى .. رد فعل حيال تطرف عرقى وقومى واجهه اليهود في اوربا ؟ هى رد فعل تشكيل عبر ممارسة الفعل القومى والحكومة الاسرائيلية الحالية يقودها المؤسسون الصهيونيون لاسرائيل .. والذين تنضح اعمالهم المخزية في الضفة الغربية ولبنان بالنوايا الحقيقية للصهيونية ثم ان كون الدول الغربية قد ساعدت الصهيونية وان قائدة المعسكر الغربى الولايات المتحدة تمكن للصهيونية من المضى قدما في سياساتها التوسعية وافقار الشعوب المجاورة لاسرائيل من كرامتها البشرية قد لعب وسيلعب دورا رئيسيا في القومية العربية والصحوة الاسلامية ..

سادسا : إن أولئك الذين كانت لهم علاقات مباشرة مع الغرب كالمسافرين وخاصة الطلاب قد اتيحت لهم الفرصة لرؤية تلك الصورة على حقيقتها وليس كما تبدو ..

فهم قد رأوا كيف نجحت الرأسمالية في خلق تطور وتنمية مادية ولكنها قد فشلت في تحقيق استخدام عقلانى للمصادر الطبيعية والمجتمع الذى تسوده الروح الاجتماعية الحقة .. وانهم قد رأوا كيف ان العالمية المثيرة طبعا للاعجاب والعقلانية يتم تهديدها من قبل العرقية الخصوصية عندما يتعلق الامر بالمسائل الاساسية وهم قد راوا كيف يمكن لمجتمع ان يجوع فعلا الى الاكتفاء الخلقى والروحى ويشك في صدارة التنمية والتى تختزن كل اشكال الحرمان في داخلها وهم قد رأوا كيف تكون الدعاوى العلمانية جوفاء حول قوة الله .. وهكذا اصبحت المجموعات الطلابية والذين كانوا يعتبرون حملة القناديل للتقريب اصبحوا حملة القناديل اللاسلمية .

سابعا : الانظمة التى جربت الانموذج السوفيتى مثال مصر والسودان قد إكتشفت بان مقولة تحالف القوى التقدمية والتى تنبنى عليها نظرية القيادة السياسية مؤسسة على الفرضية الماركسية حول الوعى الذى يسبق الوجود . مثال انه كونك عاملا او فلاحا يحدد معتقداتك السياسية ، ومهما قالته هذه النقدية فان القوى الاجتماعية المذكورة قد برهنت على ان لها مدى عريضا من المنظورات السياسية .



وقد اكتشفت بان المجتمع الاقتصادى بدون الخلفية المركزية لروسيا وبدون الوجود الهام للكادر المؤهل لن يقوى الا الى خلق بيروقراطيات فاسدة وغير فعالة وقد اكتشفت هذه الانظمة ايضا ان نمط التبادل الاقتصادى مع المعسكر السوفيتى قد ادى الى توليد نظريتها حول العلاقات المتنافرة ثم انها اكتشفت بان التحليلات النهائية تحسن مسالة تحالفهم مع سياسة المعسكر السوفيتى .

اما اولئك الذين زاروا الاتحاد السوفيتى او اوربا الشرقية فقد شعروا بالهوة التى تفصل بين ما هو واقعى وما هو مثالى وقد فقد اكثر من طالب وطالبة ايمانهم بالشيوعية بعد زيارة قطر شيوعى وقد تبنى بعضهم الاسلام كايديولوجية .

اما مسلمو آسيا الوسطى فهم دون شك ياكلون جيدا ويلبسون جيدا ولهم مساكنهم ومتعلمين ولكن كل ذلك لا يفى باحتياجاتهم الروحية والخلقية وقد حافظوا على درجة من هويتهم الاسلامية بواسطة اشكال عديدة منها الطرق الصوفية والتعليم الخاص هذا الى جانب تزايد اتصالهم مع المسلمين الآخرين وتزايد نسبة تعدادهم بين السكان السوفيت .

وقد ادى القلق من هذه الجهود التبشيرية الى تثبيت ذخيرة للسياسة السوفيتية والقى بها في ثورة رذيلتها المتمثلة في مغامرة غزو افغانستان وان القلق والمغامرة قد لعبتا دورا هاما في الصحوة الاسلامية .

وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين فان المفكرين الاسلاميين يصفون الرق الاجتماعى للاسلام ويوضحون مرونة التعاليم الاجتماعية للاسلام ولم تنل الالتفات الكافى من قبل المتعلمين والقوى الاجتماعية الجديدة .

ان الشعور بالاستياء تجاه البدائل العلمانية قد انتج الوضع الجديد ، وصورة انظمة هى في كل حالاتها استرقت مواطنيها بعد ان تحالفت مع السطوة الاجنبية . كما ان هيجان الحركات الجماهيرية اوضح الطبيعة اللا منتمية لهذه الانظمة وصعد من المعارضة ضدها بمفهوم وروح اسلامية .

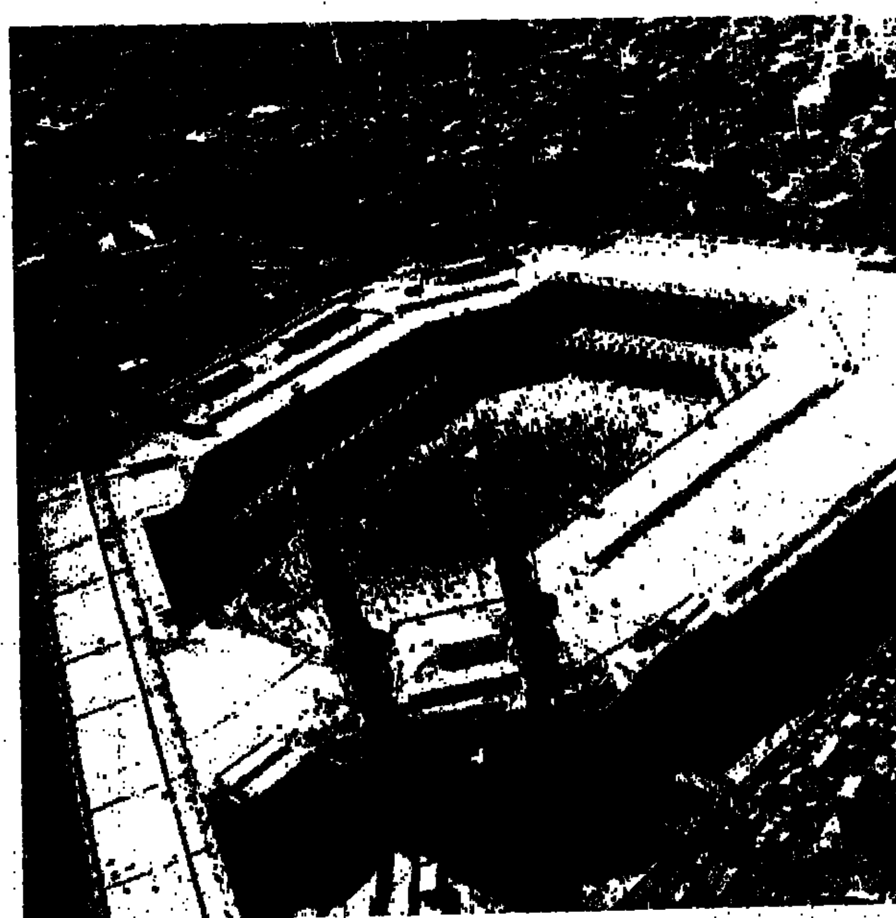
وهذه الحركات قد وجهت ضربة شديدة للولايات المتحدة في ايران ولقنت الاتحاد السوفيتى درسا في افغانستان وحاصرت الانظمة في كل المنطقة وخاطبت طلاب الجامعات فاوجدت لنفسها بديلا في اطار الانظمة الملكية التقليدية وبادروا في خلق حركات فكرية اسلامية لتحديد تعاليم العلوم الاجتماعية ، التعليم ، العلاقات الدولية والى جانب انشاء المؤسسات الاقتصادية غير الربوية وهذه الانشطة بالطبع غير موجهة .

ويمكن توضيحها كالاتى :

١ : حقيقة كون الانسان يحتاج دوما الى تبرير كونى يبرر وجوده ولكن في فترات التغيير الشامل فان اساس الايمان الفعال هو اكثر طلبا .

٢ : حقيقة صيرورة الوعد العلمانى ضحلا وان اولئك الذين تعاملوا معه بجدية انما كانوا يحرثون البحر .

٣ : الامكانيات الفطرية في الاسلام واستعداده كايديولوجية سياسية الى التنشيط في ظل الظروف التاريخية المناسبة .





عاش القريض مطلا من مشارفه

مهداه إلى الصديق ..
الشاعر الكبير ..
السيد محمد حسن فقى
تقديرا وإعجابا ..



شعر : على حسين عامر

مواهبٌ تتجلّى في روائعه
في كلّ قافيةٍ .. نبعٌ وسلسالُ
من كلّ شاردةٍ .. بل كلّ واردةٍ
على الخواطر .. تأتى وهى تختالُ
صَدى المشاعرِ فيها من تَجاربه
أصالة الرأي .. تعبيرٌ وإرسالُ
لا يجتويه من الواعين ذو بصرٍ
ولا يجاريه في الميدان قوّالُ !
هذا هو الشعرُ من دُرٍّ ينضّدهُ
يراعُه فيه .. مدرارٌ وسيّالُ !
الدّينُ مصباحُه في كلّ خاطرةٍ
والعقلُ ميزانُه . والحسُّ صوّالُ
نحسُّه نبضاتٍ من فصاحتِه
وللبلاغةِ سيما حين ينثال
شجُونه فيه نجوى من خوالجِه
يرُودها بخيالٍ .. فهو جوّالُ
لم تختلبْهُ من الدنيا مباهجُها
سيّان إن ادبَرتْ .. او كان إقبالُ !
يهفو بمهجته نحو العلا ابدًا
فليس يُغْضبه غِرٌّ وجهّالُ
لم يَثْنِه عن مُرادٍ راح يطلبُه
او يَلْوه عن كريمِ الطبع عُذّالُ !
ولم يضِرْهُ من الأقوام ذو ضغَنٍ
ولا حَسودٌ براه الحِقدُ .. ختّالُ !
ولا بذيءٌ يرى في نفسه عجبًا
يرمي الأباةَ بسهْمٍ .. وهو دجّالُ !
طلق المحيّا .. رقيق .. لايضارعُه
في خُلقه السمْحِ .. أندادٌ وأمثالُ !
مهذّبٌ .. يصطفيه الناسُ عن ثقةٍ
يرعى الجميلَ .. فلا تُنْسيه أشغالُ !

*****

ياعبقريّ الرؤى . والشعرُ مؤتلقٌ
الطيرُ تشدو به .. والفكرُ غزّالُ !
منذ الصّبا يتبارى في محافِله
ضريعه منه مدرارٌ .. وهطّالُ !
بين الأباطحِ الحانٌ مغرّدةٌ
بين السهول ترانيمٌ وأزجالُ !
وفي المرافِئِ عقودٌ من نفائسه
بين الشواطيءِ .. أنسارٌ وتمثالُ !

ملاحمٌ تتهادى بين أظهُرِنا
فيها المشاعرُ الوانٌ وأشكالُ !
من رُوحه اعتصرتْ .. في رقّةٍ عَذُبتْ
تُثْرى العقولَ غواديها .. وتَنْثالُ !
كم يشتهيها اولو عِلْمٍ وتجربةٍ
تَحْنُو عليها غَداةَ اليوم .. أجيالُ !
ويَنْهلُ اليومَ منها كلّ ذى ظمأٍ
فلا يغصُّ بها شَرْبٌ ونهّالُ !
تلوحُ في ذروةٍ .. ترنو لطالبِها
كأنّها انجمٌ في الجوِّ تختالُ !

*****

عاشَ القريضُ مطلا من مشارفه
تُراثُه من لغات العُربِ سِرْبال !
صحائفٌ من ضياءٍ ليس ينكرُها
إلاّ أخُو تِرةٍ .. في الغيّ جوّالُ !
او حاقدٌ عُميتْ يومًا بصيرتُه
كأفعُوانٍ تمطّى وهو قتّالُ !

*****

ودُمْتَ ياصاحبي للشِّعر تنظمُه
في مَتْنِه حِكَمٌ شتّى وأمثالُ !
فاصْدَحْ به زمنًا .. في كلّ جامعةٍ
فنبعُه العذْبُ .. غدّاقٌ وسيّالُ !

حصيلة الاسبوع

هذا الاسبوع رزقك سياتيك من السماء .. باذن الله .. فقد بحثنا عن عمل مناسب لكم يدر الملايين وعليكم ان تتحملوا ضربات الشمس والحر في سبيل ذلك .. (وتبيضوا وجوهنا) .. وبلاشك انكم في نهاية العام ستشكرون الله وستشكرون سعادتنا (احم احم) على سعيه الكريم والذى حقق لكم امانيكم بانكم اصبحتم من فرقة (المليارديه) اصحاب الملايين !!

الشغلة ياسادة ياكرام في بدايتها قد تخجلون (وتستحون) ولكنكم في النهاية ستسعدون تماما .. وجاء الآن الدور لنشرح لكم مهام الوظيفة .. وهى بعنوان (الف ريال لكل متر) !!

فبعد الغاء عقد مقاول الحفريات بالهاتف بجدة دأبت الادارة على تحويل كل مشترك يود ايصال الخدمات الهاتفية الى داره العامرة او مكتبه الموقر الى مقاول .. وهذا المقاول يحتسب لكل متر الف ريال سواء رضيتم أم ابيتم اوبكيتم .. او طقيتم راسكم بالجدران .. وحيث ان سعادتكم قد اختزن الذهب والفضة وامتلأت صناديق البنوك وخزائنها بملايينكم لذا يجب ان تسحبوا كم الف ريال منها فقط .. لدفعها الى المقاول !! ومادام الامر كذلك والشغلة مربحة فانى ارى والرأى لكم ان يحمل كل منا فأسا ومعولا وزنبيلا ويرابط لدى ادارة الهاتف بجدة لعل وعسى ان يحالفه الحظ بحفر كم متر يقبض بعده الحسبة حلالا ذلالا !! ومن يدرى !! فبعد ان يتم حفر ٥ امتار فقط يقبض ٥ الاف ريال !!

والحكاية مضمونة تماما !! .. وبهذه المناسبة فان اغلب المسؤولين في الهاتف بجدة في اجتماعات مستمرة طوال الليل والنهار وفي ساعات القيلولة .. وهذه الاجتماعات تعقد دائما خارج الدائرة وحتى يتسنى لكم مقابلة احدهم الانتظار اسبوع او اسبوعين او حتى يفرجها الله سبحانه وتعالى وعليكم باحضار بطانية ومخدة للنوم والراحة ريثما يحالفكم الحظ بالمقابلة الكريمة جدا وحتما سيكون بالامكان في ذلك الوقت وبعد عرض القضية (نحلق شواربكم) لانكم قد خسرتم الرهان تماما بايصال الخدمات الهاتفية في اسبوع !! اسف في شهر في سنة !! ..

احمد سعيد مصلح

هل من ينقد اخطاءك يسيء الى الفكر والأدب السعودي ؟

من الشامي الى الأستاذ العقيلي :



بقلم :

احمد بن محمد الشامي

يقولون : « من الف فقد استهدف » ، ويقولون : « جل من لا يسهو » وفي الاثر « كل بني ادم خطاءون » وعندما قرأت في ملحق « الاربعاء » العدد الثالث والعشرون : ٢٦/ ٩/ ١٤٠٣هـ مقال الاستاذ الفاضل محمد بن احمد العقيلي الذي رد به على مقال حول « ديوان السلطانين » نشرته في مجلة « الفيصل » العدد (٧٥) رمضان/ ١٤٠٣هـ تذكرت كل تلك الاقوال ، وقلت لنفسي يا ليت الفاضل العقيلي صابر نفسه ، حتى يقرأ المقال الثاني الذي ستنشره « الفيصل » في عدد شوال ان شاء الله ، وقد فندت فيه عبث الاستاذ الفاضل بشعر السلطان الخطاب الحجوري الاسماعيلي بعد ان فعل فعلته بشعر اخية السلطان سليمان السني ، لان المقال الثاني سيزيده احاطة بالموضوع يستجمع بها قواه ؛ ثم يرد على ما قد يراه خطأ ، او يقضي بما يراه صوابا ، لان الغرض من كل نقاش او حوار ، او نقد ، هو — عندي — الوصول الى معرفة الحقيقة ؛ والحقيقة وجه واحد لايحابي ، ولا يجامل ولا يماري .

ولكن يظهر ان الاستاذ الفاضل محمد العقيلي قد انفعل ولم يتمالك اعصابه فاندفع مغيظا محنقا بكيل التهم والدعاوى ، ويسترحم ويتظلم ، ويشكو ويتبرم ، ويضفي على المسميات غير اسمائها وعلى الكلمات غير مفهوماتها ، ويرعد ويبرق ، ويمن ويتوعد ، ويفاخر ويباهي بكتبه ومعلوماته وما قدمه من خدمات ليس للعرب فحسب بل لسائر المسلمين ! مؤكدا ذلك ، باقوال مادحيه والمطرين له من علماء الشرق والغرب ، واضعا نفسه في مرتبة ابي محمد الحسن الهمداني ، وابي تمام ، والبحتري ، والشريف المرتضى ، ومحمود سامي البارودي ؛ خارجا عن الموضوع الذي لو اراد ان يؤاخذ ما في مقالتي من جدة ، او تهجني لاكتفى بان يقول ؛ انه لم يكن من الضروري ان اشتد في بعض العبارات ، وان الطفها مع الاحتفاظ بالمعاني التي اود التعبير عنها ، ولو عمل ذلك لما كان الوحيد ، ولكسب انصارا ومؤيدين ! لكن فاقد الشيء لا يعطيه .. فاندفع يهبش يمينا وشمالا ، ويعتسف التهم ويكيلها ، كما يعمل مع الاموات ، ولا سيما من علماء وزعماء وادباء اليمن ، واثبت انه يستحق كلما قيل عنه ؛ ويدل على ذلك انه لم يفند ما اوردته من شواهد تدين « تشويهه ومحقه وتحريفاته وتصحيفاته » لاشعار السلطانين بعد ان فعل فعلته بديوان شاعر اليمن في القرن السابع القاسم بن هتيمل قبل خمسة وعشرين عاما بل ذهب يتبرم من نقدي ونصحي له ويسميه « شتما وتجريحا » ؛ ويزعم ان كلماتي : « نابية بعيدة عن التهذيب والرزانة والاتزان والذوق السليم والخلق الرفيع » ، واني خرجت على مفهوماته عن « الحصافة والرصانة والدبلوماسية الرفيعة وجهلت او تناسيت ابسط اعتبارات التهذيب والتسامي الخلقي » ، وهذه هي عباراته بنصها القاها ولا ادري هل يعرف ما يقول او لا يعرف لاني لو جاريت الانصاف اللغوي في نعتها لكانت فعلا نوعا من السباب والشتم والبذاءة وانا انزه لساني وقلمي عن ذلك : « وكل إناء بالذي فيه ينضح » .

واستمع الى الاستاذ المهذب الاديب الفاضل المؤرخ العالم يتعالى به الانفعال فيقول : « يا حضرة الاستاذ لقد اندفعت بدافع البغضاء ، واستخف وقارك من استخف ، وفي كلا الامرين

(هكذا) انحدرت الى درك لا يناسب مكانتك ، ولا يتزامن مع سنك ووقارك ، فانت وانا شيخان لا يحسن بهما ممارسة نزوات المراهقين (هكذا) ، ورواة اللغو ، ومحبي الملاسنة لتأخذ — عفى الله عنك — في تجهيلي وتسفيهي ونعتي باقبح النعوت في حملة محمومة ، وهجمة مذمومة ، الى اخر ما قاله وكاله ، وان « الغيرة قد اعمتني ، كاننا نتنافس على معشوقة ؛ » والحسد قد اصماني ، كاننا نتزاحم على منصب او مال او جاه ! « والبغضاء قد دفعتني فانفجرت انفجار البركان يقذف حممه في سيل من الشتائم والتجريح وكانما نحن إعداء بيننا ثارات دم وحزازات صراع مميت !! ما هذا ما هذا يا استاذنا الفاضل ؟ الا تميز بين المواقف ؟ الا تفرق بين مدلولات الالفاظ والجمل ؟ كيف تندفع وتقول انني : « عديم الانضباط ، متتبع العيوب متصيد الهفوات ، ملتقط السقطات ، ممن يضيف الى عجزه عن البناء ، وقصوره عن التعليق ، ممارسة عملية الهدم والاتصاف بالعجز » اتقول كل هذا لاني استنكرت عليك شطب وحذف بعض اشعار السلطان سليمان الحجوري ؟ او لانك ابدلت لفظة « حقه » بلفظ « عيس » او انك حرفت لفظة « ثنيا » الى « نثى » ؟ او انك اثقلت الديوان بحواش وهوامش لم يكن هناك ما يدعو الى حشرها ؟ او انك غلطت في اسماء بلدان معروفة في اليمن ؟ وقد اعترفت بانك مارست كل ذلك اجتهادا ! او جهلا ! وباي حق واي صفة واي مبرر تتباهى مادحا نفسك بقولك تخاطبني :

« انك تسيء الى الفكر والادب السعودي وانت ضيف كريم ! (هكذا) .. في رائد من رواده ومفكر من اعلامه ! وعلاوة الى جهوده المعروفة في عالم البحث والادب فقد نوه بادبه واشاد بعلمه اصحاب الفكر ورواد العلم » ثم ذكرت بعض من اهديت اليهم كتابك عن المخلاف السليماني واجابوا عليك شاكرين مجاملين ؟ اهكذا يتباهى العلماء بالخطابات التي كثيرا ما تقتضيها اداب المراسلات ؟

وماذا قصدت بقولك : « انك تسيء الى الفكر والأدب السعودي وانت ضيف كريم » ؟ انني اعرف من رجال الفكر والادب السعودي علماء وشعراء ومؤرخين وادباء ، امثال الشيخ حمد الجاسر والشيخ عبد الله بالخير والشيخ عبد العزيز التويجري والدكاترة زاهر الالمعي وراشد المبارك والاساتذة عبد العزيز الرفاعي وحسن قزاز واحمد محمد محمود ، وذيبان الشمري والشعراء محمد حسن فقي والامير عبد الله الفيصل والقرشي ، والكتاب عبد الله الجفري ، وعلي محمد العمير وعلوي الصافي والعشرات من امثالهم ولا اظن ان نتدي المزيد بالبراهين الناصعة لعبثك باشعار ابن هتيمل ، والسلطانين ، وعبارة اليمني سيعتبرونه اهانة او اساءة الى الفكر والادب السعودي . ولماذا تجعل من نفسك رائد ذلك الادب والفكر مهما كانت جهودك المشكورة في مجال التاليف والتصنيف ؟؟



ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ولا ادري ما هي الضيافة التي اشرت اليها تمن بها علي ! فانا حتى الآن لم ادخل لك بيتا لا في جيزان ولا في غيرها ؛ ولم التق بك الا مرتين او ثلاثا كنت فيها انت الذي تقصدني ؛ ولو فرضنا انك قد اضفتني فهل منة اللياقة والأدب والذوق ان تمن علي بذلك ؟ الى اين يذهب بك ايها الاستاذ الفاضل : ام انك قد تطاولت وتشامخت حتى صرت تعتبر نفسك حامي الحرمين الشريفين فلا يقصدهما ولا يحل بسوحهما من ضيوف الرحمن الا اعتبر احد ضيوف المؤلف الفاضل محمد العقيلي ؟ وإذن فيحق لنا ان نقول :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

لقد رجعت ايها الاستاذ الفاضل فور انتهائي من قراءة مقالك الذي لا شك ان قراء الاربعاء سوف يستغربون صدوره من مثلك وانت تدعي العلم والمعرفة والريادة الفكرية في المملكة العربية السعودية مفتشا عما ورد في مقالي المنشور عن تصحيفاتك وتحريفاتك وعبثك بشعر ديوان السلطانين ؛ وباحثا عن الفاظ السباب والشتيمة والتجهيل والنعوت القبيحة وعن الهفوات التي تسقطتها وعن سيل الشتائم والتجريح الذي زعمت اني قذفتك بها ، اوسلطته عليك ، فلم اجد شيئا مما زعمته او توهمته فذهب بي العجب كل مذهب . ثم قلت لنفسي لعل هذا الفاضل معجب بنفسه ، لقس النفس ، متشنج الاعصاب ، لا يتحمل المحاورة والمناظرة ، ولا يعرف آدابهما ، وليس لديه مزاج علمي يتقبل النقد والتبصير ، ولا يهمه البحث عن الحقيقة وتحريها ؛ اذا بصره عارف بالصواب اخذته العزة وظل يتقحم في مهاوي اخطائه ، واذا قال له ناقد لقد حرفت وصحفت قول الشاعر الذي تحقق ديوانه عد ذلك سبابا وشتيمة ؛ واذا قيل له ان الكلمة الأصلية المحفوظة في بيت الشاعر هي « حقه » فلماذا جعلتها « عيسا » ثار وعبس ، واعتبر ذلك تجريحا وقدحا .. ثم يرسل الفاظ السباب وعبارات الشتائم وهو لا يدري معانيها ، ماذا تعتبرون هذا يا كتاب ويا شعراء ويا ادباء ؟

ولقد هممت بتجاهل مقالتك السخيفة لولا اني كنت — ولا ازال — اكن لك شيئا من الاحترام والتقدير لانك من محبي المعرفة ، واقتناء المخطوطات ، ومطالعة الكتب ، وقد حاولت قدر استطاعتك ان تخدم لغة قومك ، هذا من جهة ومن اخرى فقد تطاولت وتبجحت بنفسك فوق قدرها وتحدثت وكانك تمثل كل رجال الفكر والأدب السعوديين وانا أعرف الصفوة منهم ، وقد يحرجون من تلك الشتائم التي كلتها في المقال ولا يرضون عنها ؛ فاردت ان ابين باني لا اعتبرها الا هذيان استاذ فاضل يهرف بما لا يعرف ، وانهم أجل واكبر في نفسي من ان يمثلهم

ما يقوله منا حق شعر السلطانين سليمان والخطاب ، من فحش ، ودعاوى وهراء .

نعم لقد رجعت الى مقالي افتش عن « الشتائم » و « التجريح » و « التسفية » و « الحقد » « ونزوات المراهقين » فلم اجد شيئا من ذلك . واقسى العبارات فيه مثل قولي :

« وما سماه العقيلي دراسة وتحقيقا لا اسمي الا تشويشا ومحقا » وسائل اعتبرها كذلك ، وقد أيدتها بشواهد وبراهين ، ولا اجد في اللغة اسما لما عمله الاستاذ الفاضل الا التشويش و « المحق » او ما شاكلهما مما قد يكون اشد واقسى .. وهل الفاظ « التشويش » و « المحق » من الفاظ الشتائم ؟

وقلت : انه حين اخرج للناس قبل خمسة وعشرين عاما ما سماه : « ديوان بن هتيمل » شاعر اليمن في القرن السابع الهجري » قد محله بالبتر والشطب والتصحيف والتحريف ، وتحاشيت ان اقول انه قد خان امانة العلم والأدب والتحقيق ، وان اذكر انه قد تطاول على بعض علماء اليمن بما لا يليق ان يصدر من مثله في المقدمة وبعض الهوامش وذلك ماسافصله في مقال خاص بابن هتيمل وتشويهات العقيلي لشعره ان شاء الله .. وكل من قرا الديوان من ابناء اليمن او السعودية قد تبرموا من ذلك الاخراج ولاكوا لومه وتقريعه في مجالسهم الادبية والعلمية ! ثم هل تسمى الفاظ « البتر » و « الشطب » و « التحريف » و « التصحيف » شتما وتجريحا وتجهيلا ، وحقدا ، وبغضاء ، ونزوات مراهقين كما زعم الاستاذ الفاضل العقيلي . وقد هداه الله فاعترف في نفس مقاله « بانه قد تعمد اختيار ما فيه دلالة تاريخية من شعر ابن هتيمل ، وانه قد حذف ما يمت الى عصبيته او طائفية ضيقة ، او مبالغة غير مستساغة ، او غلو غير محمود ، وترك المديح » وهذا يعني انه قد حذف معظم الديوان وهل يخلو ديوان اي شاعر عربي من العصبية والمبالغة والغلو والمديح ، ولو اردنا ان نحذف ذلك من دواوين ابي تمام ، والبحتري ، والمتنبي لما ابقينا من اشعارهم الا النزر اليسير » .

ثم — لو قبلنا اعتذاره — هل كان يجوز له ان يطبع مختاراته من شعر ذلك الشاعر باسم « ديوان ابن هتيمل » وما نشره عنه مصحفا محرفا لا يمثل الا نصف شعره ؟ وهل يجوز له — لو كان حصيفا — ان يزعم بانه قد قلد حماسة ابي تمام ، والبحتري ، والمرتضى ، والبارودي ؟

الا رويدا رويدا .. ايها الاستاذ الفاضل لقد تطاولت اكثر من اللازم ولا ادري بم انعت هذا التطاول ؟ ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ؛ واخشى أن ترفع عقيرتك من جديد وتدعي باني حين اقول بانك قد تطاولت وركبت مركبا صعبا قد جرحتك وشتمتك وحقدت عليك واسأت الى الفكر والأدب السعودي ولم ارع حقوق الضيافة ! اذ يظهر انك تفهم غير ما تسمع او تقرا ، وتقول ما لا تقصد .. ! وحق حرمة اللغة العربية وآدابها ؛ انني حين قلت بانني قد اندهشت لما وجدت في « ديوان السلطانين » من الاخطاء والعبث بالنصوص والتصحيفات التي لا يمكن ان يقع فيها محقق ذو ذوق سليم او ذو معرفة بالشعر وعلومه .. الخ لم اجد الفاظا عربية تنطبق على واقعي وواقع الديوان ، وواقعك غير هذه العبارات ! وقد ضربت الامثال واوردت الشواهد على تلك الاخطاء والتصحيفات والعبث بالنصوص ، واعترفت بها ؟ فماذا بربك كنت تريدني أن اسميها ؟ وأين يكمن « الذم والسباب والتسفية والتجهيل فيها » ؟

وحين أقول — او قلت — انك لا تعرف الشعر ولا تجيد اوزانه ولا تتذوقه ولا تعرف علومه ، هل اكون قد ظلمتك او شتمتك او سفهتك او أسأت الى الأدب السعودي ، او انكرت مالك من قيمة علمية وتاريخية ؟ والله سبحانه يقول في رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » ، ولم ذهبت في اندفاع وانفعال تحشر مصنفاتك التي لم اتعرض لها من قريب او بعيد في مقالي ، وتستنجد بشهادات بعض من اهديتها لهم او كتبوا عنها ؟

وانا لم اقل انك لست بعالم « فاضل » وباحث مؤلف وانما رجوتك ونصحتك أن تبتعد عن كتب التراث اليمني ، ولا سيما الدواوين الشعرية ؛ لان معرفتك بالشعر محدودة وعلمك بالخطوط اليمنية وقواعدها لا يكفي ولا يؤهلك لتحقيقها ، وذلك هو ما اوقعك في تلك التصحيفات والتحريفات والعبث ، الى اهواء لا يتحلى بها من يريد التحقيق والبحث والتنقيب مجردا من كل غرض .

وليس فيما قلته لو اتبعته اي عيب او نقصان ! فكل ميسر لما خلق له ، وقد ذكرتني انني حين اهديت اليك بعض كتبي دعوتك « بالاستاذ الاديب العلامة » وتساءلت لماذا رجعت الآن عن تلك الصفات ؟ لقد وهمت يا صديقي « الفاضل » فانا لا ازال اعدك استاذا اديبا عالما ، واشهد انك كذلك وانك من محبي العلم والمعرفة ، ولكنك قد اخطأت حين شوهت « ديوان القاسم بن هتيمل » وحين عبثت بديوان « السلطانين » ونقدي لك لا يمكن ان يعد شتيمة او تجهيلا او تسفيها ؛ فكل منا يعلم شيئا ، وفاتت منه اشياء ، والعاقل يقول :

وكلما ازددت علما
ازددت علما بجهلي

وكل اعتذاراتك عن الاخطاء لا تقف على قدم ولا ساق ، وكلها مكابرة وإقرارها بعد ان هدأت اعصابك ونفثت بسخيمة صدرك ، وستجد فيها ما ينفعك ان شاء الله ، واما نبزك لي « بضيق الافق » و « التعصب » و « الحمق » و « البغضاء » و « نسيان ابسط اعتبارات التهذيب والتسامي الخلقي » و « الحسد » و « الغيرة » (ولا ادري ممن وعلى من ؟) و « عدم الانضباط » و « العجز » و « القصور » و « ممارسة عملية الهدم » ، وانني « عاطفي مندفع وشاعر طائفي متطرف » الخ الخ الى التنديد بمذهبي الفقهي والاصولي فلن اقول انك قد أسأت الى كل رجال الفكر والادب اليمني ، والى كرم الضيافة ! بل اترك للقراء الحكم لك او عليك مستشهدا بقول الاول :

نحن بما عندنا وانت لما عندك
راض ؛ والراي مختلف

وان توضع الموازين القسط إلا يوم القيامة ، وان ادعو بالسلامة للكاتب الأديب الاستاذ علوي الصافي اشفاقا عليه من قلمك بل ساذكرك بقول الشاعر :

زعم الفرزدق الخ ..

ويبقى ان اقول بانني لم اعترض او انبه الى « التطبيعات » ولم اذكر الا بعض ما اخطأت فيه شرحا او ضبطا عن جهل او غفول ؛ فاعتذارك بان المطبعة او الناشر او المصحح هم الذين يتحملون وزر أخطائك فيه ظلم كبير لدار تهامة التي زودت المكتبة العربية بالنفائس المحققة . والاعتراف بالخطأ يا استاذ خير من التمادي في الباطل والرجوع الى الحق فضيلة ؛ واما قصة استيلائك على بعض المخطوطات اليمنية فمأساة قد نتحدث عنها في « عدد قادم » ان شاء الله ..

لستِ لي ..!



شعر

عبدالمحسن حليت مسلم

هيمي به فهو الحبيب الغالي
ودعيك من حب قديم بالي
لا تحفظي عهدي وخوني رفقتي
ما عاد قلبي بالفراق يبالي
سيان ان ادبرت او اقبلت لم
احفل بادبار ولا اقبال
إني وادت الحب في قلبي الى
ان صار مقبرة لكل وصال
رجل انا في الحب يانف ان يرى
في حبه ابدا من الانذال

*****

هيمي به فلقد اتاك ملبيا
لما دعاه ثغرك المتلالي
هيمي به فلقد اتاك فريسة
عمياء قد سارت الى رئبال
اغراه حسنك فامتطى اشواقه
وسعى اليك ملبيا في الحال
هيمي به وتشبثي بغرامه
وتلوني في حبه واحتالي
انا ما ندمت على فراقك لحظة
فلقد قطعت من الوصال حبالي
انا ما ندمت وكيف يندم هارب
من سجنه يوما على الاغلال ؟
قد كنت في جهلي اغط بطيبتي
ومضت ليالي الجهل تلو ليالي
وافقت من نومي واذ بكرامتي
كادت تصير مطية الاذلال ...
فنفضت عن قلبي غبار غرامه
ووطئت فيه غوايتي وضلالي
ان كان قلبي « جسر » ذل في الهوى
« فكرامتي » ستكون « كالزلزال »
سادوسه واظل ارفع هامتي
واموت لكن ميتة الابطال

*****

لا تخدعي المسكين ان فؤاده
غض ويجهل خنجر المغتال
ماضيك امسى بالخيانة حافلا
ولكم حوى بسجله امثالي
وحبيبك المسكين جاء لكي يضا
ف الى ضحايا غدرك المتوالي
فخداعك المعروف لا يخفى وهل
يخفى ضياء الشمس في الآصال ؟
لم انس نصبك واحتيالك في الهوى
وتناقض الاقوال في الافعال
ايام كنت كحية شريرة
تلقينني ببراءة الاطفال
ها قد تركتك لا ندامة بعدما
طمس الخداع جمال كل جمال
سيظل حسنك مغرما بقصائدي
ويظل يذكرني مدى الأجيال
ويظل يذكر اسطري وروائعي
ومواضع الاعجاز في اقوالي
قد كنت تمثالا وكانت احرقي
قلبا ينضخ الدم في التمثال
ازف الرحيل وقد حزمت حقائبي
وشددت عن ذل الغرام رحالي
وتركت قلبك تائها متشردا
وكانه جمل بلا جمال
وهدمت حسنك بعدما شيدته
وتركته طللا من الاطلال

*****

قولي لعاشقك الجديد بانني
اخشى عليه خيبة الآمال
سيذوق ما قد ذقت من نكد
ويشرب في هواك مرارة الاذلال
لو كان ينصت لي لعاف غرامه
ولاخبرته عن النضال نضالي
اني رثيت لقلبه ولحاله
اضعاف مما قد رثيت لحالي



هكذا من الأصل

نشوة مصحوبة بكبوة

بقلم : احمد عبدالغفور عطار

اخذت الشيخ احمد السباعى نشوة الفوز بجائزة الدولة التقديرية مع اثنين من الزملاء ونشر حديث بجريدة « الندوة » عدد يوم الخميس ١٤٠٣/١١/٣هـ نسب الى فيه ما لم يصدر منى ، وقولنى ما لم اقل تقويلا .

يقول الشيخ السباعى : « واذكر احد الذين تعبت معهم واتعبتهم .. انه صديقى الشيخ احمد عبدالغفور عطار .. « لقد كان عنيدا .. واذا اردت ان توافقه فانك تحتاج الى سنة حتى تنفك منه .. وهو لا يسلم بسهولة».

« لقد كتبت قصة ذات يوم بعنوان (فكرة) وانتقدنى فيها العطار ورددت عليه .. ورد عليه أحمد جمال .. ورد عليه ايضا عبدالله عبدالجبار ، فغضب العطار غضبة مضرية .. وسافر الى مصر .. واصدر جريدة من عدد واحد اسمها البيان .. وطبع منها آلاف النسخ وهاجمنا الثلاثة فى مقال شديد اللهجة .. ان احمد جمال وعبدالجبار هما اللذان كتبا لى تلك القصة ».

وما اود ان افسد على الشيخ نشوته بالعودة الى ماض محفوظ كتاريخ فى هذا الوقت ، فكل ما اخذته عليه فيما حسبه قصة ما يزال رايى فيها حتى اليوم هو ما ذكرته من قبل ، لانه راى مبنى على الحق وليس على الهوى ..

ورد على الاستاذ احمد جمال فيما يتصل بفن القصة .. اما الأستاذ عبدالله عبدالجبار فقد رد على لغويا فى بعض ما اخذته على السباعى يسوغ له بما هو غالط ، واؤكد انهما لو عادا الى ما كتبا والى ردى لايداه تاييدا .

اما تقويل الشيخ السباعى اياى ما لم اقل وهو زعمه اننى قلت : « ان احمد جمال وعبدالجبار كتبا له القصة » فزعم باطل فانا لم اقل ذلك ، ولا يمكن ان اقوله لاننى احترم قلمى فلا اجرى عليه غير الحق ، ولهذا لا يليق بقلمى ان يقول ما يقوله الشيخ السباعى . لان الفوارق بين الثلاثة فى الاسلوب كثيرة .

ويقول الشيخ السباعى : « علمت بالخبر من احد الاصدقاء الذى ارسل الى عددا من تلك الجريدة وذهبت على الفور الى الامير عبدالله الفيصل وانا لا اصدق ما تقرؤه عيناى من هجوم هائل .. واصدر الامير عبدالله امرا بايقاف تلك الجريدة ومنع العطار من توزيعها »..

واصحح للشيخ السباعى ما نسب الى الامير عبدالله الفيصل واقول : ان قضية « البيان » لم ينظرها سموه ، وانما كانت بين يدى والدنا الملك فيصل رحمه الله ، وهو احال شكوى السباعى الى مدير الامن العام على بك جميل رحمه الله للتحقيق فيها ، ورفع نتيجته الى جلالته فحفظت المعاملة ، فلما راجعه الشيخ السباعى قال جلالته : لديك المحكمة وقدم اليها شكوى اذا اردت .

ويقول السباعى : « ولكننى اشتكيت العطار ايضا الى المحكمة .. وطلبت ان يعتذر لى العطار رسميا .. ولكنه رفض ان يعتذر غير ان الامر فى النهاية استقر على ان يعتذر .. ونشر اعتذاره »..

وهذه دعوى تلتحق بما سبق ان قولنى ما لم أقل ، فأنا ـ حقاـ ابيت ان اعتذر لاننى لم اخطىء فى النقد ، ولا فى إصدارى جريدة بدون اذن من الحكومة .

وبينى وبين السباعى الأن فيما ادعى الواقع نحتكم اليه ، هو يدعى اننى اعتذرت ، وانا ادعى اننى لم اعتذر ومرد الامر الى قول السباعى « ونشر اعتذاره ».

وانا اطالبه باثبات ما زعم ، واسال : أين مكان نشر اعتذاره الذى لم يقع ؟ الصحف موجودة وفى الوسع الرجوع الى الاعداد التى صدرت ايام دعواه .

وانا اقدر ان الشيخ السباعى رفع شكوى الى جلالة الملك سعود رحمه الله (وكان حينئذ وليا للعهد) فأحالها الى الشعبة السياسية بديوان جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وتولى الشيخ يوسف ياسين النظر فى شكوى السباعى ، وسالنى الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية حينئذ رحمه الله سؤالا شفويا .. كيف تكتب على « البيان » صدرت فى مكة المكرمة ، وقد صدرت بالقاهرة ، فاجبته : لى اسوة بالحكومة ، ضربت عملتها الفضية « خارج العاصمة المقدسة » ومكتوب عليها ضرب فى مكة المكرمة .

واما صدور « البيان » بدون أخذ اذن من الحكومة فالسبب صدورها بالقاهرة ، واخذت من وزارة الداخلية المصرية اذنا بطبع « البيان » فطبعت بمصر ، صدرت بمكة المكرمة ، وما كنت ... من الشيخ السباعى متّعه بالجائزة واطال عليه نشوة ... بها مع من فاز ان يخرجه ... الى ان يقول : « هل تعلم ان اديب مثالب عند العطار ؟؟... و لا يتوانى عن نشرها اذا ... طدم به احدهم .. فانتبهوا ».

ليس لكل اديب مثالب عند العطار ، بل لكل امرىء مثالب ومحاسن الا من عصمهم الله .

وعندما كانت المعركة بينى وبين الشيخ السباعى محتدمة لم اخرج عن حدود الادب والنقد ومن شهودى محاميه الاكبر فى ذلك الزمن الاستاذ عبدالله عبدالجبار الذي أوكلت اليه تصحيح تجارب (بروفات) البيان لتولى تصحيح

ردى عليه ونقدى لكتاب السباعى ، ولم اذكر بمجلة(فط) مثلبة للسباعى لاننى لا اريد الخروج عن البحث العلمى والادبى الى مثالبه .

واذا راى قارىء العنف فى بعض ردودى فليدرك ان خصومى هم الدافعون ، فالمقابلة بالمثل شريعة متبعة ، ولكنى مع ذلك لا اقول غير الحق ، ولا افعل ما يفعلونه ، لانهم يستبيحون لانفسهم ما لا استبيحه لنفسى .

واذا كان علمى بالتاريخ وقفنى على مثالب من سلفوا منذ آلاف السنين فمن البديهى ان اعلم حق العلم بمثالب اناس يعيشون معى ، ويجهرون بعض مثالبهم اجهارا ، كما يكشفون بعضها مما ستره الله متحدثين بها متفاخرين . ومع اننى اعلم حق العلم بمثالب خصومى اللاتى يعلمهن كثير من الناس ويشهدون بها عليهم فاننى لم اذكر قط فى نقدى تلك المثالب البشعة .

واذا كان الشيخ السباعى يتحرش بى ويريد ان يجبرنى على البروز فان القلم الذى نقد « فكرة » و« تاريخ مكة » ما يزال قويا كعادته ، وقد عظم بفضل الله فى حاضره عظما يرفعه عن نقد مؤلفاته ومع ذلك فلكل مقام مقال .

اما قيام السباعى بدق « جرس » التنبيه لمن يريد ان ينبههم بأمره « فانتبهوا » فما يهمنا فاقول : نحن ـ الآن ـ اشد قوة من الماضى واقذفه هو ومن يأمرهم بالانتباه بقول الله جل جلاله :

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل »

الملك فيصل

الملك سعود

سمو الامير عبدالله الفيصل

احمد جمال

تكريم الاديب

تكريم للادب

بقلم : عبدالفتاح ابو مدين

تكريم الادباء الثلاثة ، الجاسر والسباعى وابن خميس ، تكريم للادب والادباء فى بلادنا . وهذه العناية ، تاتى من تقدير دور الاديب ، الذى يؤديه ، فهو رائد ، وحامل مشعل قيادى فى درب الانسانية والحياة العامة بمن فيها وما فيها .

والاديب صاحب رسالة انسانية ، ومجهر ، لايجسم الاشياء الدقيقة ، لتسهل رؤيتها ومعرفتها واختبارها واجراء التجارب عليها ، وانما يبصر ، ويقود الى سبيل المعارف ، التى تصقل العقل ، وتربى الفؤاد ، على منهج قويم من الاخلاق ، لان الادب جمال وخلق وسلوك . واذا انسلخ الاديب من هذه الخصال الكريمة ، فليس هو اكثر من وعاء ، لاقيمة لما فيه ، مهما ارتفعت فى اعين الناس ، لان القيمة ليست للشىء نفسه ، وانما للوسيلة وحامل الشىء .. فى مقاييس التقدير المادى والحسى . والادب ، قبل ان يكون حصيلة دراسة وجهدا ، ومعاناة سنين طوالا ، وارهاق بصر فى الاحاطة الواسعة بروافده ، هو خلق ، لايكفى ادب الدرس ، اذا لم يصاحبه ادب نفس . وصلاح النفس مرده الخلق ، كما يقول شوقى . رحمه الله .

والاديب الحق .. مراة عصره وأمته ، وقد شبه بـ الذبالة » .. تحترق لتنير الطريق للآخرين . وهو ذو دور .. فى دراسة ومعالجة ادواء مجتمعه ، بامانة وصدق واخلاص وتفان . انه يعطى .. ولكنه لاياخذ . ولذلك نجد الدول المتقدمة ، التى تقدر قيمة الادب ، وتقدر كذلك دور الاديب ، تعنى بصاحب الاثر ، تكرمه ، وترفع معنوياته ، ليحس بهذا الاهتمام ، ويمارس دوره .. مضحيا فى سبيل رفعة وطنه ، بما يشارك به .. فى تخصصه وما يحسن ان يقدمه اليه . وليكون قدوة لمن ياتى بعده او يعاصره ، وكذلك .. للاجيال اللاحقة ، التى تعشق الفكر ، ويهمها .. ان تجد مناخا يحقق لها طموحاتها .. و امالها وتطلعاتها الى الرفعة والامجاد . ان جائزة الدولة التقديرية .. لادبائنا الثلاثة السباعى والجاسر وابن خميس .. هى تقدير للادب والادباء جميعا . وهى اشارة الى اهتمام الدولة بادبائنا وعلمائنا .. والصفوة من القمم الفكرية ، التى شاركت بعطائها عبر سنين طويلة ، وما زالت تشارك ، او مازال على الاقل بعضها يشارك ، ويضيف مجددا من تجاربه وفكره ، مشاركا فى البناء الحضارى لأمتنا وإنساننا فى جزيرتنا العربية .

ان تقدير الاديب ، حالة صحية ، تاتى فى عصر الازدهار ، ليكون دليلا على الاهتمام بالفكر ، بجانب الاهتمامات المختلفة بالبناء الشامخ ، فى حياة معاصرة ثرية ، حتى لايقتصر الاهتمام على الانشاءات .. والاخذ باطراف المدنية من جوانب دون اخرى ، ونحن نجتاز مراحل خطط التنمية ، لتكون تنمية شاملة .. جامعة .

وحين يعنى بالفكر ، ويعنى بالاديب ، ويقدرا ، تكون قد استهدفنا الشمول فى حياتنا العامة .

ونحن حين نطالب الاديب . ان يعيش عصره ، وان يثرى حياته الادبية ، ينبغى ان نهىء له المناخ .. الذى يعينه على اداء رسالته . والتقدير .. حافز كبير . التقدير المعنوى ، والتقدير المادى ، والرعاية الحقة ، التى تشعره بمكانته ومسؤوليته ، حتى لاييأس ، وحتى لاياسف ، بانه امضى حياته .. مشاركا بدوره ، ولكنه لم ينل ما يمكن ان ينال ، تقديرا لهذا الدور ، الذى لايجحد .

ويعجب بعض الناس ، كيف يضمر الادب فى عصر مزدهر . ولعل مرد ذلك مناخ كثيرة . فالازدهار الاقتصادى .. لايكفى وحده ، ليخلق ادبا اواديبا . اذا قل الاهتمام بالقراءة ، واذا شغل الاديب بالسعى فى احتياجات حياته .

ثم ان الضمور الذى نشهده ، شىء طبيعى ، ذلك . ان الحياة ازدهار وركود فى مختلف جوانبها . قد ياتى الازدهار الفكرى .. فى ظل اقتصاد مهزوز ضعيف ، وقد ياتى مع ازدهاره . والحياة منطلقات وانكماش ، مد وجزر واخذ وعطاء ، قوة وضعف . ولكل عصر عطاؤه وسماته ومتطلباته . وهمومه . وبذلك هى حياة وعصور . وهكذا الحياة والعصور .

ونحن كبشر .. فى اكثر الاحيان ، إن لم يكن فيها كلها ، نريد الكثير ، ولا يكفى .. ان نتمنى ونعلن بيننا وبين انفسنا ، أو بيننا وبين الاخرين .. اننا نريد كل شىء . وهذا مطلب فيه استحالة ، وانما الاصل ان نعمل ، ما استطعنا الى ذلك سبيلا ، وان نحسن العمل ، ان نؤدى ما علينا . ثم بعد ذلك نترك الامر لصاحب الامر . فالحياة تبعة ومسؤولية ، ليست امانى ورغبات ، والركيزة الاساسية فيها العمل . والمعرفة بحث ودراسة وتحصيل وجهد ، وادراك . وعلى قدر سعة مدارك الانسان ، وعلى قدر ما يبذل من جهد ، يكون تحصيله وزاده . ويسبق ذلك عون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه . والدولة ، اخذت اليوم فى تقدير الاديب ورعايته ، من منطلق اقتناعها بدوره ومكانته ، لان الاديب فى كل عصر ، وفى كل قطر ، انسان مميز ، وانسان غير عادى ، واعنى الاديب الحق الجاد ، الذى يثرى الحياة بفكره وابداعه وشموعه .. التى يوقدها فى دروب الامم ، لتستضىء بها .

هذا الأديب ، لايقل عن دور المخترع والصانع الماهر ، اللذين يعملان لكفاية الانسان .. من متطلبات حياته ، فيما ينجزان ويبتكران ، للنهوض بالحياة ، وتوفير سبلها واسعاد البشرية . ولكن المحزن ، ان القرن العشرين ، وجهت فيه القوة والعلم ، الى تدمير الانسان وسحقه ، ولا اقول تدمير الكون ، لان هذا الكون . لايكون فيه الا مايريد الله . ويستطيع الانسان بجبروته وعلمه القليل وشذوذ تفكيره ، ان يغير وان يبدل فيه .. الا ما يشاء الله .

ولكن القوى على الارض عند مالكيها ، لو انها سخرت لاسعاد الانسان ، وتجنيبه ويلات الاسقام التى تفتك به ، ووفرت له غذاءه وامنه وطمانينته ، لكان الخير مشاعا .. فى مختلف اقطار الارض . ولكن الانسان ،

الذى تغره القوة ، وتغره المادة ، والعلم الدنيوى ، يبطر ويطغى ، لاسيما الذين تفرغ نفوسهم من الايمان ومن الحق . لان الانسان بطبعه .. يحب السيطرة والاستبداد ، فيفسد فى الارض ، بدل ان يصلحها .

لااريد ان اخرج عن الموضوع .. الذى اتحدث فيه ، وان كان الشىء بالشىء يذكر .. كما يقولون . اننا ، ونحن نتحدث عن جائزة الدولة التقديرية لادبائنا ، لنشكر جلالة الملك فهد وحكومته .. على هذه اللفتة الغالية ، والعناية والاهتمام باديب هذا الوطن . ومن اولى بالتكريم من الاديب ؟

واذا كان لى من كلمة .. بعد اعلان واجب الشكر ، هى .. ان تشتمل الجائزة فى هذه السنة نفسها ، ادباءنا الكبار .. الذين اختيروا ، من قبل الجامعات ، او الاندية الادبية ، او جمعية الثقافة والفنون .

اريد ان تشمل الجائزة هؤلاء ، الذين بلغت سنهم الخامسة والستين .. او ما فوقها .

ان الاعمار بيد الله . واذا عنيت الدولة بهم ، واعطتهم الجائزة .. على نحو استثنائى ، فهى قد اضافت الى التكريم .. اكثر من تكريم ، وادخلت على شيوخنا الكثير من البهجة ، والمعنوية فى نفوسهم ، ترتفع .. حين يجدون انفسهم قد قدروا وهم احياء .

ان الجانب المادى .. فى تقديرى ، شىء يسير .. بالقياس الى انفاق الدولة العريض . ولكنها فرصة ، يكرم فيها المستحقون ، الذين ترنو نفوسهم .. ويتطلعون الى هذا الموقف من الاهتمام والرعاية .

وعلى سبيل المثال أذكر باسماء تستحق ان تكرم على نحو استثنائى ، هم الاساتذة : محمد حسين زيدان ، ومحمد سعيد العامودى ، ومحمود عارف ، واحمد عبدالغفور عطار ، وطاهر زمخشرى ، وحسين سرحان ، وعبدالله عبدالجبار . سبعة ، سيكون لتكريمهم وهم احياء اليوم .. الأثر الكبير فى نفوسهم . وفى نفوس شعب هذا الوطن العزيز الكريم .

انني اضع هذه الامنية .. امام أمير الشباب فيصل بن فهد ، وامام جلالة الملك نفسه . وانا واثق ان تحقيقها ، سيحيى نفوسا ، ويجعل الجوارح تلهج بالثناء ، وكلها إلسنة ، لهذه اللفتة السامية .. المقدرة ، الراعية الحادبة . وليس ذلك كثيرا على ادبائنا ومواطنينا ، ولا كثيرا على حكومتنا ، وهى تخطو نحو المثل والقيم والاهتمام باديب الوطن ، الذى يحمل المعانى السامية ، ويشع على سنان قلمه الكلمة الهادفة البانية المرنة .. الى اسماع الارض ، من وطن المعرفة والاشعاع الحق الهادى الى الحق والى طريق مستقيم . والله المستعان .

بمناسبة التكريم الملكي السامي لرجال الأدب والفكر :

سهر ليلة كاملة لينسخ مخطوطا رفض صاحبه بيعه

سافر الجاسر الى عدد كبير من الدول العربية والاسلامية بحثا وراء المخطوطات النادرة للاستفادة منها في بحوثه



حمد الجاسر

لا يمكن لدارس حركة تطور ، ونهضة الادب السعودى ان يشرع في بحثه ، دون أن يقف طويلا امام عدد من الشخصيات الرائدة على مستوى العطاء المبدع ، ودون ان يتامل عطاءهم الذى شكل مراحل هذه النهضة المختلفة ، خلال النصف الثاني من القرن العشرين ..

ولعل اهم هذه الشخصيات هم : احمد عبد الغفور عطار ، حمزة شحاتة ، محمد حسن فقي ، محمد حسن عواد ، حمد الجاسر ، محمد بن عثيمين ، عبدالقدوس الانصاري ، احمد السباعي ، حسن عبدالله القرشي ، عبدالله بن خميس ، امين مدني ، طاهر زمخشرى ، محمد سعيد العامودى ، عبد الله بلخير ، عبد الله بن ادريس .. مع اعتذارى لمن لم تحضرني اسماؤهم في هذه العجالة ..

لقد كانت اثار هؤلاء ، هي البداية الحقيقية لانطلاقة النهضة الادبية التي كان لها تاثير عميق على النهضة الاجتماعية ، وبناء الانسان السعودى ، واعداده للمتغيرات الاجتماعية التي جدت في حياته فيما بعد .. سياسة ، وفكرا ، واقتصادا ، وتقدما ..

منطلق الجيل

ولقد اصبح هذا الانتاج الفكرى اليوم – بين ايدينا – حصيلة وافرة ، ورصيدا غنيا ، واساسا متينا ، للجيل الادبي الجديد ، اتخذ منه منطلقا راسخ القواعد والبنيان ، ومن هنا ، كانت قيمته ، وكان تقديره الكبير في نفوسنا ..

ولقد جاء التكريم السامي للادب والادباء في شخص رواده تاكيدا لهذه القيمة ، وتاكيدا لهذا التقدير ، وتجسيدا للوفاء المتواصل ، والمتبادل بين الاسرة الواحدة ، ممثلة في قائدها المفدى ، وبين رجال الفكر ، والادب الذين ينيرون لنا الطريق الى غد مشرق ، واعد بمزيد من الاستقرار ، ومزيد من الامن ، والرخاء ..

ان ترشيح ثلاثة من رواد الفكر في بلادنا ، هم ، احمد السباعي ، حمد الجاسر ، عبد الله بن خميس ، لنيل جائزة الادب التقديرية لهذا العام ، ليس تكريما للمرشحين وحدهم ، ولكنه تكريم للساحة الادبية باكملها ، ممثلين في الاندية الادبية ، والثقافية ، وكل من ينتمي الى ساحة الادب والفكر ، هواية ، او احترافا ، الامر الذى يدفع بعجلة النهضة الادبية الى مزيد من التقدم ، ومزيد من العطاء ..

وإذا كنا قد القينا الضوء ، من على صفحات « الاربعاء » على بعض الاسماء الفائزة بجائزة الدولة التقديرية ، شخصياتهم ، وآثارهم الادبية .. فاننا نستكمل اليوم هذه الدراسات العجلى ، تعريفا ، وعرضا ، احتفاء بهذه المناسبة ..

والاستاذ حمد الجاسر – احد الفائزين الثلاثة – هو موضوعنا اليوم ، وهو احد روادنا المؤسسين الذين اعطوا بسخاء ، ولهم قصص حافلة بالكفاح الطويل ، قصص التلقي المضنية ، في ظروف صعبة ، وقاسية ، والعطاء الناضج الزاخر بفنون العلم والمعرفة ، دون ان ينتظروا مقابلا ..



محمد حسن عواد



عبد القدوس الانصارى



عبد الله بلخير

حدث .. لن انساه

في عام ١٣٨١هـ كنت اعمل محررا بجريدة عكاظ الأسبوعية التي كان يملكها ، ويراس تحريرها الاستاذ احمد عبد الغفور عطار – كنت المحرر الوحيد المقيم بمكاتب الجريدة بعمارة الموصلي في جدة – غارقا في اعداد المادة الاسبوعية .. دخل على رجل وقور الهيئة .. سلم – بتواضع شديد – وجلس .. سالني عن الأستاذ رئيس التحرير ، فقلت له انه في مكة .. فبدا عليه شيء من الضيق .. بقي يتصفح الجريدة بضع دقائق ثم نهض قائلا : اذا سمحت ، لو اتصل الأستاذ ، او جاء ، قل له : ان حمد الجاسر جاء الى هنا ، لزيارتك ، وهو يسلم عليك .. نهضت واقفا ، وانا في خجل شديد ، قلت له .. عفوا يا استاذي – فانا لم اعرفك ، ورجوته ان يبقى لاقوم بواجب الضيافة والتكريم ، الذى يليق بشخصيته ... كنت قبل ذلك أقرا له ، واعجب بفكره ، وعلمه الغزير ، وكان يومئذ ، صاحب ، ورئيس تحرير مجلة « اليمامة » الاسبوعية ، وكانت تصدر في ثماني صفحات ، بحجم نصف الجريدة مثل مجلة « قريش » التي كان يصدرها الأستاذ احمد السباعي في مكة المكرمة .. وكانت كلتاهما حافلة بفنون الفكر ، شعرا ، ونثرا ، وبحوثا ، ودراسات قيمة .. كنا نتخاطف اعدادهما ، ونقراها من الغلاف الى الغلاف ..

اعتذر الأستاذ – وانا في ارتباك – لارتباطه بموعد ، وانصرف .. وبقيت انا الوم نفسي لاهماله ، وعدم الترحيب به ، فلم اكن اعرف هيئته ، وشكله ، وحين تضمنت على الأستاذ احمد عبد الغفور عطار في اليوم التالي حكايته طمانني بان الرجل لا يابه بمثل هذه المظاهر ، وتاسف – في الوقت نفسه – على عدم لقائه .. اذكر انني كتبت هذه القصة مرة بعد ان لقيته في مناسبة ما بعد اكثر من عشرين سنة ، وذكرته بهذه الحكاية ، فضحك ، وقال لي ، لا عليك ، فانت من ابنائي الذين اعتز بهم ، فاراحني كلامه هذا ، فما كنت اريد ان ابدو في صورة فتى غر من (الغيلمة الصحافة) ، اجهل اقدار العلماء من أساتذة الصحافة ..

وكان هذا الحدث درسا لي ما نسيته ، ولن انساه ، كان صورة صادقة من تواضع العلماء ، واخلاق العلماء .. صورة من صور الثقة بالنفس ، والايمان بأن الكبرياء لا ترفع قدرا ، ولا تمنح علما ، أو ادبا ..

الحصيلة والدراسة

والمتتبع لحياة هؤلاء ، لابد ان يقف اجلالا ، واكبارا ، ولابد ان يعجب بحصيلتهم العلمية ، لانها كانت نتيجة جهود فردية ، قوامها المثابرة ، والرغبة العارمة في تثقيف انفسهم بانفسهم ، فلم تكن المؤسسات العلمية قد بلغت من التقدم ، والتطور – في عهدهم – ما بلغته اليوم .. لم تكن الجامعات قد انشئت ، ولم تكن المدارس الثانوية قد انتشرت كما هي اليوم .. كانت دراستهم تعتمد على حلقات العلم في اروقة الحرمين – المدرسة الاسلامية الأولى – ومدرسة الفلاح والمدرسة الصولتية والمعهد العلمي · وكلها لم تتعد منهجا محدودا اقتصر على الرياضيات وعلوم العربية والدين .. الا الذين ابتسم لهم الحظ ، والتحقوا بمدرسة تحضير البعثات بمكة وسافروا الى القاهرة لاكمال دراستهم ، ومعظمهم من الجيل التالي للرواد .. ليس بينهم واحد من الذين ذكرت اسماؤهم في مطلع هذا الحديث .

وكان حمد الجاسر ، واحدا من هؤلاء الذين ثابروا ، واجتهدوا في ظروف صعبة ، حتى في مجال الحصول على المراجع ، والكتب .. كان نهما – ولا يزال كما هو معروف الى يومنا هذا ، وقد اتجه منذ سن مبكرة من حياته ، الى الدراسات في مصاف كبار الباحثين العرب ، الذين يستشهد ببحوثهم ، ودراستهم ، وقد اختير عضوا في عدد من المجامع العلمية ، واللغوية ..

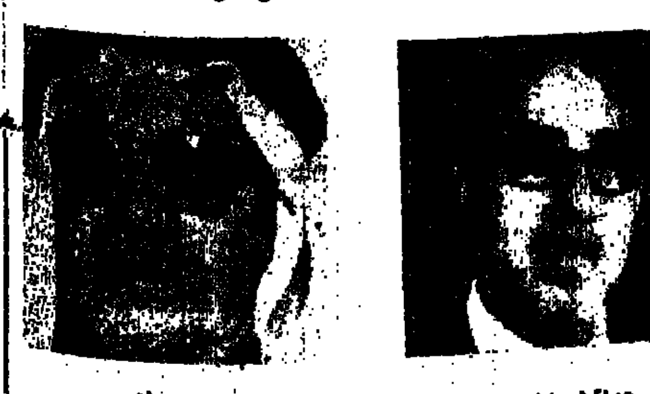
حكاية مخطوط نادر

ولعل من اطرف قصص التحصيل العلمي التي تروى عن استاذنا العلامة حمد الجاسر ، انه كان في رحلة من رحلاته الاستكشافية المعروفة ، الى « ينبع » وفيما كان يتابع ابحاثه عثر على مخطوط نادر .. لعرض على صاحبه ان يشتريه منه ، فرفض ، رغم السعر المغرى الذى عرضه عليه ، واغتم لذلك كثيرا .. اخيرا هداه تفكيره الى ان يستاذن الرجل في ان يستعير المخطوط لليلة واحدة ، فوافق ، فما كان منه الا ان اغلق على نفسه باب غرفته ، وعكف على المخطوط ، ينسخه ، فلم تشرق شمس اليوم التالي ، حتى كان قد اكمل نسخ المخطوط ، وسلمه لصاحبه ، بعد ان حصل على نسخة منه ، كان في امس الحاجة اليها .. روى الحكاية الزميل الأستاذ عبد الله نور ..



حمد الجاسر وتاريخ حافل بالنشاط العلمي

بقلم : سباعي عثمان



حمزة شحاتة — احمد السباعي

عبدالله بن خميس

أسس مجلة اليمامة التي كانت مدرسة للجيل ..





امين مدني — احمد عبد الغفور عطار



محمد سعيد العامودى

٢٦ كتابا بين تاليف وتحقيق

ولد الأستاذ حمد الجاسر عام ١٣٢٨هـ في قرية (البرود) احدى اقاليم منطقة (السر) بالمملكة ... وتتلمذ على ايدى عدد من المشايخ .. بدأ بدراسة القرآن الكريم ، وعلوم الفقه ، والعربية ، وكتب الادب المختلفة التي كانت تدرس على عهده لكل طالب علم .. ثم كانت الانطلاقة ، والبداية الى آفاق اوسع ، وارحب ، حيث اصبح قادرا على ان يتابع دراساته بنفسه ..

قرا كثيرا ، وسافر كثيرا ، كلما نما الى علمه ان مخطوطا ما ، يوجد في مكتبة ما ، في دولة ما ، حزم حقائبه في رحلة استقصاء ، وبحث حتى يعثر على المخطوط ، فيستنسخه ، او يصوره ، ليستفيد منه في ابحاثه ودراساته التاريخية والجغرافية ، والأثرية ..

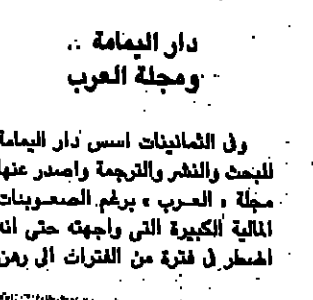
أسس مجلة اليمامة في السبعينات ، فكانت منطلقا جديدة الى آفاق جديدة ، وثقت صلته برجال العلم ، والادب والفكر ، وكانت اليمامة بالنسبة اليه مجالا خصبا ، اعطى من خلالها عطاء غزيرا افاد منه الجيل ، كما افاد المؤسسات العلمية التي تعرف قدر الرجل ، وسعة علمه ومدى حرصه على الدقة في توثيق ابحاثه ..

واليمامة الى جانب ذلك ، كانت واحدة من الدوريات النشطة – في عهده – التف حولها كثير من الشباب ، واتخذوا منها مدرسة حرة للتلقي والعطاء المتئد الرصين تحت اشراف صاحبها ورئيس تحريرها الذى اكتسب لقب « العلامة » التي اطلقتها عليه المؤسسات العلمية من واقع دراساته ، وبحوثه ، وليس بشهاداته ..

دار اليمامة للبحث والنشر كانت مؤسسة علمية اصدر عنها مجلة العرب وعددا كبيرا من تآليفه وتحقيقاته



العدد الاول من جريدة اليمامة



محمد حسن فقي

دار اليمامة .. ومجلة العرب

وفي الثمانينات اسس دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة واصدر عنها مجلة « العرب » برغم الصعوبات المالية الكبيرة التي واجهته حتى انه اضطر في فترة من الفترات الى رهن داره ، كما حكى ذلك بعض المقربين اليه ..

وفي دار اليمامة للبحث ، والنشر والترجمة ، اتيحت للعلامة الجاسر فرص اوسع في تحقيق اماله ، وطموحاته العلمية – من خلال مجلة العرب – الشهرية التي سرعان ما اكتسبت قيمة علمية ، وأكاديمية ، واصبحت مرجعا من المراجع الهامة التي تهتم بها الجامعات العربية ، ورجال العلم ، والباحثون ..

ولعل هذه الفترة تعتبر من اخصب فتراته ، حيث حقق الكثير من الكتب ، والمخطوطات ، وصنف الكثير من الكتب في الجغرافيا والتاريخ ، والآثار ..

ولقد اصدر عن دار اليمامة وحدها – حتى الآن – اكثر من ٢٦ كتابا بين تحقيق ، وتاليف .. ولعل من اشهر كتبه « المعجم الجغرافي للبلاد العربية الاسلامية » الذى صدر في عدة اجزاء ..

والقريبون من الأستاذ حمد الجاسر يعرفون مدى المعاناة التي كان يكابدها في صبر ، وجلد لتحقيق طموحاته العلمية ، فتدني الجودة الطباعية ، المحلية في تلك الايام ، وارتفاع اجور الطباعة ، من جهة ، وضيق الموارد المالية من جهة ثانية .. وبطء تسويق المنشورات ، بسبب سوء التوزيع من جهة ثالثة ، كلها كانت تشكل متاعب تشغله ، وتقف حجر عثرة أمام تفرغه لابحاثه ، ودراساته .. الامر الذى دفع به الى الهجرة الى لبنان ، حيث بقي فترة طويلة ، يصدر من هناك مجلة « العرب » ، ويصدر تاليفه ، وتحقيقاته العلمية التي اصبحت تشكل الآن ثروة علمية قيمة في المكتبة المحلية ، والعربية ..



حسن القرشي



طاهر زمخشرى



عبدالله بن ادريس

تاريخ علمي حافل

من اجل هذا التاريخ العلمي الحافل استحق الأستاذ حمد الجاسر لقب « العلامة » ، واستحق لقب « الريادة » واستحق المكانة التي يتمتع بها في قلوبنا ، وفي الأوساط العلمية على مستوى العالم العربي ... ثم كان كل هذا رصيدا اصيلا استحق به – مع زملائه – الترشيح للجائزة الادبية التي صدرت بها الموافقة الملكية الكريمة .

وبهذه المناسبة قال الأستاذ حمد الجاسر في حديث لجريدة المدينة :

تكريم شامل

« ان دولتنا الكريمة حينما تكرم الادب ممثلا في ثلاثة من ادباء هذه البلاد فانها تقوم بواجب من واجباتها .. لانها تدرك ان حياة الامة الصحيحة لا تقوم الا على اساس نتائج الفكر العربي الصحيح وما الادب سوى اثر من آثار التفكير السليم ..

والدولة بعملها هذا توجه تكريما شاملا الى كل اديب ذى فكر سليم وكلمة نزيهة وعلم منتج في خدمة امته وبلاده وما هؤلاء الثلاثة سوى رمز يقصد من ورائه المعنى العام الشامل لمن يتصف بالادب أو معنى اخر للرجل المفكر المعبر عن تفكيره .. بادق التعابير واقربها الى الحقيقة ..

ان دولتنا الكريمة حينما تكرم الادب ممثلا في هؤلاء الثلاثة تخطو خطوة واسعة في الميدان الحضارى الذى يدرك ما للفكر من اثر في حياة الامة والفكر في معناه العام تبنى عليه كل اسس التقدم والرقي في حياتنا الحاضرة .. وفي هذا العصر الذى لا حياة لامة لم تتذرع بسلاح العلم وما الادب سوى فرع من فروع هذا العلم ..

ان هذه الخطوة المباركة من هذه الحكومة الرشيدة التي يتبوأ عرشها ملك يدرك ما للعلم من اثر في حياة الامم انها لخطوة تبعث على التفاؤل بل تدفع دفعا الى الثقة التامة بأن لهذه الخطوة ما بعدها من اتجاه الدولة للعناية بكل مظهر من مظاهر الثقافة الفكرية .

ولا اعتقد اننا بحاجة الى القول بأن في عنق كل مفكر من ابناء هذه الامة من عالم واديب ومثقف ان عليه بعد ادراك هذا الاهتمام من الدولة عليه من الواجبات نحو امته وبلاده في جميع المجالات الفكرية ما يستلزم ان يقوم به على خير الوجوه .. والدولة وعلى رأسها مليك البلاد المفدى تدرك ان مواصلة الاهتمام بكل ما من شأنه ايجاد حوافز قوية تدفع حركة الحياة الفكرية الى مواصلة السير وتقوى فيها النمو والاستمرار والدولة ترى ذلك من قبيل مواصلة خطواتها المباركة في تقدير من يستحق التقدير ..

وهي بذلك تبرز نفسها بالصفة التي تلمو بها من تقدير للعلم والادب ولكل مظهر من مظاهر الفكر .. »

هكذا من الأصل

عالم الحشرات المذهل



القليلون يعرفون عن الحياة الحيوانية الغنية في المملكة العربية ولكن العلماء والخبراء الذين يزورون المناطق الجميلة المترامية الاطراف في المناطق السعودية المختلفة .يذهلون من حجم وتعدد انواع الحيوانات الصغيرة التي تزحف في وقت برودة الماء في الليل او تطير في الصحراء والوديان .

ان زيارة واحدة لاحدى الاودية التي تتغذى عادة من العواصف المطرية ولفترة زمنية محدودة وخصوصا بعد مغيب الشمس تبين لنا مئات المخلوقات الصغيرة تنجذب نحو الاضواء المنبعثة عن الانعكاسات لمياه المستنقع وتاخذ في الهبوط على انسجة خاصة ..

من هذه الحشرات الخنافس والدبابير والفراشات وحشرات اخرى وجميعها متشابه لدى الكثيرون ولكن المتخصصون يعرفون الفرق والقيمة العلمية لكل منها يصور عظمة الخالق جل وعلا ..

ومن خلال الدراسات المكثفة على الحشرات اتضح ان هناك اكثر من مليون نوع منها .

وهنا في المملكة العربية السعودية اكثر من مائة صنف من الحشرات المختلفة واغلبها يلعب دورا مهما في الحياة اليومية في مختلف المجالات الصحية والزراعية والمحافظة على البيئة ..

ففي المجال الزراعي مثلا تعمل الحشرات الطائرة بصورة مباشرة او غير مباشرة على نقل حبوب اللقاح بين الازهار . وخاصة الفراش والنحل وذلك خلال عملية امتصاص الرحيق من الازهار .. وبالاضافة الى ذلك فالحشرات تلعب دورا مهما في المحافظة على البيئة وتطهيرها من مخلفات الانسان والحيوان وكذلك افناء الجثث الميتة للكائنات الحيوانية سواءا كانت كبيرة الحجم ام صغيرة وتعمل بعض الحشرات على مهاجمة الفواكه والنباتات الزراعية ومنها ما يتكاثر في الحبوب والاطعمة .

وحركة تطور الحشرات مذهلة ومثيرة تبدأ عادة من البيض ومن ثم الى يرقة تتغذى على الاوراق والمواد الاخرى وبعضها الاخر ينمو ويتغذى على الحشرات الاخرى وفي معظم عائلات الحشرات تتحول اليرقة الى خادرة والتي تتحول بعد ذلك في مدوه الى ذكر او انثى وهذا التطور ياخذ بضعة ايام وفي بعض الاصناف يتطلب الامر شهورا او سنينا .

والحشرات المتكيفه مع البيئه هي جديرة بالاهتمام والملاحظة لانها تعتبر نهاديه في الكفاح من اجل البقاء على الرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها مثلا الفراشات الرقيقة والدبابير والخنافس التي تنمو وتسكن البيئة الصحراوية وفي المياه الضحلة الرطبة .. وكثير من الحشرات تتاقلم مع هذه الظروف فتراها تغطي مساحات شاسعة من الصحراء في السير على الرمال الساخنة واكبر مثل على ذلك النمل الاسود الموزع في الاقاليم الافريقية وفي اواسط اسيا .

كلمة قصيرة

هذا هو العدد الاول من صفحة البيئة على متن سفينة الاربعاء ... نحاول من خلاله ان نضع المواد العلمية والبيئة التى تهم الانسان وتؤثر عليه وتحدد مسيرته واستمراره .. في مواد هذه الصفحة ستجد دائما عزيزى القارىء المواضيع العلمية الجيدة التي تهمك واسرتك ومجتمعك وتهم الحضارة بشكل عام .. نحاول من خلالها القاء الضوء على هذه الضروريات التي يجب ان يلم بها كل منا ...

فهل تخيلت عزيزى القارىء من قبل ان هناك اكثر من الف مليون نسمة على ظهر كوكبنا الارضي لا يجدون الماء الصالح للشرب .. فهل تعرف ان الحشرة تنمو دون ان يتحدد جنسها سواء ذكر ام انثى ...

اظن انك القارىء العزيز لن تبخل علينا بارائك وافكارك ومقترحاتك لتطوير هذه الصفحة .

احمد دياب

الوثيقة العالمية للطبيعة

بقلم : بيتر جاكسون

بعد ثلاث سنوات من تاسيس الامم المتحدة عام ١٩٤٥ واعلان العالم لحقوق الانسان للوصول الى تعاون دولي في تعزيز وتشجيع واحترام حقوق الانسان وايجاد الحرية الاساسية للجميع بدون تمييز للون والجنس واللغة .

اخذ الاتحاد اكثر من ٣٤ سنة لايجاد مناخ صحي وطبيعي يتناسب مع حقوق الانسان وكان ان اصدر الوثيقة العالمية للطبيعة التي اعتمدت ٢٨ اكتوبر ١٩٨٢ .

الانسان جزء من الطبيعة والحياة تعتمد على عدم مقاطعة الوظائف لنظام الطبيعة التي تؤمن تزويد الطاقة ان الحضارة هي جذور الطبيعة ولها شكل الثقافة البشرية وتاثيراته على الانسان وانجازاته العالمية لتعطى الانسان الفرصة المناسبة للخلق والابداع واوضحت الوثيقة ان الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والنجاح او الفشل في توطيد اواصر الاقتصاد يؤدى الى انحطاط الاقتصاد الاجتماعي والسياسي للجميع ..

التنافس على الموارد النادرة يؤدى الى حروب وتنازع وعندما تتدخل المؤشرات الطبيعية والقوة الطبيعية في توطيد العدالة والصيانة لحفظ الامان والسلامة لتعليم الانسان عدم التنازع عليها لكي يعيش في سلام معها عدم بحثه عن الحرب .

ميللر مديرا عام للاتحاد الدولي

بناء على الاجراءات التي اتخذت بواسطة الهيئة الاستشارية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة تم اختيار الدكتور كاتكتون ميللر مديرا عاما للاتحاد الدولي لصون الطبيعة وسوف يتسلم منصبه في شهر نوفمبر القادم وهو يحل محل الدكتور لي تابلون الذى استقال ابتدأ من شهر نوفمبر ١٩٨٢ ، ويسجل الدكتور ميللر العمل حافلا حيث انه امضى اكثر من ٢٠ عاما في حقل البحث والدراسة وعمل في مجالات عالمية منها المنظمة الدولية للاغذية الزراعية ، وشغل الدكتور ميللر في روما منصب المسؤول الاول عن الحدائق الوطنية والحياة الحوانية ، وادار الدكتور ميللر المنظمة الدولية للاغذية الزراعية وبرنامج المباحثات البيئية في امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ولقد اخذ على عاتقه مسؤولية تدعيم المنظمة الدولية للاغذية الزراعية ومنظمة اليونسكو والاتحاد الدولي لحماية البيئة وذلك بما يقدمه لها من استشارات . وشغل الدكتور ميللر منصب مستشار في البنك الدولي لحماية البيئة وممثلا للاتحاد الدولي لحماية البيئة وكذلك شغل منصب سكرتير عام للحدائق العالمية للمجلس المنعقد في باى ، وفي الاجتماع المنعقد في اكتوبر في اندونيسيا والذى ضم اكثر من ٥٠٠ عالم من اكثر من ٧٠ دولة وراجل تمديد وتجديد وزيادة بالقوانين الخاصة في حماية المناطق وتضمنه الاهداف العالمية للخطة الاستراتيجية .

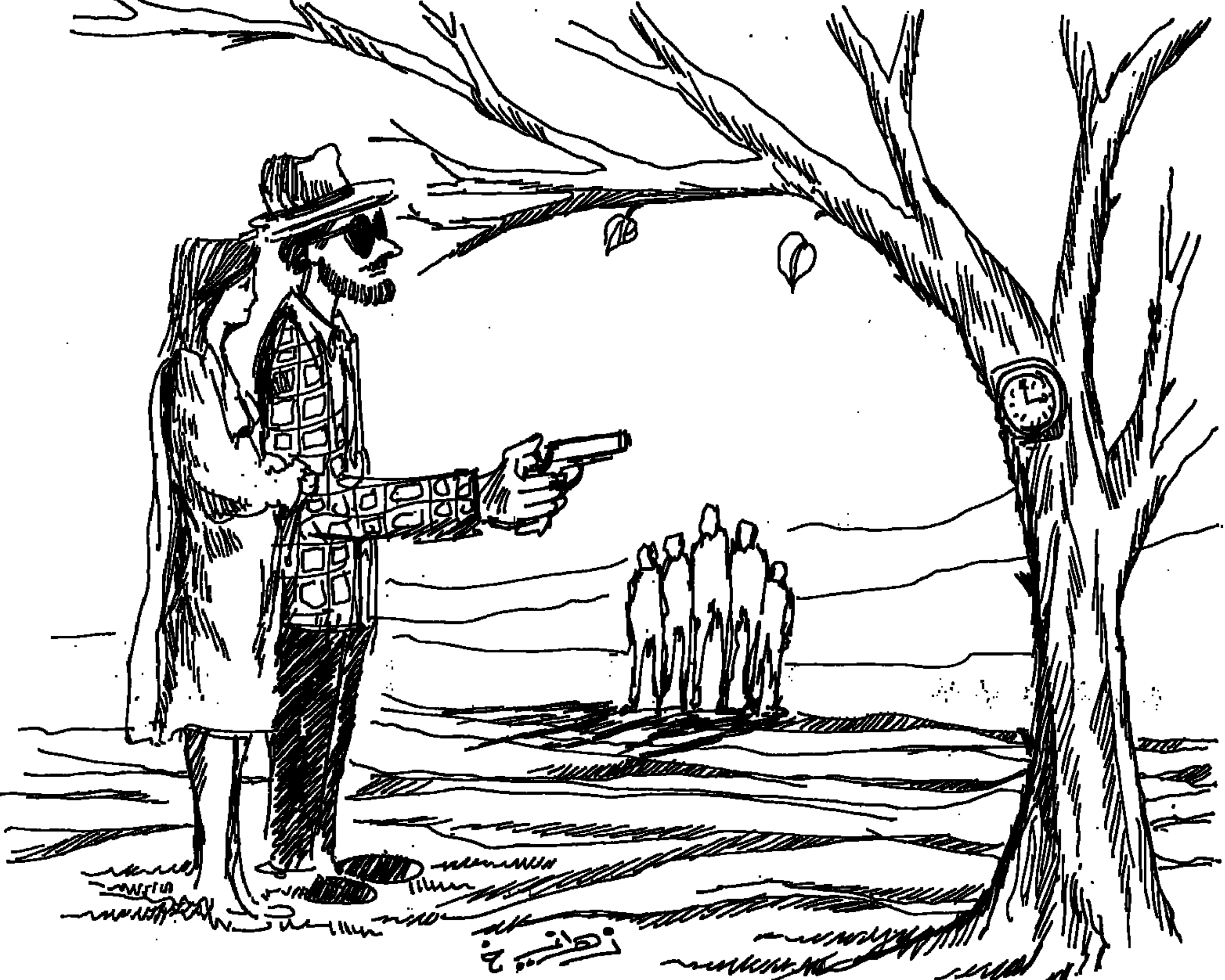


قال الدكتور ميللر معلقا لدى تسلمه منصبه الجديد بان لديه انطباع عميق وفريد من نوعه لمستقبل الاتحاد وان الاعضاء مكونين من حكوميين وغير حكوميين . وهذه الهيئة لها قدرة عالية على اتخاذ القرارات على مستوى رفيع ، وان الهيئة زودتنا بالتقنيات وذلك لتعزيز وتوحيد المعرفة والمهارات الاخصائيين من عدة وعن طريق عدة مدربين المراكز المختلفة زودت الاعضاء بالخدمات المفيدة . حماس السكرتيرية دفع الاتحاد الى العمل على مستوى بتخصيص المباحثات لخدمة الناس .

●●● من القصص العالمى : ●●●● بقلم : سومرست موم

الطبيب وزوجته

نقلها عن الانجليزية : د . طاهر تونسى



قال الشهود ان اول ما سمعوه هو صرخة امراة ثم اطل رجل براسه من نافذة في الطابق الثانى وصاح « جريمة قتل » ولقد كانت جريمة بشعة شاذة حتى ان جرايس ، ضابط الشرطة ، ظل وقتا طويلا حائرا في امرها لبساطتها وخلوها من التعقيد .

مكث جرايس الى مطلع الفجر في المنزل الكائن بميدان المدينة يحادث السيدة هازبروك وكان زوجها لم يزل ملقى على الارض ، وفي وسط جبهته ثقب رصاصة ، كانت الحقائق الاولى قليلة : ففي الساعة الحادية عشرة كانت السيدة هازبروك وزوجها في الفراش واكبر ظنها انها صحت من نومها من فورها ايضا . فهل كانت هذه الاحلام الساخطة اضغاث احلام ؟ وهل كان صوت الرصاصة كابوسا وحسب ؟ غير انها تحسست الفراش بيدها فادركت ان زوجها لم يكن في مكانه وانها كانت وحدها على السرير .

الجم الخوف لسانها وحملقت في ظلام الغرفة الدامس ثم سمعت صوتا يتمتم « ماذا فعل يارب » وسمعت بعد ذلك وقع اقدام تبتعد وصوت الباب الامامي يغلق على حذر . والى تلك اللحظة لم تتمكن السيدة هازبروك من ان تستجمع قواها لتضىء الانوار ثم دخل عليها رئيس الخدم وخادمتان وهم حفاة . ونبهوها الى مالم تكن قد راته على الجانب الآخر من السرير ، جثة زوجها القتيل ثم فتح رئيس الخدم النافذة وصاح طالبا النجدة .

ارهق جرايس نفسه في فحص الغرفة ولكنه لم يهتد الى دليل ثم اصغى الى اقوال الجيران ولاسيما اهل الدار المجاورة وهما زوجان عجيبان فالدكتور زابريسك طبيب اعمى يدهش زملاءه بتشخيص الامراض . رآه جرايس واقفا مع زوجته الفاتنة هيلين على شرفة مدخل بيته وهى تحثه لكي ياوى الى فراشه لينام وقد سمع الضابط ما اجابها به « انام ؟ وفي الغرفة المجاورة قتيل » .

ولم يساعد البوليس لا اسرة زابريسك ولا السكان الذين يقطنون العمارة نفسها . وقد اكب جرايس على فحص هذه الجناية عدة اشهر ولكن دون جدوى ثم استيقظ فجاة ذات ليلة وهو ينضح عرقا باردا وقد تذكر امرا اغفله . لقد اخبره الجيران انهم سمعوا صرخة كانت أول انذار غير ان السيدة هازبروك لم تصرخ ، اذ لم تقو من ذهولها على أن تنبس ببنت شفة . وكذلك عقد الخوف السنة الخادمات ومن اجل ذلك اقلق مستر جرايس سؤال واحد « من هى المرأة التى صرخت قبل ان يطل رئيس الخدم من النافذة » وفي مطلع فجر اليوم التالى زار جرايس هيلين زابريسكي فالفاها اكثر فتنة مما يتذكر . وما وقعت عينه على سحر شبابها المتحفز حتى ادرك انها من النساء اللواتى متى ثار حبهن فانه يكون اقوى من الموت ، ولكن هل اثار زوجها الاعمى هذا الحب ؟ القى عليها جرايس سؤال الاتهام : من هى المرأة التى صرخت ؟ فاصفر وجه هيلين وقبل ان تتمكن من جوابه دخل الطبيب الاعمى الحجرة ، فانه علم ان الزائر هو ضابط الشرطة جرايس قال : لقد ساقه الله الينا » .

وقالت هيلين تدافع عنه « لاتصدق ما سيصرح لك به ، فان به مسا من الجنون » وقال الدكتور زابريسكى بحزم « انا الذى قتل هازبروك » .

■ ولكن لماذا يادكتور وكيف يتسنى لك وانت اعمى ان تصيب مقتلا ، فنهز الدكتور زابريسكى كتفيه باستخفاف وقال « انني اسدد على منبعث الصوت وانا خبير بالرماية . هات مسدسا وانا اريك » .

حمل جرايس هذا الحوار الى رجال المباحث فلم يهتموا به . ولكن جرايس بدا يتقصى خبر حياة زابريكسي وهيلين حتى ترامى اليه ما ترجف به السنة الناس .

ففي الايام السالفة كان امر حبهما اسطورة تروى وكان حبهما على ما يبد ويزدان شدة بمالامسه من هم وبلوى ، غير ان الناس جعلوا اخيرا يتخافتون بينهم ان من حظ الطبيب انه لايستطيع ان يرى فتنة زوجة تسحر الرجال ذوى الابصار .

ومن هذه الاراجيف بدا جرايس ينسج فكرة الجريمة ، فثابر على العمل عدة اسابيع ملتجئا الى كل حيلة في جعبته ليصل الى الحقائق فقد علم ان الاشاعات كانت قد بلغت زابريكسى فملأته غيرة وشكا وانه في ليلة ارتكاب الجريمة ابلغه احد اصدقائه ان زوجته مع عاشق لها .

تمثل جرايس المنظر : عاد الزوج الى بيته وهو يحمل في جيبه مسدسا ، ولكنه وهو في جنون غيرته دخل من باب الدار المجاورة بدلا من باب بيته . وكانت هندسة بناء البيتين متشابهة فتسلل صاعدا الدرج ، ودخل غرفة النوم فظن مستر هازبروك المسكين ان المقتحم لص فصاح وظن زابريسكى ان هازبروك هو عاشق زوجته فاطلق المسدس في اتجاه الصوت .

ولكن في صباح اليوم الذى عزم فيه مستر جرايس على ان يواجه الدكتور زابريسكى بهذه الوقائع ، تلقى امرا مزعجا من ادارة الشرطة ، فقد كلف بان يذهب الى جماعة من المراقبين الى اسوار المدينة ليختبروا حذق الرجل الاعمى في الرماية فبهذا الاختبار كان الدكتور زابريسك يرجو ان يتخلص من مستشفى الامراض العقلية ، فقد حكم عليه بالجنون ثلاثة اطباء من بين اربعة .

ولم ينبس احد بحرف وهم يجتازون النهر بكلمة ولم يكن يتردد صوت سوى صوت دقات المنبه الذى سيكون هدف الرجل الاعمى . علقت هيلين المنبه على جذع الشجرة وكانت الساعة الخامسة الا خمس دقائق وسيدق جرس المنبه في الساعة الخامسة ويسدد الاعمى اليه قذيفته وهو على بعد خطوات .

وحمل الدكتور زابريسكى المسدس في يده واستعد ليشهد على نفسه الجريمة ويبعد عنها شبح الجنون . ثم صاح آمرا « لايتحرك احد حتى لا اخطىء التقاط اول رنة جرس » ثم رفع المسدس والجميع واقفون عن يساره بعيدا عنه الا زوجته التى وقفت من يمينه وقد ارتدت معطفا . ومرت لحظة صمت ثم انطلق رنين الجرس حادا حثيثا في الهواء القارس وتبعته ومضة ثم صوت زجاج متهشم وصرخة الم .

وعلى جذع الشجرة ظل المنبه الذى كان هدفا وهو يدق دون ان يمس او يضطرب . فلم تكن الساعة قد بلغت الخامسة . الا ان الرصاصة كانت قد اصابت مقتلا . فقد سقطت الزوجة البائسة على الارض بدمائها . وقد تناثر من معطفها حطام ساعة اخرى . وكانما تحرك الرجل المجنون الاعمى بغريزته وجثا بجانبها على ركبتيه ليصغى اليها وهى تقول انها احبته اكثر مما احبت الحياة نفسها وليس في وسعهما ان يتمتعا بالسعادة في الحياة الدنيا .

ولم يحزن جرايس حين القى الاعمى بنفسه في النهر وهو عائد الى المدينة ليلقى حتفه .

تابوت الأحلام المصلوبة:

فى استنامة صعدت الدرجات الرخامية العريضة .. لم يرحب بى الحارس عند الباب الضخم ..

ابرزت له الورقة المطوية فى اهمال .. لم تنفرج شفتاه عن ابتسامة .. همهم بكلمات مبهمة .. اشار لى بجهامة نحو دهليز نصف مظلم .. لم اعبأ ..

اوليته ظهرى وخضت اختناق الدهليز نصف المظلم .. لا نافذة .. لكن هناك ضوءا خافتا يتسلل من مكان مجهول ينير الجدارين المرتفعين على جانبى الدهليز .. بدا السقف عاليا حتى خلت انه يطير بعيدا عن الأرض .. احسست برهبة مباغتة .. لعنت الجميع .. لعنت ذلك الرجل الذى يدعى دائما الفطنة والنباهة وانه قادر على فك طلاسم الرموز التى تطويها سطورى .. وتساءلت فى حيرة وقدماى فى جوف الدهليز نصف المظلم .. لماذا انا هنا الآن ..

وتحشرجت الورقة المطوية فى اهمال بين اصابعى .. تجيبنى فى سخرية لاذعة .. انت تلبى الأمر بالنقل الى هذا المكان الكئيب ..

لماذا وافقت .. كان من الممكن ان ترفض .. ان تصرخ فى وجه ذلك الرجل الغبى السحنة .. ولكن انت لا تملك من أمر نفسك شيئا .. ام تظن انك تستطيع ان تقلب الدنيا راسا على عقب .. او لعلك تظن نفسك موظفا حقيقيا ..

تبا لعجزك .. وتلك الوصمة القاهرة فى جبين مستقبلك .. لماذا تنسى ماضيك الساحق .. انت لا تملك شهادة ايا كان نوعها .. متوسطة او جامعية .. لم تحصل فى حياتك على تقدير ما .. بسبحية قلم قد تجد نفسك على قارعة الطريق .. حسبك انهم افسحوا لك مكانا بينهم واعتبروك واحدا منهم .. ولكن عنادك القديم يأبى ان تعيش فى هناءة بال .. يقلقك دائما كالدمل الطافح بالصديد ..

– عمن تبحث ..

ارتعبت أوصالى وانا اواجه عينين ترابيتين ..

– المدير ..

فى صمت رفع ذراعا متحجرا واشار الى باب كالح اللون وولانى ظهره .. يممت فى بطء شديد نحو الباب الكالح .. تسمرت قدماى .. واحسست ان آلاف السلاسل تشد قدماى الى الخلف .. اعترتنى غصة حادة مباغتة وتهاوت كل قدرة لى على المقاومة .. هصرت الورقة المطوية فى اهمال بين اصابعى .. وغامت الاشياء حولى .. تحولت الأعمدة التى انتصبت الى جانبى فجأة الى رماح حادة النصال .. انغرست فى قلبى .. تداعت انفاسى .. ها انئذا تقدم نحو مجهول اخر ..

عد الى الوراء وليكن مصيرك قارعة الطريق .. لا تعبأ بزوجك الصفراء الاسنان او اولادك الذين يصخبون من حولك .. لا تهتم بنظرة ابيك الشيخ .. كم كانت نظراته اليك قاهرة ومنفرة .. ودائما بين ترددك يقفز وجهها الملائكى الذى غاب فجأة عن فلك حياتك .. تبثنى نفحة من أمل واستمرارا فى البقاء وصوتها الخافت يدغدغ حواسى .. تهمس بكلمات تبث فى قلبى رغبة الاطاحة بكل العوائق – لا تقيد فكرك ..

قديما كنت احسدها .. ستمتلك فى يوم ما ما حرمت منه ابدا .. ستنال شهادة جامعية وأنت يكفيك ان تسحب خلفك عربة ابيك بخضرواته فى الأزقة الملتوية ..

– انا اهتم بالكتب ..

– لماذا لا تواصل تعليمك

– بتر ابى تعليمى لكى اساعده فى العمل ..

لازلت اذكر ابتسامتها الوضيئة .. وقولها القديم يترك احاسيس فائرة داخلك

– يعجبنى اصرارك على التعليم ..

– لى احلام كبيرة

ورنت ضحكتها فى اذنى ..



هانتذا تنكص على عقبيك .. وجلجلت ضحكتها فى الدهليز المظلم .. لم ترق لى ضحكتها .. وشعرت بألم ممض يعتصر قلبى .. لا تتخلى عنى .. انا فى حاجة اليك .. لكنها منذ زمن بعيد غادرتك ولم تعد ترى وجهها النورانى ..

ترددت قبل ان تطرق الباب .. امازلت تواصل مسيرك نحو الهاوية .. يريدون ابعادك .. يلفظونك لفظ النواة ..

– لا تتخل عما تؤمن به ..

صوتها الرنان يخترق مسامعى .. ولكنك انت ايضا فى لحظة من لحظات احتياجى اليك تخليت عنى .. بحثت عنك .. واختليت بنفسى التهم تلك الكتب التى كنت تمنحينها لى ..

وبدفعة قوية للباب تهاوى قلبى وكان منتصبا بوجهه الشائخ .. لوح فى وجهى ..

– أما زلت تقرأ ايها الكسول .. ماذا تجديك القراءة .. هل تظن انك ستصبح موظفا فى الحكومة . وبزعقة من عقيرته الغليظة نهضت خلفه ..

ارتدت طرقتى على الباب الكالح كدوى الطبول وارتجف قلبى .. حينما وطئت قدماى عتبة الباب اشتممت رائحة غريبة ممزوجة برائحة التراب المندى .. وكان هناك خلف مكتبه عندما رفع ذراعه يشير لى بالجلوس على المقعد المنتصب امام المكتب .. لمحت ذرات من الغبار تسبح فى الهواء تحت ضوء الشعاع المتسلل من النافذة عن يساره .. وحين صوبت عينى فوق عينيه الترابيتى اللون .. وقد ضاع السواد فى اللون الترابى .. ابتسم ابتسامة غريبة .. قال بصوت كوجع الصدى

– موظف جديد ..

أومأت له برأسى ..

– اهلا ..

احسست بفتور صوته وهو يرحب بى .. وحينما ناولته الورقة المطوية باهمال .. تطلع الى سطورها وعادت نفس ابتسامته المقيتة .. همس

– أسف اشد الأسف .. لقد امتلأت حجراتنا بالعاملين ..

وشملتنى فرحة طاغية .. لو يرفض سأعود الى مكانى القديم .. ولكنه همس

– انتظر ريثما نخلى لك مكانا ..

نهض من خلف مكتبه .. اثار زوبعة من الاتربة حينما خطا نحوى .. زكمت انفى فسعلت .. قال

– سرعان ما تعتاد ..

وقهقه بضحكات رنانة صاخبة كالطرقات النحاسية ..

قال صديقى فى العمل الاخر :

– هل كنت تأمل من كل هذا وظيفة مزمولة ؟

قلت :

– لا .. ولكن أليس من حقى ان احظى بالاحترام ...

قال ممازحا :

– الاحترام شىء نسبى ربما كان حصولك على شهادة يجنبك مشقة البحث عن الاحترام والوظيفة ايضا

قلت فى شبه توسل :

– صدقنى لم تكن الوظيفة بغيتى ..

وأت ابى فى قرارة نفسى لبتره طريق تعليمى ..

– اذن لماذا قبلت الوظيفة ؟..

لم انبس .. ضحك قائلا :

– حصولك على الوظيفة يتطلب ليونة الراى ..

قلت فى غضب ..

– فليطأوا جثتنا ان كان ذلك يريحهم ..

دعينى احلق فى عينيك .. اسبح فى بحرهما العميق الغور .. ولكنى كنت اعرف ان طريقك واضح من البداية .. وطريقى كان مخالفا .. كنا طريقين مختلفين .. لم نلتق ابدا .. ويأتينى صوتك الشجى من عالم الغربة فيحلق قلبى كطير السمان حين يلتقط انفاسه ليواصل طريقا يخوضه ولم ينم على جسده الزغب بعد ..

– ماذا تريد ان تصبح ..

اشرق وجهها ضاحكا فى صفاء .. بلعت كلماتى .. قالت :

– أتريد ان تصبح مثل مكسيم جوركى ..

لم انبس فقالت ..

– كان طريقه محفوفا بالمخاطر ..

وشق صوته النحاسى اذنى .. ولازالت تلك الابتسامة تكلل غباء سحنته :

– انتم أيها الجهلاء .. ماذا تظنون انفسكم .. لكم العالم اجمع ونحن الفتات ..

وصرخ فى وجهى :

– اخرج من مكتبى حالا ..

تداعيت تحت أول هبة هواء .. ورأيتك بعيدة .. بعيدة .. ولمحت على عينيك سحابة دامعة .. لست بقادر على شىء .. أأعود الى ابى الذى هجرته منذ اعوام .. يأمرنى فاطيع على مضض واسحب خلفى عربة الخضروات العفنة ..

قال الرجل الغبى السحنة وهو يشعل سيجارة ..

– جميل ان تكون لك طريقتك فى التعبير عن آرائك .. ولكنك تتعامل معنا ومن حقنا ان نختار ما يوافق اراءنا ..

هتفت فى شبه رجاء :

– ولكن سيادتك ترفض كل ما أكتب ..

قال وهو ينفث دخان سيجارته فى وجهى :

– أليس من حقى أن ارفض ..

قلت فى أسى ..

– هذا حقك الطبيعى .. ولكن من حق اعمالى ان تحظى بالرعاية ..

سدد نحو وجهى سبابته الغليظة :

– تتهمنى بالاهمال

قلت فى تردد .

– لا

قاطعنى فى عنف

– حذرتك من قبل اكثر من مرة .. وأنا لا احب تطاول الالسنة ..

انسحبت مسحوقا .. واغلقت خلفى الباب فى لطف متزايد .. حدجتنى المرأة الصفراء الأسنان .. قالت

– ازدادت احتياجات البيت ..

تلبسنى الغضب .. فصحت فى ضيق :

– هل اذبح نفسى ؟..

قالت وهى لا زالت تكشف عن اسنانها الصفراء :

– لا .. ولكنك نسيتنا .. نسيت أولادك .. هل أنجبت بطونا لا تستسيغ الطعام ..

قلت فى رجاء :

– بالله عليك .. ماذا بمقدورى ان اصنع .. اهبك راتبى فماذا اصنع ..؟

– تستطيع ان تساعد اباك فى عمله وستنال جهد مساعدتك له ..

غمغمت لنفسى :

– ذلك الذى بتر تعليمى وزوجنى بجاهلة ..

قالت :

– ماذا قلت ..؟

– انت لا تفهمين شيئا .. انا لا استطيع أن اجارى أبى فى غش زبائنه ..

– وليكن .. سيزداد ربحكما ..

كدت اضرب راسى فى الحائط ..

– ألا تدعينى أواصل قراءتى . ؟

– هل قراءتك كفيلة بسد الام بطوننا ..؟

صحت فى غضب :

اللعنة عليكم وعلى بطونكم ..

بنفس الجهامة استقبلنى الحارس عند الباب .. زم شفتيه

واشاح بوجهه الى الطريق .. لم اعبأ خضت فى الدهليز نصف المظلم .. طرقت الباب الكالح .. استقبلتنى العينان الترابيتان :

– ابشر .. وجدنا لك مكانا .. تغضن وجهى .. لكنى سرت خلفه .. عبرنا دهليزا الى دهليز اخر .. مررنا من حجرة الى اخرى .. وعند باب مفتوح المصراعين توقفنا .. هلل قائلا ..

– هنا مكانك .. ليس لدينا غيره على الاقل فى هذا الوقت ..

ادركت اللعبة حينما القيت نظرة الى الداخل .. تلك التماثيل الصماء الباهتة الالوان المتراصة

فى كل ركن من البهو الواسع .. اذرعه مبتورة .. ورؤوس تتوسد

الأرض واجساد مجهضة .. عند الباب كان مكتبى المنتظر ينزوى

فى الركن فى خجل غريب ..

– نتمنى لك التوفيق ..

غادرنى الرجل دون كلمة اخرى

انت هنا وحدك مع هذه الكائنات التعسة . فلتضحك ملء

شدقيك .. اهذه هى النهاية .. رائحة التراب المندى سوف تخمد

انفاسك سريعا .. ولمحت ذلك الزنديق الغبى السحنة يرقص

امام ناظرى .. يضحك فى ارتياح .. ضحكاته تصدع

المكان .. اى موازين مقلوبة تلك .. ولكن هالنى ان ارى

الرؤوس الموسدة الأرض ولاجساد المجهضة تضحك ..

فركضت سريعا دفعت الباب الكالح .. صرخت فيه ..

– هل اصبح فى النهاية حارسا لمخزن آثار ..؟

ضحك من جديد .. حدجنى بعينيه الترابيتين .. لاحظت التراب المتصاعد من فيه اثر كل كلمة يفوه بها :

– هدىء من روعك .

عاودت اصرخ :

– كيف اهدأ ..؟

– هذه الوظيفة تناسبك .. ام كنت تريد ان ابدل الحارس بك ..

اطرقت فواصل يقول :

– ماذا كنت تظن اذن ..؟

صحت فى غضب :

– ولكن انت لا تعرفنى حقيقة ..

– ماذا اعرف ..؟

– انا ......

قاطعنى فى حدة ..

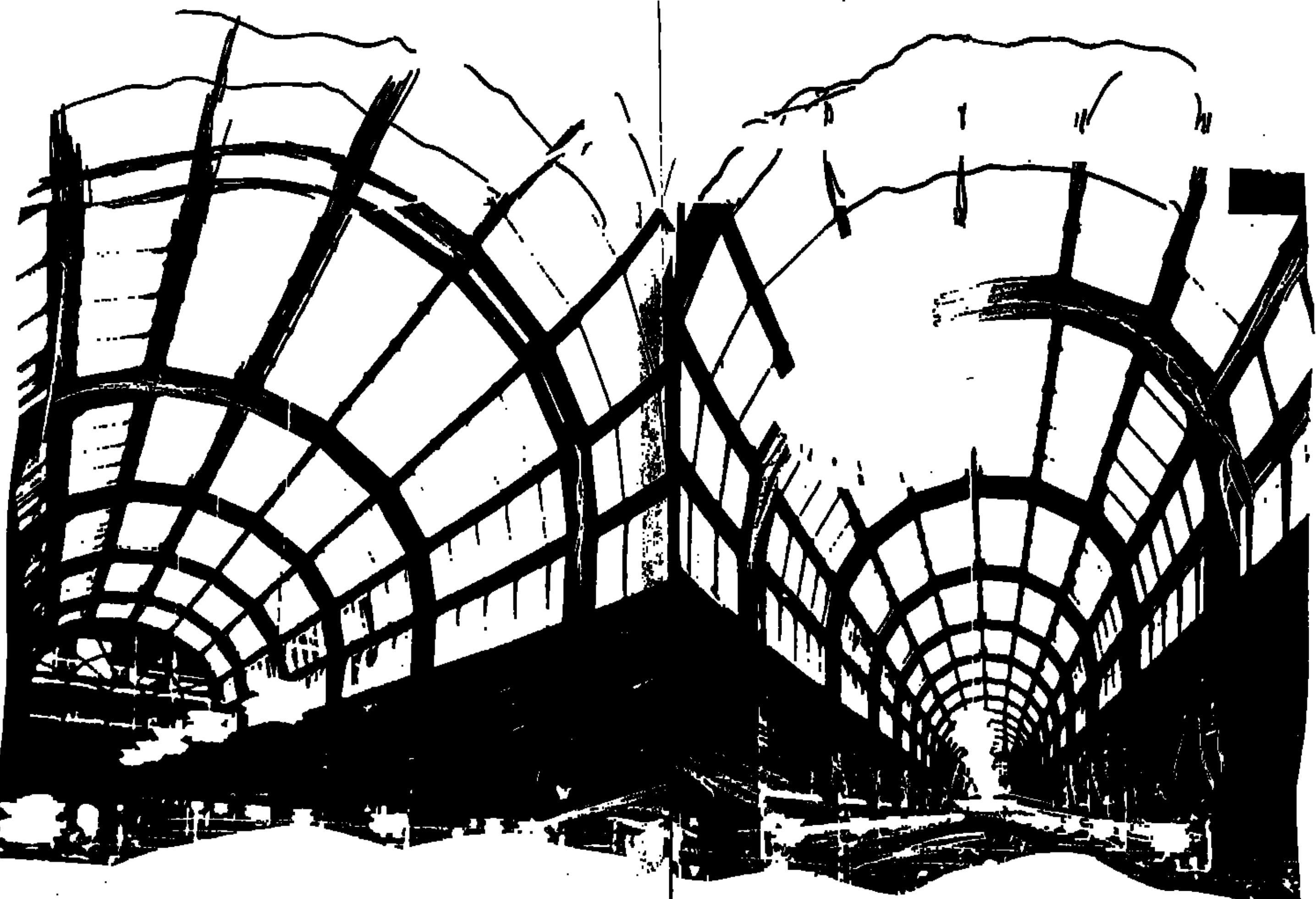
– لا تسرد لى ماضيا اقل من وقت .. وهذه الوظيفة ، هى ما نملكها الآن

ران بيننا صمت .. تنفست الاتربة .. قال فى انتصار ..

– ما رأيك ..؟

سحبت الباب خلفى ... وعدت ...

سعيد بكر –
متوسطة الرايس ببدر ..





شعر :
الدكتور : محمد العيد الخطراوى

على ضفاف الليل

طال سيرى واغترابى ... فى متاهات العذاب
والأعاصير اللواتى ... دنست فجر شبابى
لم تزل تُعْول ، سكرى ... من دمى ملء الإهاب
تملأ الأفق عواء ... مثل أصوات الذئاب
وتحيل الأفق خوفا ... أينما سار ركابى
فكأنى فى يديها ... بعض ذرات التراب
وكأنى بين قومى ... إنما أحيا بغاب
هكذا تمضى حياتى ... فى انتظار وارتقاب
ليس من حولىّ يبدو ... غير ذى ظفر وناب
فعيونى شاخصات ... وفؤادى فى اضطراب
وأنا الظامىء يعدو ... خلف أمواج السراب
كلما لاح بنفسى ... بارق عبر العباب
سرقت منه رؤاه ... ظلمةُ الليل العجاب
حفيت خيلى ، وسهمى ... ضاع فى يوم الغلاب
وطموحاتى شظايا ... فى اخاديد الخراب
ياأعاصير شقائى ... وجراحات اكتئابى
حطمى ماشئت منى ... وانثريه فى اليباب
واهزئى من زفراتى ... واملىء كاسى بصاب
أنا لاأخشاك لكن ... ضاق بالعسف وطابى
سوف أمضى فى طريقى ... ساخرا من كل مابى
شامخا أحيا ، وأقضى ... شامخا بين الحراب



الوسط الأدبى الأمريكى يجادل :

اعترافات الادباء الرخيصة

■ واشنطن – مكتب « المدينة » :

قضية جديدة فى الوسط الادبى الامريكى :
١ – هل يحق لكاتب القصة ان يكتب قصة من خياله ، ام يكتب قصة من تجاربه ؟ ..
٢ – ما هو الخط الفاصل بين الخيال والتجربة ؟ ..
٣ – ماذا اذا كانت لتجربة المؤلف فاشلة ورديئة ؟ ..
٤ – هل يحق له ان ينشر غسيله القذر على القراء باسم الأدب القصصى ؟ ..

هل يحق للادباء نشر غسيلهم القذر على القراء باسم ادب القصة ؟

خلال هذا العام صدرت عدة قصص لاديبات امريكيات ، ليست الا تسجيلا لحياتهن الخاصة – لكن حياتهن الخاصة ، كما يبدو ، ليست مشرقة :

١ – قصة (كيف انقذها ؟) للاديبة الين شوام ،
٢ – قصة (الكسندرا اصبحت حرة) للاديبة ليزا زايدر ،
٣ – قصة (نساء جميلات) للاديبة برايان .

القصص الثلاث يمكن اعتبارها سيرة شخصية لهؤلاء الاديبات .

ربما هذا لا يهم .

لكن المهم أن القصص خليط من الاثارة الجنسية والقلق الفكرى – والسؤال عما اذا كان هذا عملا ادبيا جيدا .

برتاند راسل :

هذه ليست قضية جديدة :

الاديب البريطانى القديم ، د . هـ . لورنس ، كان قد صدر له ديوان شعر بعنوان (انظر ! .. لقد وصلنا !) ..

فيما بعد اتضح ان الديوان ليس الا عرضا لغرام لورنس بفتاة تدعى (فريدا) ..

الف عنها قصائد تصف اول لقاء بينهما .. وقصائد تصف غرامياتهما .. وقصائد تصف زواجهما ..

باختصار .. الديوان كان عرضا لحياة لورنس الخاصة ..

هذا لم يعجب الفيلسوف البريطانى برتراند راسل ، الذى كتب يقول :

(ديوان (انظر .. لقد وصلنا) عرض لحياة الاديب الخاصة .. ربما يكون قد وصل الى هدفه ، لكن لماذا يطلب منى ان انظر ؟) ..

لا احد يجادل أن من حق مؤلف القصص ان يضمن تجاربه الخاصة فى قصصه ..

او حتى يشير الى احلامه وخيالاته واطماعه فى قصصه : المال الكثير ، النساء الجميلات ، الطبيعة الخضراء ، الخ .. لكن ، كما ، تقول مجلة (هاربر) الامريكية :

(.. كيف تصاغ الاحلام والتجارب فى قالب قصصى محترم ؟)

مجلة (هاربر) :

مجلة (هاربر) لم تقل بوضوح ، لكن يبدو ان المشكلة أكبر بالنسبة للاديبات عنها الادباء .

القصص التى يكتبها رجال قد تحوى تجاربهم وخيالاتهم فى مجالات المال والجنس .

نفس الامر بالنسبة للقصص التى يكتبها نساء – لكن هنا القصص تبدو اكثر اثارة اذا علمنا انها اعترافات الاديبة عن مغامراتها الجنسية ..

قبل ١٠ سنوات صدرت قصة (الخوف من الطيران) للاديبة الامريكية اريكا جونق ..

نجحت القصة ووزعت الملايين وسط الاعتقاد انها ليست الا اعترافات الاديبة عن مغامراتها الجنسية ..

القصص الثلاث التى صدرت هذا العام ، واشرنا اليها سابقا ، نفس الشىء .. لكن قصة (الخوف من الطيران) نجحت كذلك لانها كتبت فى اسلوب رائع .. لكن القصص الثلاث ليست فى هذا المستوى ..

لهذا وصفت انها (اعترافات جنسية رخيصة) .

لا اعتراض على الجنس فى القصة ، لكن على الاسلوب الرخيص ..

كثير من القصص العاطفية الاوروبية خلال القرون الماضية فيها جنس ، لكن فى اسلوب رقيق .. مثل وصف القبلات السريعة ، واللقاءات الحالمة تحت ضوء القمر .

قصة (الكسندرا) :

لكن يبدو ان ايام شكسبير قد انتهت منذ وقت طويل ، وانتهت معها الرومانسية ..

القصص الثلاث التى صدرت هذا العام نقيض ذلك مثلا :

بطلة القصة (الكسندرا) رائعة الجمال ، تلتقى خلال حفل بشاب وسيم ، وبعد نهاية الحفل يعيدها بسيارته الى منزلها ، لكن بدل ان يودعها عند الباب ، يداعب اغصان جسدها ، تتمنع ، ثم تقبل ..

وتمضى القصة لتحكى كيف ادخلته الى غرفتها ، وكيف مارسا الجنس حتى الصباح ..

كل ذلك فى اسلوب فاضح تحدث فيه عن كل شىء ولا تخفى شيئا ، وتشير الى اسماء اعضائها التناسلية واعضائه التناسلية ..

الاديب الامريكى ، والكوت ، يعلق :

(من السهل كتابة مثل هذه الاشياء .. لكن ، كما قال برتراند راسل ، لقد وصلت المؤلفة الى ما تريد .. ماذا يهمنا ؟ وما هى الفائدة التى تعود علينا ؟) .

ويضيف :

(عندما تكون القصة لامرأة يسهل عليها الغوص فى اعماق بطلة القصة لانها مثلها .. لكن ليس المهم الغوص – المهم لماذا ؟ ولاى هدف ؟)

جنس وزواج :

القصة الثانية عنوانها (كيف انقذها) للاديبة شوام .

هذه تحكى لقاء بين رجل وامرأة ينتهى بالزواج .

الاديبة شوام زوجها هو الاديب برودكلى ، وهو ، الاخر ، كان قد الف قصة تحكى لقاء بين رجل وامرأة انتهت بالزواج ..

غريبة !

اديب واديبة التقيا وتزاوجا – ثم بدا كل واحد يكتب قصة اللقاء والزواج بطريقته الخاصة ، وينشرها قصصا ..

ليست هذه هى المرة الاولى

قبل ٨ سنوات صدرت قصة (اغنية الشعلة) للاديبة الامريكية ان روف تحكى لقاء فتاة برجل ، وزواجهما .

الاديبة آن زوجها ، فى الواقع ، هو الناقد الادبى جاك رتشاردسون .

جاك وصف القصة انها اروع ما كتب ..

لكن كثيرا من الناس يقول ان القصة ليست الا وصفا للقاء وزواج الاثنين .. اليس فى هذا نفاقا ادبيا :

الا يجب ان يفرق الادباء والاديبات بين حياتهم الخاصة وخيالاتهم القصصية – او على الاقل الا ينشروا غسيلهم القذر على الناس باسم الادب القصصى ؟ ..

رد على تعريف للشعر الحر ..

بقلم :

الدكتور نور الدين صمود

تحدثت اكثر من مرة عن ماهية الشعر الحر من الناحية الشكلية وعرفت اوزانه او على الاصح التفعيلات التى يكتب عليها ، وبينت انه ابن شرعى للشعر العمودى يعتمد على تفعيلاته ، ولكن للاسف يفاجأ القارىء بين الفينة والاخرى بتعريفات لا نصيب لها من الصحة ، او تنقصها الدقة ، وقد بينت فى بحث سابق هذه المفاهيم المتباينة وساكتفى اليوم بالرد على تعريف لأديب عربى لامع وأستاذ جامعى معروف :

الدكتور القط .. والشعر الحر

فى مجلة الشعر التى يرأس تحريرها الدكتور عبد القادر القط ، قرات مقاله الافتتاحى – الذى هو عبارة عن رد على مقال طويل فى العدد السابق كتبه الدكتور محمد النويهى عن (ثورة الشكل وثورة المضمون فى الشعر المنطلق) – فوجدت فى رد الدكتور رئيس تحرير (الشعر) هذه الكلمة حول الشعر الحر والابحر التى يكتب عليها : (فالمعروف ان هذا الشعر لا يستخدم الا البحور البسيطة التركيب التى تعتمد على تفعيلة واحدة ، ولذلك لا يستخدم الا ستة بحور هى : الكامل (متفاعلن) والرجز (مستفعلن) والهزج ((مفاعيلن) والمتقارب (فعولن) والرمل (فاعلاتن) والمتدارك (فعلن) .

« ولا شك ان تكرار التفعيلة الواحدة مهما يتنوع عددها فى الشطر الواحد يولد ايقاعا واضحا حادا اكثر مما فى المتنوع التفعيلات ، ويلاحظ ان من بين هذه البحور الستة بحرين يمتازان بايقاع راقص منغم هما المتقارب والمتدارك وهما من اكثر الأوزان دورانا فى الشعر المنطلق » .

والملاحظ ان الدكتور القط قد سها عن تفعيلة بحر الوافر (مفاعلتن) ولم يعدها فى جملة تفعيلات الشعر الحر . ولعل الامر قد اشتبه عليه فظن ان الوافر بحر غير موحد التفعيلة وحسبه بحرا متنوع التفعيلات لانه لم يرد على صورته الكاملة هذه :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وقد نبه العروضيون الى وجوب تسكين اللام التى يجوز تسكينها فى بقية التفعيلات الاخرى – وعندئذ تصير التفعيلة الاخيرة من الصدر والتفعيلة الاخيرة من العجز (مفاعل) بتسكين اللام فتنقلان الى (فعولن) لانها تساويها فى الحركة والسكون ولذلك فان بحر الوافر معروف عند الجميع هكذا :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

اذا بلغ الفطام لنا صبى
تخر له الجبابر ساجدينا

لأن الشعراء – قديما وحديثا – قد كتبوا شعرهم عليه بهذه الصورة ولم يستعملوا الصورة التامة التى وضعها له الخليل حين بوب البحور الشعرية حسب التفعيلات خضوعا للدور الشعرية .

وهكذا ترى أن الدكتور القط قد سها عن تفعيلة بحر الوافر : (مفاعلتن) وفى نفس العدد من مجلة الشعر قصيدتان حرتان على تفعيلة بحر الوافر : (مفاعلتن) الاولى على صفحة ١٩ والثانية على صفحة ١٠٥

والى القارىء نموذج من القصيدة الاولى مع رقم فى نهاية كل سطر يبين عدد التفعيلات فى ذلك السطر :

واذا انهدم الشعور المر وانطفات بنا الاحزان ٤
ومات الياس وانهزمت بواقى صيفنا الظمان ٤
وعاد العمر مشبوبا باشواقه ٣
يلم نثار اوراقه ٢
يخط بصفحة منها حوارا مشرق المعنى ٤
ترى ما لونها يبدو علينا الان لو كنا ٤
طعمناها بلا اشجان ٢
ولم تجهش يد الايلام فى ايماضنا عينا ٤
تطل على مزارعنا ٢
مقابر فى سفينتها تنقلنا مع الاجداد والاباء ٥
وعمدنا بها ازهارنا الحمراء ٣
توافيها بصبح العيد كل سنة ٣
كانا نثبت العهد الذى للناه فى المحنة ٤
وفى ملل .. نعود بفكرنا المثقل ٣
لعل الزحمة المجنونة الالهام والخاطر ٤
تعيد لنا بناء شتاتنا الحائر ..(٢)

٣
ولعل كثرة ورود (مفاعلتن) ساكنة اللام جعلها تشتبه بتفعيلة بحر الهزج (مفاعيلن) ولكن لا يجوز ان تختلط على الدكتور الشاعر تفعيلة بحر الوافر – اذا سكنت لامها – بتفعيلة بحر الهزج فالفرق بينهما كالفرق بين تفعيلة الكامل (متفاعلن) وتفعيلة الرجز (مستفعلن) اذ ان (متفاعلن) اذا سكنت تاؤها تصير مساوية (لمستفعلن) ولكن ليس معنى هذا ان مايجوز فى مستفعلن يجوز فى (متفاعلن) بتسكين التاء وقد لاحظت المجلة فى نفس ذلك العدد هذه الملاحظة عندما ارتكب الشاعر نجيب سرور خطا بخلطه جوازات الكامل بجوازات الرجز .

اما ملاحظة الدكتور القط فيما يتعلق ببحرى المتقارب والمتدارك وقوله انهما : (من اكثر الاوزان دورانا فى الشعر المنطلق) ، فانى ارى انها ملاحظة سريعة وحكم عليه مسحة من الارتجال بينما تقتضى المنهجية العودة الى مجموعات كثيرة من الشعر الحر لتحصى البحور التى كتبت عليها . وعندئذ نقول ان بحر كذا تكثر كتابة الشعر الحر عليه وان بحر كذا تقل كتابة الشعر الحر عليه ، وهكذا .. ولولا الى أوثر المنهجية لسميت بعض الابحر كالكامل والرمل والرجز مثلا وقلت :

ان الشعر الحر تكثر كتابته عليها ولكنى افضل ان أرجىء اصدار ذلك الحكم ريثما اقوم باحصائية ، قد لا تكون شاملة ولكنها واسعة على الاقل ، بحيث تعطينا صورة نسبية قريبة من الصحة لاعتمادها على الارقام كما يقع عند احصاء السكان فى جميع البلدان .

ورجائى ان يكون هذا الموضوع والمواضيع التى ستليه عاملة على وضع الامور فى نصابها لايضاح مفهوم الشعر الحر الذى اخذ يغزو المجلات والجرائد والدواوين . فانا مؤمن بان مستقبل هذا اللون من الشعر سيكون مزدهرا وسيفتح امام ادبنا العربى ابوابا كبرى لم يلجها ادباؤنا من قبل لصرامة الأسلوب القديم وسيلجونها فى المستقبل لطواعية الطريقة الجديدة التى عرفت باسم الشعر الحر وباسماء كثيرة اخرى . وبعد فانا ما زلت معتقدا ان الشعر الحر مازال فى حاجة الى دراسات كثيرة اخرى .

محمد رسول الله .. اعظم العظماء

بقلم :
زكى على عزت

ان الذى هزنى وجعلنى اكتب هذا الموضوع عن سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم هو اطلاعى على كتاب « الخالدون مائة واعظمهم محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم .

والتعريف بالكتاب من الناشر الاستاذ احمد يحيى الذى يورد فيه :

« اول اسم فى الخالدين هو محمد صلى الله عليه وسلم ، والمؤلف ليس مسلما ، ولايعرف ان كان مسيحيا او يهوديا او ملحدا ولكنه باحث امريكى استعرض الرجال العظماء فى التاريخ ، ووجد ان اعظمهم واخلدهم بكل المقاييس هو النبى الامى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان الاصلاح الضخم الذى احدثه الرسول صلى الله عليه وسلم فى جزيرة العرب خلال سنوات معدودات لهو اكبر برهان على ان محمدا هو اعظم خلق البرية ..

لقد جمع الرسول فى شخصيته الشامخة كل مقومات العظمة ، فقد اخذ على عاتقه توحيد امة لم تعرف من قبل سوى الفرقة والصراع والحروب . فجمعها على كلمة واحدة وعلى قلب واحد ، وصنع منها دولة ملء السمع والبصر . ولقد حمل محمد عليه الصلاة والسلام عبء شعب القت به المقادير الى هوة سحيقة من الهمجية ، فصنع منه شعبا متحضرا كان مشعل نور البشرية جمعاء ..

لقد استطاع محمد اعظم العظماء ان ينتزع الشرك من قلب ذلك الشعب ، ويهديه الى دين سماوى يدعو الى وحدانية الخالق ، ويخرجه من شريعة الضلال والدموية الى شريعة حضارية تنظم علاقة الانسان بربه ومجتمعه .. كبح جماح التعصب .. وقضى على الخرافات .. وروض النفوس .. وطوع الجهالة .. واستطاع فى جيل واحد ان ينتصر فى مائة معركة وفى قرن واحد ان ينشىء دولة عظيمة .. وهو لم ينشىء دولة مادية ولكنه هز المشاعر وحرك الشرائع والممالك والشعوب والعروش ، وزعزع اركان هياكل والهة واديان وافكار ومعتقدات ، وبنى امة ضمت شعوبا من كل اصل وعرق ..

لقد كان محمد عليه الصلاة والسلام ينبوعا صافيا من الايمان ، ارتوى منه العالم واروع ما فى عظمة الرسول ان هذا النبع ارتوى من اجدب بقعة بين بقاع الارض جمعاء لقد احدث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البشرية اثرا عميقا باقيا واقام دين الحق ، ووضع اساس حضارة تقوم على قواعد العلم وهدى العقل .. وان التواضع ابرز صفاته وكان اية فريدة فى الرحمة سواء فى معاملته للناس ، او فى ارشاداته لامته ، وكان اذا ام الناس فى الصلاة تخفف مراعاة للكهول والضعفاء ، وكان عفوا حليما لاتدفعه الغلبة الى الانتقام او يزدهيه الزهو عند الانتصار ، وكان زاهدا اشد الزهد فى متع الحياة وعرضها الزائل ، مكتفيا بما يقيم الاود ويستر الجسد ، فلم يشبع قط من طعام ، ولم ياكل اكلتين فى يوم واحد الا احداهما تمر ، وان فراشه من ادم حشوة ليف ، ومن احاديثه فى هذا الصدد قوله صلى الله عليه وسلم (ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس) .

وكان عليه الصلاة والسلام قوى الصلة بربه ، عامر القلب بخشيته ، شديد الحرص على مرضاته ، رطب اللسان بذكره ودعائه ، يتهجد بالليل حتى تتورم قدماه ، ويسمع لصدره ازيزا كازيز المرجل من البكاء فى الصلاة ، كما كان عليه الصلاة والسلام مثالا للجود والكرم ، وللبذل والسخاء فلم يرد فى حياته سائلا ، ولم يخيب راجيا ، انه مثل اعلى فى الشجاعة ورباطة الجاش وقوة العزيمة وصدق اليقين وحسن التوكل ..

ويترك لنا الرسول الكريم سيرة خصبة عطرة نعيش فى رحابها ، ونتنشق عبيرها ونترشف رحيقها وناخذ منها المنهج الرشيد ، ونشاهد من خلالها صورا مشرقة ومواقف جليلة مشهودة ، وملحمة خالدة للصراع بين الحق والباطل ، وبين الهدى والضلال ، وبين النور والظلام ، وبين التوحيد والشرك ، ونستلهم منها زادا يلهمنا الطريق السوى .. طريق السعادة فى الدنيا والاخرة .. ان كل انجاز جليل من هذه الانجازات الخالدة جدير بان يضع صانعه على قمة عظماء الدنيا الخالدين .. فما بالنا ومحمد عليه الصلاة والسلام .. قد صنع الانجازات الثلاثة ليصبح بحق .. وحتى تقوم الساعة سيد عظماء التاريخ واعظم العظماء بغير منازع ..

وتصف عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها اللحظات الاخيرة قبل وفاته (كان بين يدى النبى علبة فيها ماء ، فجعل يدخل يده فى الماء فمسح وجهه وهو يقول : « فى الرفيق الاعلى » .. « فى الرفيق الاعلى » .. حتى قبض ، وكان ذلك فى الثانى عشر من ربيع الاول ، وله من العمر ثلاث وستون سنة » .. (ولد فى مكة عام ٥٧١ ميلادية ، وتوفى عام ٦٣٢ ميلادية) ...

ختام ...



لكي لا ننسى !!

فقد نسينا ..

* قطرات دم الشهيد التى ابتلت بها رمال الارض .. ثم غاصت ثم جفت .

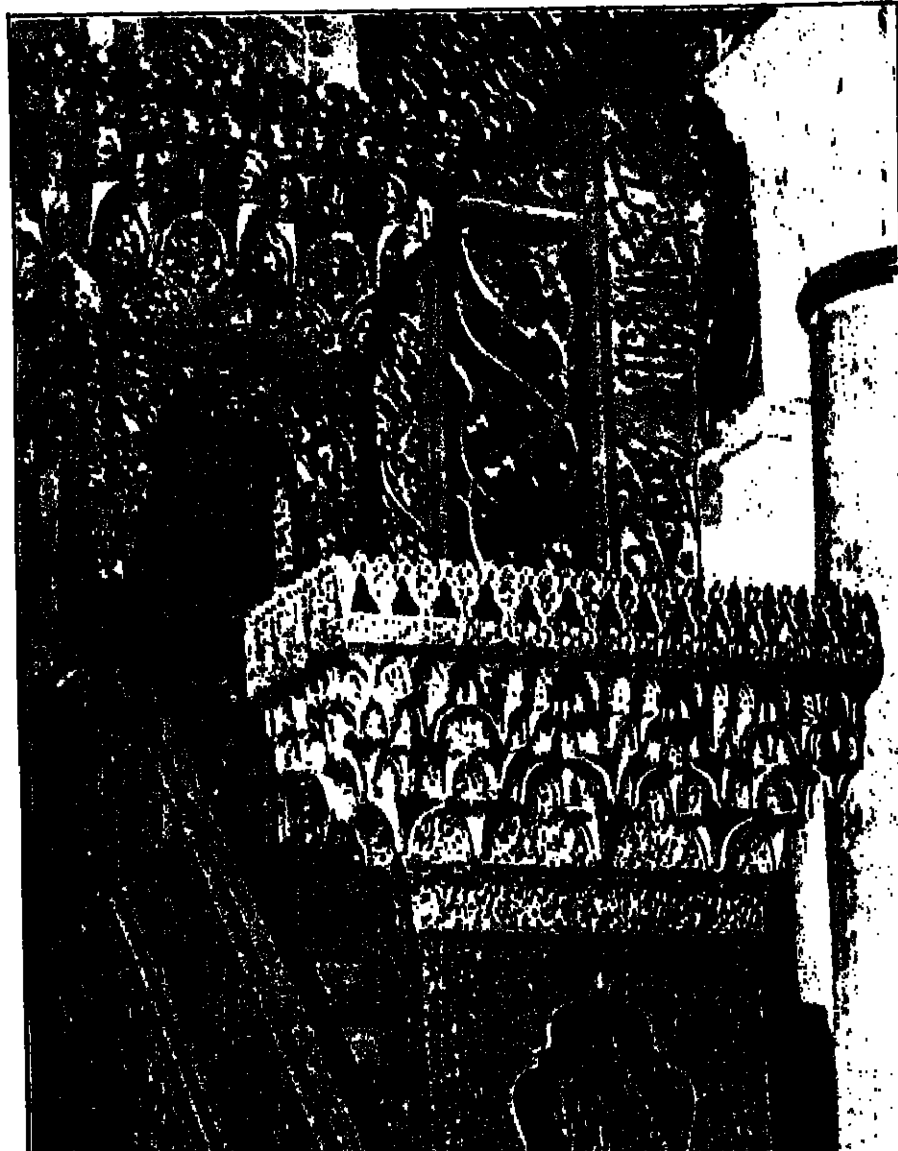
* صوت أم وطفل وشيخ رددتها الجبال والسهول والوديان ثم تاهت فى زمن الصمت العربى الطويل :

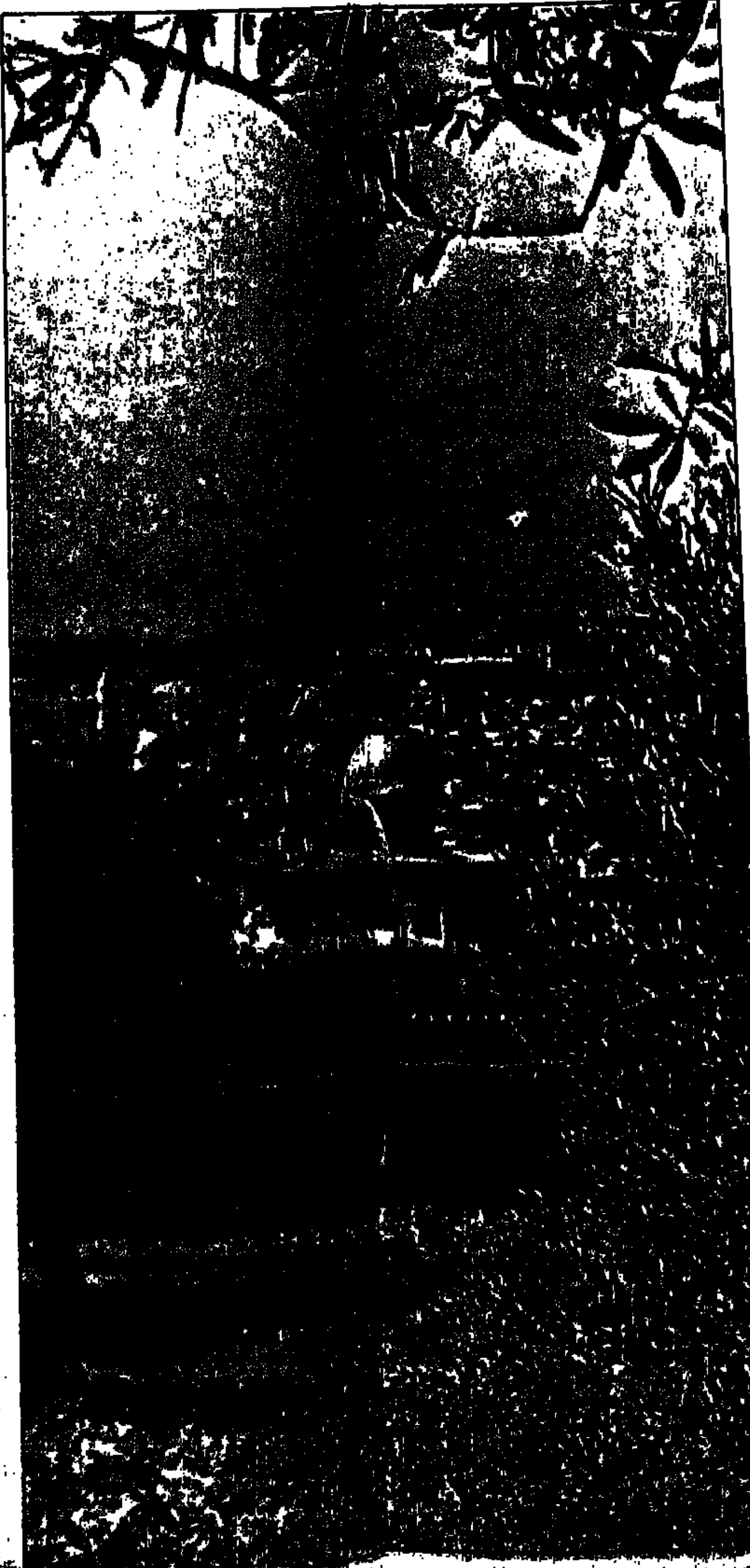
* المسجد ومحراب صلاح الدين الذى أحرقوه .

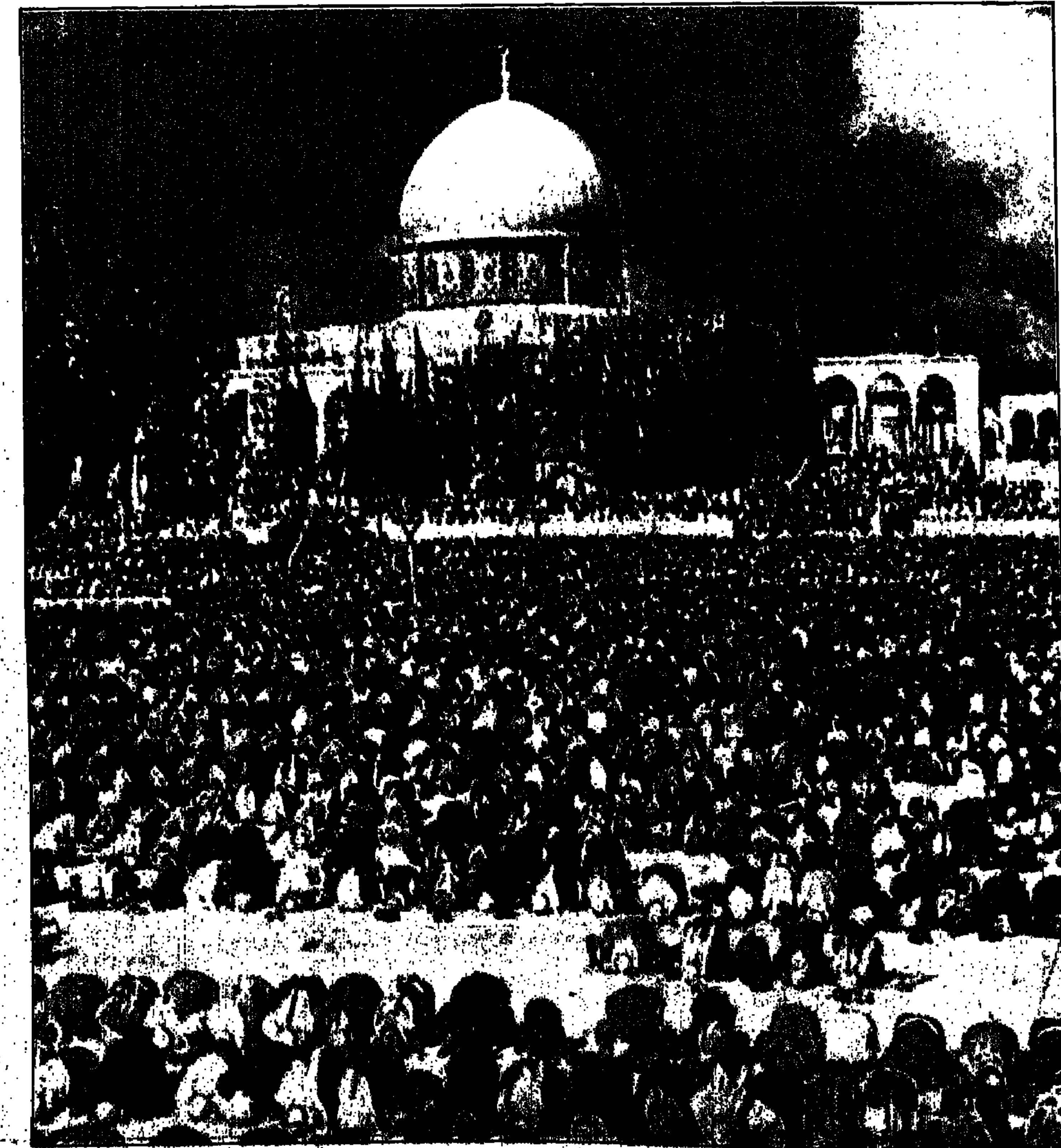
لكى لا ننسى فقد اصبحنا أمة تتحدث كثيرا . ونأكل كثيرا . ونطلب كثيرا . فربما جاء الزمن الذى تتفتح فيه أعين اطفالنا على نوع جديد من التاريخ . تاريخ سراب هزيل .. سراب ليس له طعم أو لون أو رائحة .



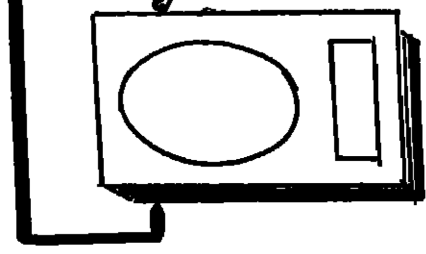








التلفزيون المصرى فى مرآة النقد



لحظات الانبهار بالتلفزيون المصرى مازالت تلمع فى عيون كثيرين من افراد مجتمعنا ، على الرغم من رواج المسلسلات المصرية فى تلفزيوننا السعودى منذ ان بعيد .. وليس هناك فرق كبير بين استخدام الفن الاعلامى الحديث لدى التلفزيون السعودى ، الفرق الوحيد بينهما ان كلا منهما يسير وفق سياسة اعلامية خاصة ، وقد تحدث استاذ من جامعة الازهر عن جوانب هامة متعلقة بالتلفزيون المصرى ضمن اول ندوة عقدتها مجلة (اللواء الاسلامى) بدار الشبان المسلمين بالاسكندرية وادارت الندوة الاستاذة المحامية (ثريا الصاوى).

القضية الأخلاقية

هناء عبدالملك
تكتب من القاهرة



كما اثار انتباهى قضية (انحراف التلاميذ) التى ناقشتها مجلة اكتوبر – خاصة – فى عددها الاخير الصادر فى ٢١ شوال تحت عنوان جانبى (مسلسلات التلفزيون لاتحكى واقع المجتمع المصرى) فاذا كان – اصحاب الشان ، انفسهم يشكون من بعض جوانب واقعهم الاعلامى فلماذا نلهث – نحن – وراء البث التلفزيونى المصرى ؟ اننى اتساءل لمجرد طلب الفهم العميق لمحتوى الاداة التى بين ايدينا ثم تقرير العودة الى انفسنا المسلمة سالمين غانمين ..

برامج التلفزيون تحتاج الى مراجعة

يسأل احد الحاضرين فى تلك الندوة التى عقدتها مجلة (اللواء الاسلامى).. مارأى الاسلام فى اعلانات حبوب منع الحمل الموضعية التى نشاهدها فى التلفزيون وما تشكله مثل هذه الاعلانات من مضار اخلاقية ؟

■ اجاب عليه الدكتور (محمد المسير) استاذ العقيدة بجامعة الازهر بقوله :

فى الحقيقة هو سؤال مهم ويتعلق بنقطة اخلاقية عامة ، فوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة عليها عتاب منا لان القضية الدينية او القضية الاخلاقية ليست فى مقدمة اهدافها وليست تعمل من اجلها .. وبعضهم يتصور ان التلفزيون ماهو الا وسيلة تسلية وكذلك الاذاعة او الصحافة ، اللهم الا فى مواقف خاصة تتعلق بالاخبار العامة .. لكن حقيقة الامر ان وسائل الاعلام لها دور اساسى فى تربية اجيال الامة .. الطفل ينشأ على الشاشة الصغيرة ويسمع من الاذاعة وتتفتح عيناه على اشياء كثيرة لاتمت للدين والاخلاق والقيم بشىء .. فبرامج الاذاعة والتليفزيون تحتاج الى مراجعة شاملة ويجب ان تراعى فيها ضمير هذا الشعب ، لاننا شعب مؤمن بالفطرة . فيجب الا نصادر هذه الفطرة فى نفوسنا بل يجب ان نعمل على تنميتها لانه لا خير فى مواطن لا يؤمن بالله .. الوقار لله مقدمة الوقار للبشر ، والحفاظ على عهد الله مقدمة الحفاظ على عهود البشر فلا بد لدنيا الناس من دين الله ، ومن هنا فالاعلانات عن حبوب منع الحمل الموضعية او المسلسلات او الافلام او المشاهد التى يندى لها جبين الرجل الحر .. كل هذه مواقف عامة تحتاج لمراجعة .. ثم ان هناك ملاحظة اخرى وهى ان البرامج الدينية بسيطة بالنسبة لساعات الارسال فى التليفزيون وهذه البرامج توضع فى اوقات لاتسمح حيث الناس فى مشاغلهم واعمالهم فلا يستمع اليها احد ، لكن الفترات الرئيسية التى يتجمع فيها افراد للاسرة فتوضع امامهم مواقف ومشاهد تخل بالحياء وتخدش المروءة وتجرح الدين .. لماذا ؟ عند امة اسلامية ونحن مواطنون مسلمون يجب ان تراعى قيم ديننا ..

من وسط هذا التجمع الدينى الكبير اناشد المسؤولين انشاء قناة ثالثة خاصة بالقرآن الكريم .. ما المانع ؟ هل الميزانية لاتسمح ؟ لا اعتقد ..

يجب تنمية الوازع الدينى وتنمية ضمير الامة حتى تخرج مواطنين صالحين ينفعون انفسهم وامتهم فالقضية قضية عامة .. ليست قضية علماء الدين وحدهم ، بل ان علماء التربية والاجتماع كثيرا ما ضجت الشكوى منهم بما تؤثره المشاهد التلفزيونية على نفسيات الطفولة والمراهقين .

قضية كل بيت



يكثر الحديث فى هذه الايام .. ويدور اكثر مايدور حول محور واحد .. التسجيل والجامعات .. والمدارس .. وكل دور التعليم واصبحت القضية قضية كل بيت .. يختلط فيها شىء من الواقع .. بشىء من المبالغة مع كثير من الحقائق المغلوطة .. حتى ليختلط الامر على كثير .. ومع هذا ..

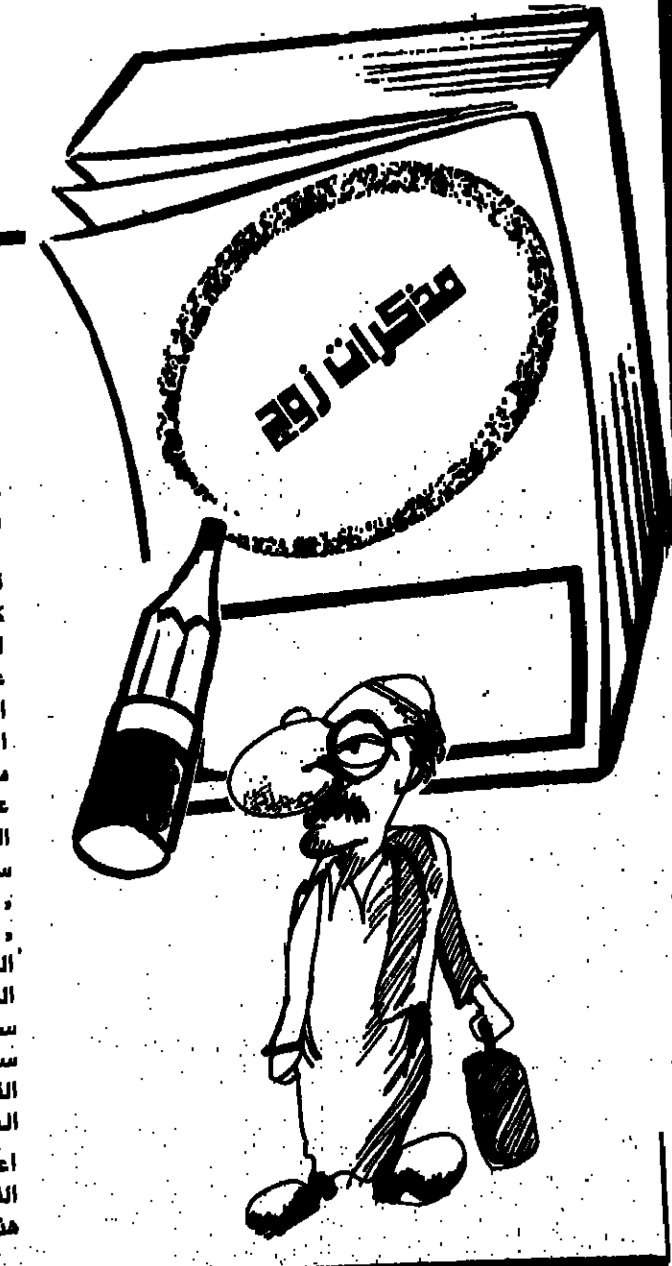
تظل بعض المشاكل المزمنة هى .. كما هى .. ومع ان الانسان .. بطبعه .. دائم التطلع الى غد افضل .. لا فى عمله بحسب .. وانما حتى فى مجالات كثيرة معنوية .. اكثر من عملية .. الا ان بعضا من هذه السلبيات يعيش بيننا .. يكتسب من كل جيل .. عمرا جديدا .. وتجده .. او تجدها .. مشكلة .. كانت وظلت وربما تظل لاعوام قادمة .. حتى يأتى يوم .. فيرتفع فيه منسوب الفكر العادى .. ليغدو ذاك الانسان الذى نحلم به .. انسان .. نظرته عالية .. يبعد بها عن النقائص ..

ذاك شىء حله كثير .. يتمثل فى كثير من علل المجتمع كالغش مثلا .. او انواعه .. ولعل الوساطة .. تاتى على راس قائمة طويلة .. ولعلها .. تبرز احيانا لتظهر فى اخرى ..

فتراها هى محور الحديث عن فلان الذى تخرج هذه السنة .. وبمجموع ما .. لايؤهله للشىء الذى هو مقبل عليه .. ومع هذا تجده قد احتل مركزا فى عمل او وظيفة .. لايملك من كفاءتها الا انه استطاع الاتصال بهذا وذاك .

نفس الشىء نجده فى القبول لا فى الكليات العالية فحسب .. وانما حتى فى دور العلم العادية .. وهكذا .. تتشعب القضية .. وتظل الازمة .. مزمنة .. الى متى .. الله اعلم .

د .. سامية العمودى



مشمش

جارنا « ابو سلطان » كثير الشكوى من زوجته لانها لا تطبخ ونادرا ما تغسل الملابس واولاده لا يذاكرون ولا يحلون الواجب وابنه « سلطان » دائم الرسوب وايضا طلبات اولاده قد كثرت خصوصا فى الملابس فهم يطلبون منه فى كل يوم « موديل جديد » الى غير ذلك وحاولت ان اعرف السبب فى ذلك لكنى لم انجح وعندها عرفت انه لا يستطيع حل هذه المشكلة سوى السيدة زوجتى – طلبت منها ان تذهب الى منزل السيد « ابى سلطان » وتحاول معرفة المشكلة من أم سلطان وتحاول حلها وهناك وجدت اسبابا عديدة منها : عدم ترتيب المنزل بالشكل المناسب الذى يفتح النفس للمذاكرة فمثلا السيدة ام سلطان تضع « عربة ابنها الطفل الصغير « عزوز » على التلفزيون وفوق العربة تضع « علبة الحليب » وتضع جهاز الفيديو بجوار التلفزيون و ..و .. الخ واهتمام سلطان بالقط الشقى « مشمش » ذلك القط الشقى الذى طالما سمعت ام سلطان تحدثها عنه حتى ان الغيرة سرت الى الجيران اذ اخذوا يتسابقون فى تربية القطط واطلاق الاسماء الرائعة عليها (ولولا الغيرة ما كبرت الصغيرة) فطلبت من ام سلطان اعارتها مشمش ليومين فقط لتمشيط الحارة من الفئران ولكن السيدة زوجتى لم تطعمه خلال هذين اليومين بل انها حبسته واحرمته من كل

ليست فى مقدمة اهداف التلفزيون المصرى

مسلسلات التلفزيون لاتحكى واقع المجتمع المصرى



الصغار ينحرفون بسبب التلفزيون

وتعالوا بنا نقرأ شيئا مما دار فى مجلة اكتوبر حول (العلاقة بين التلفزيون وانحراف التلاميذ)..

■ قال اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . (ان التطور الصناعى والتوسع العمرانى وازدياد هجرة الناس من الريف الى المدينة للبحث عن عمل وزيادة عدد السيارات وازدحام الشوارع والطرق والاحياء بالمواطنين ، والصور المختلفة التى يشاهدها الصغار على شاشة التلفزيون سواء كانت حلقات مسلسلة او افلاما عربية او اجنبية لاتتناسب ابدأ مع المجتمع الذى نعيش فيه ، وقد دفعت بكثير جدا من الاولاد الصغار الى الانحراف او محاكاة او تقليد ما يشاهدونه من صور مختلفة لاتمثل حياة المصريين الحقيقية .. بل اقول للاسف لاتمثل الا حياة فئة منحرفة تعيش فى عالم آخر غير مصر .. او تصور وقائعها فى احدى الدول العربية – لقاء الحصول على الاموال ثم تعرض على ابنائنا فى مصر .. ومن خلال شاشات التلفزيون على أنها حياة المجتمع المصرى .. هذه احدى الصور التى يمكن ان يأتى من خلالها انحراف اولادنا الصغار)..

واضاف اللواء على نور الدين مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة بقوله (ان وسائل الأعلام وخاصة التليفزيون من العوامل المؤثرة فى سلوك الحدث بما يعرضه من افلام وحلقات مثيرة لاتتفق مع مدارك التلاميذ او الصغار مما يدفعهم الى الانحراف لمحاكاة ما يشاهدونه).

حلال المشاكل



شىء وبعد يومين اخذته الى منزل ام سلطان وطلبت منها ان تريها الفيلم الجديد الذى احضره ابو سلطان وفعلا قامت ام سلطان بتركيب هذا الشريط على جهاز الفيديو وقامت بتحريك زر التشغيل وما كاد الفيلم يبدأ جيدا حتى قفز السيد « مشمش » ضاربا بديه وبراسه شاشة التلفزيون وقد راى كوما من اللحم ظن انه سيسد جوعه فاذا بالعربة وما فوقها من امتعة تسقط على جهاز الفيديو فيتحطم . ويعلم ابو سلطان بالخبر فيحلف إن لا يشترى فيديو جزاء لاهمال أم سلطان فاذا بالمفاجاة تتحقق فينجح سلطان وتقل الطلبات على ابى سلطان وتعود السعادة من جديد ..

وفعلا زوجتى حلالة المشاكل وساردد معها ذلك البيت الذى قالته تعليقا على هذه المشكلة :

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

ويا حليلك يا مشمش

حسين الحارثى

•• رأى للمناقشة
اين الصحافة النسائية من هذه ؟

عندما يكون الحديث عن الفتاة ودورها فى الحياة فاننا يجب ان ناخذ جانبا من الحذر لرد الفعل ذلك ان لكل فعل رد فعل معاكس له فى الاتجاه !! وكلمتى ليست « تحرشا » وليست « هجوما » على الجنس الناعم .. فليس بين كاتب هذه السطور وبين اى منهن اى نوع من انواع العلاقات اللهم الا ان الفتاة هى نصف الرجل الآخر .. ثم اليس من حقنا ان نحاور نصفنا الآخر ؟! ..

مناسبة الكلمة هذه هى محاولة البحث عن اجابة لسؤال ظل يراودنى من زمن لعل واحدة منهن تجيبنى عليه .. وهو لقد نهلت الفتاة السعودية من مناهل العلم وابحرت فى بحور الثقافة ما شاء لها ان تبحر وتساوت مع الشاب فى حصولها على التعليم بل واصبحت منافسة له حتى فى مجال الدراسات الجامعية والعليا لكن مع هذا نرى ان عطاء فتياتنا فى مجال الكتابة يكاد يكون نادرا اللهم الا بعض الاقلام التى لا تكاد تتعدى اصابع اليدين ..!! .



والقصد بالكتابة هنا هى الكتابة الصحفية .. وهناك كتابات ادبية لكاتبات معدودات .. والملفت للانتباه ان ايا من فتيات بلادى لم تكتب يوما محاولة المساهمة فى توعية الامهات اللاتى لا زلن يتمسكن بعادات وتقاليد قديمة ـ خاصة فى القرى والريف ـ ومن هذه العادات مثلا ما يحصل عند موت احد الاقرباء حيث تقام اشياء لم ينزل الله بها من سلطان .. من عويل وصياح .. وعند الافراح ايضا تقوم الام باملاء الشروط التعجيزية على فتى احلام ابنتها .. انى ما اعتقد ان الفتاة ترى ان من (العيب) عليها ان تتطرق لمثل هذه الامور .. وان الكلمة الاولى والاخيرة لوالدتها ثم لوالدها ثم لها بعد اجبارها على قول ما يريدان قوله !! لقد ولى ذلك الزمان .. وجاء زمان اخر .. لماذا لا تشارك الفتاة برايها فى الصحافة .. فى كل المشاكل الاجتماعية .. لتطرح رايها .. لتعلق على ما يكتب فى الصحف .. ان من حق الفتاة ان تشارك برأيها وماهى الصفحات الخاصة بالمرأة والملاحق النسائية لا تكاد تخلو صحيفة يومية منها وهاهى الدول المجاورة لنا قد انشأت مجلات متخصصة للمرأة تحررها فتيات ونساء عاملات بكل اصرار وحماس .. ثم اين مساهمة المرأة فى طرح الافكار والمقترحات من اجل مشروع ما . لماذا لا تطالب المرأة مثلا بعمل حديقة خاصة بالنساء فى مكان ما .. لماذا لا تقول الشارع الفلانى يحتاج الى كذا .. والحى الفلانى يحتاج الى كذا وكذا .. حتى انى لم اقرأ ان فتاة كتبت نقدا ضد جهاز ما يتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات .. واعرف ان واحدا من هذه الاجهزة ـ الادارات ـ تؤخر صرف المكافآت عن الطالبات والمعلمات فى المنطقة التابعة لها .. اقول تؤخرها لعدة اشهر ولذلك لا نجد الجرأة الكافية لدى الفتاة لكتابة رايها صريحا والمطالبة بحقها !! هل هو الخوف من العقاب ؟!.. ام الخوف من زرع العقبات على الطريق ؟!!..

حقيقة لم استطع العثور على اجابة لاسئلتى الحائرة تلك وان كنت ابحث عن اجابات لها لدى من اقصد ؟!

اخيرا ارجو ان يكون كلامى بردا وسلاما على مشاعر فتياتنا الحساسة والفرصة متاحة امام جميع الآراء المؤيدة والمعارضة ..

محمد عبدالله مغربى
القنفذة

الطفل المعجزة

هل هو تجربة علمية ام بدعة حضارية

□ لندن – مكتب « المدينة » :
احدث موضة الان في امريكا بعد البدع والموضة هي « السوبر ببي » ، كيف تعلم طفلك من المعهد بكل معنى لكلمة – منذ الايام الاولى – فالقرن الواحد والعشرون على الابواب ، واطفال اليوم محتاجون لمواجهة عالم الغد المعقد بكل وسائل العلم والتكنولوجيا ، وما دام هناك منظمون ومبتدعون يقولون بان ابن الاسابيع القليلة يستطيع تعلم بعض العمليات الحسابية ، فمن البديهي ان تنتشر المعاهد ومراكز التعليم لتدريب الامهات والاباء على احدث الوسائل لتوظيف طاقات الطفل الضخمة منذ اسابيعه وشهوره الاولى .
ويثير الموضوع جدلا واسعا في امريكا اليوم بين مؤيد الى حد الهوس ، ومعارض الى درجة العناد ، فما هي الحكاية ؟؟



– تبدأ القصة بجلين دورمان احد اخصائي العلاج الطبيعي ، والمهتم بدراسة ابعاد المقدرة البشرية ، فقد اسس دورمان هذا معهد الطفل الافضل في عام ١٩٧٧ لتعليم الناس كيف يهفو الطفل للعلم ، وكيف يستجاب له ، ودورمان ليس بحديث على عالم تربية الاطفال ، فمن بين كتبه العديدة التي اصدرها كتاب « كيف تعلم طفلك القراءة » والذي صدر عام ١٩٦٤ واصبح رفيقا للامهات في انحاء كبيرة من العالم حيث ترجمه الى ست عشرة لغة ، كذلك كتاب كيف تعلم طفلك الحساب « والذي صدر عام ١٩٧٩ ويعد الان لاصدار كتابه الجديد ، كيف تضاعف ذكاء طفلك » .

ونظرية دورمان تقول « بان الاطفال حديثي الولادة يعتقدون بان وظيفتهم هي ان ينموا ، وانهم يدركون بالغريزة ان التعلم وسيلة للبقاء والاستمرار ، وان الكبار هم الذين يريدون لهم ان يظلوا اطفالا .. في الفترة التي يمكن ان يتعلموا فيها اقصى ما يمكن ، نعاملهم على انهم مجرد قطع هلامية نلهو بها ، ونخاف عليها !! » .

□ التعليم منذ الايام الاولى

فالاعتقاد سائد الان بان طفل ٧ – ١٠ ايام يستطيع تمييز صوت امه ، وان طفل الشهرين يستخدم يديه لاكتشاف بيئته ، وعلى هذا المقياس ، فان طفل السبعة اشهر يستطيع اجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة ، وطفل الاحد عشر شهرا يمكنه القراءة ، مع ان من الصعب اثبات ذلك حيث ان الطفل المعجزة حتى في رأي دورمان لن يسبق الطفل العادي في الكلام .

تدريب الامهات

وفي امريكا الان ، تتهافت الامهات على الالتحاق بالدورات التي ينظمها معهد الطفل الافضل ، فتدفع الواحدة منهن ٤٩٠ دولارا تكاليف الدورة الواحدة التي تستمر اسبوعا ، تحصل في ختامها على « شهادة احتراف الامومة » ، وتتقمص الامهات في التجربة يستهلكن بها اوقات فراغهن ، واجورهن ، فالكثيرات يعملن ساعات عمل اضافية كي يحصلن على المال الكافي لدفع تكاليف التدريب على السباحة والالعاب الرياضية ، والادوات الموسيقية ، او شراء الكروت المسجل عليها معلومات في اي مجال ابتداء من العمليات الحسابية البسيطة حتى علم الفضاء وغيره ، يمرون بها امام عين الطفل منذ ايامه الاولى ، معتقدين بانها ستثبت في عقله الى ان يستطيع استخدامها فيما بعد ، والغريب انه ليس هناك اية وسيلة علمية حتى الان لقياس حجم المعلومات المخزونة في مخ الطفل .

□ فن تربية الطفل

وكأي موضة في امريكا بلد الاستهلاك ، يحاول الكل استثمارها ، فتؤسس خريجات معهد دورمان في كل ولاية معهدا لتعليم فن تربية الطفل ، او بنائه كما يسمونها هناك ، وتساهم تجارة الفيديو في هذا المضمار حيث تغمر السوق شرائط كثيرة لتوجيه الامهات في هذا المجال ، ويستعد بعض المستثمرين لافتتاح اول محال من نوعها سيطلق عليها اسم محلات الطفل الافضل يباع فيها كل ما يمكن استخدامه لتثبيت المعلومات في مخ الطفل من كمبيوترات والات موسيقية ، واجهزة والعاب لتنمية القدرات ، وبالطبع فلن تتسع هذه المحلات للعرائس او الدمى ، اذ انها في رأيهم حيل اخترعها الكبار للتخلص من الصغار .

علم ام مجرد بدعة

لكن ، هل هناك اثبات علمي لاحتمال وجود الطفل المعجزة ؟ ، وهل اذا ما تعلم الطفل شيئا خارقا لمقاييسنا العادية ، هل سيكون لما تعلمه اثار بعيدة المدى ، ام ان الامر كله مجرد بدعة لقيت من يروج لها في بلد الاستهلاك ، والدعاية المكثفة ؟؟ !!

يقر دورمان بان ليس لديه اية اثباتات احصائية على ذلك ، كما انه لم يعقد مقارنات بين اطفاله الذين يجري عليهم تجاربه ، وبين الاطفال العاديين ، لان ذلك يحتاج الى تكاليف باهظة .

حيرة الاهل

ويحتار الاهل في ذلك ، لكنهم يعتقدون ان انتظار الاثبات العلمي قد يكون معناه ضياع فرصة النبوغ على اطفالهم ، وهو ثمن لا يستطيعون تحمله ، خاصة وان الاحساس بالذنب لدى الامهات العاملات بسبب تركهن اطفالهن ، والخروج الى العمل ، يدفعهن في معظم الحالات الى انفاق معظم ما يكسبن على محاولة تعويض هؤلاء الاطفال عما يخسرونه بابتعادهن عنهم .

ومما يضاعف البلية في اذهان الناس ، معارضة بعض الرواد في عالم تربية الاطفال وعلم النفس لفكرة الطفل المعجزة ، واشهر هؤلاء سبوك صاحب الكتاب الشهير في رعاية الطفل ، حيث يقول « بان اقناع الناس ان اهم شيء في هذه الحياة هو ان يكون المرء ذكيا قادرا على تحصيل درجات ممتازة ، قد يبعدهم عن الاساليب الطبيعية والعاطفية للتعامل مع الناس والمجتمع » .

علماء النفس يشككون

كذلك يتساءل بعض علماء النفس ، ما جدوى ان يفرق الطفل بين لوحة لبيكاسو واخرى لغيره ، وماذا لو حفظ قوانين النسبة ، ان الامر لا يعدو اكثر من كونه تقليدا ، والالعاب العادية هي التي تنمي في الطفل ملكة التفكير ومحاولة تتبع الاسباب وربطها بالمسببات فبناء كتلة من المكعبات الخشبية وهدمها ، يعلم الفعل ونتيجته ، وتشكيل اشكال معينة من الطين ينمي التوافق بين عضلات اليدين ، وهو امر ضروري لتعليم الكتابة فيما بعد ، وفي الحقيقة فان مجرد استجابة الاهل للطفل ، يعلم الطفل ان باستطاعته التأثير فيما حوله ، وتدل الاحصائيات والبحوث العلمية في مجال علم النفس ان الطفل الذي تستجيب امه لضحكاته وايماءاته يتمتع بمعدل ذكاء واتزان عاطفي اعلى بكثير ممن لم تتح له هذه الفرصة ..

اكثر من هذا ، فان الضغوط من اجل التحصيل الاكاديمي قد يجني على فرصة تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل ، الى جانب التسبب في بعض الاعراض النفسية التي قد تظهر في شكل الام جسمانية كالمغص والصداع ، ثم انه من المشكوك فيه تماما ان الخبرات المصحوبة بانفعالات غير لطيفة ، يمكن ان تصل الى مراكز تخزين المعلومات في المخ .

ومن الاعراض النفسية التي تصيب الاطفال حالات عصبية ، لا ترى عادة الا في الكبار ، فبعضهم يفقد الرغبة تماما في الحياة ، والبعض ينكب على شد خصلات شعره ، او رموش عينيه ، ومشاكل اخرى كالتوتر النفسي الذي لا يظهر الا بعد سنين ، وتشير احصائيات معهد العلاج باللعب في شيكاغو والذي افتتح في اواخر السبعينات الى ان غالبية الاطفال المترددين عليه حتى الان وعددهم حوالي ثلاثة الاف طفل تتراوح اعمارهم بين العشرة ايام والعشر سنين تنتمي لعائلات تركز على كم الانتاج وحسن الاداء بدلا عن المشاعر الحلوة .

ويستخدم المعهد اساليب عادية تماما في علاجه او كما عبر عنها احد المعالجين فيه « اننا نعلم الوالدين ان يستمتعا بالطفل ويحباه كما هو ، لا كما يمكن ان يكون ، نحاول معهم ان يجربوا معه « الهدهدة » ، والتنطيط « وبعض الالعاب الطفولية » .

وتتلخص فلسفة المعارضين لفكرة « السوبر بيبي » ، بان المهم ليس في كم ما يتعلمه الطفل في هذه المراحل الاولى من حياته ، خاصة وان معظم هذه المعلومات يفقد في المراحل الاخرى من الحياة ، دائما المهم هو في كيف يتعلم الطفل ، فالمفروض الان ان نوعية العلاقة بين الاسرة والطفل ، والاستقرار العائلي والعاطفي في حياته ، هي العناصر الرئيسية في تكوين واستقرار الشخصية فيما بعد ، ومن ثم قدرتها على الانتاج والابداع الحقيقيين .

○ الامهات الامريكيات يتهافتن على الالتحاق بدورات معهد الطفل الافضل ويحصلن في نهايتها على شهادة احتراف الامومة

كيف تنجب عبقري القرن الواحد والعشرين ؟

انصراف الشباب عن الزواج



سببه تكاليف الحياة

الجامعية بريئة من التهمة

الشباب يتركون الدراسة ويحملون الجامعية المسؤولية

بقلم : لولوه عبد الرحمن

ظاهرة العزوف عن الزواج اصبحت تشغل بال الكثير من فئات مجتمعنا اباء وامهات فتياتنا وفتيات . الكل يتذمر منها ولكن دون طرح علاج موضوعي لها وفي رايي ان اهم اسباب ذلك هو تكاليف الحياة الصعبة من البيت والتأثيث وخلافها . واتت الان مشكلة غلاء المهور لتضيف صعوبة جديدة في طريق الزواج .

وهنا اريد ان اركز على سبب ارى انه من اهم اسباب عزوف شبابنا عن الزواج وهو اصرار كل شاب على امتلاك بيت وهذا مطلب جيد بحد ذاته لكنه صعب ويحتاج الى وقت ويؤدي بالتالي الى تاخير الزواج الذي تكون له سلبيات عديدة عليه وعلى اولاده في المستقبل ، من ذلك تاخر انجابه مما قد يسبب للوالد صعوبة تربية ابنائه التربية الصحيحة وقد بلغ من العمر الشيء الكثير ويصعب عليه متابعة حياتهم وسلوكهم اطفالا واحداثا ولعلي اكون صريحة اكثر عندما اقول ان اغلب شبابنا لا يدخر شيئا من دخله لمستقبله بل اغلبهم اذا ما تجمع لديه شيء من المال سافر الى الخارج ثم رجع خالي اليدين وهذا يؤثر على حياته وتامين مستقبله اقول ان الزواج اساس من اسس الحياة وعلى الشاب ان يوفر كل شيء من اجله حتى يتحقق له هذا الامل .

ومن اجل ان يتحقق هذا الامل الغالي وجب على كل الاطراف التعاون فيجب على الاباء والامهات ان يخافوا الله في بناتهم ولا يشترطوا هذه الشروط القاسية التي تسبب تعاسة بناتهم .

فكثير من الاباء سامحهم الله يشترطون شروطا لا اساس لها زيادة على ما يفرضه البعض على الزوج من مهر طائل فانهم يشترطون سيارة لاخيها وفله لعائلتها « وذهب » لوالدتها وكذا وكذا من الاشياء التي تجعل الشاب يهرب عن هذا الزواج كأن الفتاة سلعة يتساومون ويتسابقون الى زيادة ثمنها .

انهم في شروطهم هذه تظل الفتاة محرومة من الزواج بسبب هذه الشروط وكذلك كثير من الامهات يطلبن الشيء الكبير من اجل ان تظهر ابنة كل واحدة منهن بالمظهر اللائق فيعتقدن ان كثرة المال هي السعادة فالام لا تريد ان تزوج ابنتها الا برجل كثير المال لانها لا تريد ان تكون ابنتها اقل من ابنة فلانة التي دفع لها من المهر كذا وكذا .. ان هذا كله من اجل التفاخر والتباهي .

الا يمكن ان يكون هذا التباهي والتفاخر بالرجل صاحب الخلق والدين ؟ فمتى نرى الامهات يحمدن الله على نعمه لانه قد يسر لبناتهن صاحب الخلق والدين ؟

الا يفقه هؤلاء الاباء والامهات قول الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا اتاكم من ترضون دينه و[خلقه] فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .

الم يان لهؤلاء الاباء والامهات ان يتبعوا قول الله تعالى وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .

كثير من الناس يقولون ويتهمون الفتاة بانها هي التي تشترط هذه الشروط والصحيح ان الفتاة من المستحيل ان تشترط هذه الشروط الا اذا كانت غير عاقلة ، فالعاقلة هي التي تختار الرجل الذي اخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم واخبرنا عن صفاته وهو صاحب الدين والخلق الحسن .

لقد تكلم الاخ (سليمان الشراري) في مقاله :
عزوف الشباب عن الزواج واثاره على المجتمع في عدد المدينة (٥٧٥٤) .
عن اسباب عزوف الشباب عن الزواج اشار في حديثه الى المغالاة في المهور .. وهو صحيح ويحتاج فعلا لدراسة ..

اما ما ذكره الاخ من « ان الفتاة الامية خير من الزوجة المتعلمة » فقد اخطأ في قوله فلو كان هذا صحيحا لما فرض التعليم على كل مسلم ومسلمة .. بل الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب) .

وقوله تعالى « يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير » .

وقوله تعالى : وقل رب زدني علما » .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى » .

هذا قليل من كثير على فضل العلم اوردته لكي اوضح للاخ ان كثيرا من النساء المتعلمات اصبحن احسن من غيرهن وقد استطعن التوفيق بين منازلهن واعمالهن التي ارتبطن بها واحيانا تكون الزوجة متعلمة مدركة بالامور الدينية والدنيوية وتحكم عليها الظروف بالجلوس في المنزل وفي هذا تكون خير زوجة حيث تهتم بزوجها الاهتمام التام وكذلك تربي ابناءها التربية الاسلامية الصحيحة ولكن اذا كانت الام جاهلة فانها سوف تربي ابناءها على الخلق الذي يوصلهم احيانا الى الانحطاط قال الشاعر :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

وقد صدق الشاعر بقوله حيث ان الام مدرسة اذا كانت قد اعدت اصلا صالحة فانها سوف تنشيء الابناء تنشئة سليمة ولكن اذا اهملت الام في تربيتها اصلا فانها سوف تنشيء الابناء على العادات السيئة والرديئة .

واحب ان اوضح كذلك ان الفتاة الجامعية لم تكن ابدا يوما من الايام سببا في عزوف الشباب بل بالعكس الفتاة الجامعية تكون اكثر تفتحا واكثر تفهما للحياة وتستطيع ان تعايش زوجها وان تفهمه فهما جيدا .

بقي لي ان اقول قولا صريحا هو ان كثيرا من الشباب في هذه الايام يتركون الدراسة ويابون مواصلة التعليم ومن ثم اصبح رفض الجامعية بسبب انهم لم يحصلوا على مستوى الجامعية ولذلك لا يريدون ان تكون زوجاتهم اعلى منهم في المستوى التعليمي وبالتالي اتهموا الفتاة الجامعية بان الرفض من قبلها .

في نهاية هذا الحديث اقول ان عزوف الشباب عن الزواج بمختلف اسبابه اصبح ظاهرة تحتاج الى علاج وحوار من مفكرينا وعلمائنا الافاضل .

كما يمكن لكل منهم ان يطرح في ما توفر له من وسائل الراي السديد من اجل ايجاد الحل المناسب .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .



المطلوب تعاون جميع اطراف المجتمع

الى آدم

وجدتني تسألني .. وهل من جواب املكه .. فابخل به عليك .. انا لم ابخل عليك .. إلا بما لا املك ..

وان اعطيك طفلا .. فذاك عطاء الخالق .. لا عطائي المحدود انا ..

وقلت لي .. لن اتركك ابدا .. سنعيش معا انا .. وانت .. وهي .. ابتسمت بحزن ..

اعرف قلبك الكبير .. قلب حواني واحتواني بدل السنة .. سبع سنوات ..

سبع سنوات عشناها .. اعيش فيها من آجلك .. من اجل ان امنحك ماتتمنى ..

والاحظة .. ساامنحك ماهو اكبر من هذا .. سابتسم ..

وستكون ابتسامتي .. اكبر دليل .. على انني ما احببت بشرا مثلك .. ولولا هذا ..

ما كنت انا التي تختار لك بنفسها عروسا تجيئني بها .. تشاركني فيك .. في ادم الوحيد الذي احببت ..

لكنه نوع من الحب .. يعجز البعض عن ادراكه .. وعن فهمه .. اما انا .. فلا املك .. الا ان افرح .. لانك تمارس الفرح حتى لو مع حواء غيري ..

حواء

الجدوى الاقتصادية لخروج المرأة للعمل

يؤكد المناصرون لخروج المرأة دعاواهم على الجدوى الاقتصادية لخروج المرأة من بيتها .. ومساهمتها كما يزعمون في رفع انتاجية الوطن .. ويكثرون من السخرية والتشنيع بالمجتمعات الرجعية كما يسمونها حيث تبقى المرأة حبيسة بيتها .

وإذا بعدنا عن اسلوب المهاترات والدعاوى وكان بحثنا موضوعيا فان علينا اولا ان نعرف كيف خرجت المرأة الاوربية الى ميدان العمل ؟ وما هي الدوافع لذلك ؟ ثم ننظر بعد ذلك في الجدوى الاقتصادية لخروج المرأة من بيتها الى المكتب او المصنع .

بقلم : د . محمد على البار

واضطرت القوانين الغربية الى اباحة الاجهاض ولو على مضض .. وانتشرت حالات الاجهاض حيث يتم في امريكا اجهاض مليون امرأة سنويا .. ويتم ما يقارب هذا العدد في اوروبا ..

وتقول الاحصائيات ان اغلب حالات الانتحار هي من الفتيات الصغيرات اللاتي يعشن حياة قلقة وبائسة .. كما ظهرت ولاول مرة في تاريخ الطب حالات جماعية لضرب الاطفال الصغار ضربا وحشيا يؤدى في كثير من الاحيان الى الوفاة أو الى تشوهات جسدية وعقلية .

وقد تحدثت المجلات الطبية باسهاب عن هذا المرض الجديد الذى لم يكن معهودا من قبل واسمته « مرض الطفل المضروب » *Battered Babysy- nor U o,e* الذى اكتشفه الدكتور كيمب منذ خمسة وعشرين عاما فقط ..

وتقول مجلة هيكساجين الطبية *Hexegon Vol . 6 Ivo .5 1978* انه لا يكاد يوجد مستشفى للاطفال في اوروبا وامريكا الا وبه عدة حالات من هؤلاء الاطفال المضروبين ضربا مبرحا من امهاتهم واحيانا من ابائهم .

وفى عام ١٩٦٧ م دخل الى المستشفيات البريطانية اكثر من ٦٥٠٠ طفل مضروب ضربا مبرحا ادى الى وفاة ما يقرب من ٢٠٪ منهم واصيب الباقون بعاهات جسدية وعقلية مزمنة .. وقد اصيب المئات منهم بالعمى كما اصيب مئات اخرون بالصمم .. وفى كل عام يصاب المئات من هؤلاء الاطفال بالعته والتخلف العقلى الشديد والشلل نتيجة الضرب المبرح ..

ويتساءل الدكتور ابل رئيس اقسام الاطفال في مستشفيات بريستول المتحدة في مدينة بريستول ببريطانيا ؟ هل هؤلاء الاباء والامهات وحوش ؟ وينتهى في مقاله الى أن هؤلاء الامهات يواجهن ازمات نفسية خطيرة ادت بهن الى ضرب اطفالهن ضربا مميتا .. او مؤديا الى عاهات مستديمة .. ويقول ان اغلب هؤلاء الامهات لسن مجرمات بطبيعتهن ولكن وجود الام بدون زوج واضطرارها للعمل والخروج ثم عودتها مرهقة الى المنزل لتواجه الطفل الذى لا يكف عن الصراخ يفقدها اتزانها وعواطفها .. وقد لوحظ ان كثيرا من هؤلاء الامهات يكرهن اولادهن كرها شديدا حيث ينغص هؤلاء الاطفال على امهاتهن حياتهن وقد نشرت الصحف في العام الماضى قصة الشاب والشابة اللذين قاما ببيع طفلتهما البالغة من العمر ستة أشهر في امريكا بثمانين دولارا . وقد أجاب الابوان عندما سئلا لماذا يقومان ببيع طفلتهما بانهما لا يجدان من المال ما يكفى لاعاشتهما فكيف بهما مع الطفلة ، وانه من الخير لطفلتهما أن تجد من يعولها بدلا منهما رغم انهما يحبان هذه الطفلة ولكنهما مضطران لبيعها نشرت ذلك صحيفة السعودى جازيت ، مع نشر صورة الابوين الشابين في ٢٢/١/١٩٧٧ الموافق ١٩٧/٢/٣

والاكثر فظاعة وبشاعة من كل هذا ان يرتكب الاب الفاحشة بطفلته وتقول مجلة هيكساجون الطبية ان الاعتداءات الجنسية على الاطفال من ابائهم اكثر بكثير مما هو معروف ومدون (١) .. كما أن كثيرا من الامهات والاباء يقومون بتسميم اطفالهم باعطائهم السموم والعقاقير الخطيرة .

وكل هذه الفواجع والكوارث حصلت عليها المرأة بفضل خروجها من بيتها الى المكاتب والمصانع ..

والواقع اننا نظلم المرأة الاوروبية .. فهى لم تخرج مختارة طائعة وانما اخرجت مكرهة مجبرة سدا للرمق بعد ان قام الراسمالى اليهودى بتحطيم الاسرة واخذ رجلها الى أتون المصانع .. والى اقبية المناجم .. فاضطرت المسكينة للخروج بحثا عن لقمة العيش .. وهناك تلقفتها الايدى وتلاعبت بها الشهوات .. واستخدمت لتحقيق مارب هؤلاء اليهود كل وسائل الختل والمخادعة .. كما استخدمت جميع الوسائل الاجرامية الظاهرة والخفية لتحطيم القيم والاخلاق .. وزيادة دخل اليهودى الجشع باستمرار ..

المكاسب الاقتصادية المزعومة لخروج المرأة في البلاد النامية :

بعد ان عرفنا ابعاد المؤامرة واسبابها في خروج المرأة في اوروبا ان تيار الفكر اليهودى الرأسمالى والشيوعى الذى استولى على أوروبا وامريكا يزحف بصور ملتوية الى البلاد النامية بواسطة تلامذة الاستعمار .. والشباب المثقف الذى درس في جامعات اوروبا وعاد منها لتسلم مقاليد السلطة والتوجيه في وطنه .

والمضحك المبكى ان البلاد المتخلفة تعانى من بطالة حقيقية ومقنعة .. وهناك الملايين من الرجال الذين يبحثون عن عمل فلا يجدونه .. ومع هذا تقام حملات اعلامية ضخمة تتحدث عن نصف الامة المشلول .. ونصف الامة المسجون ..

ونصف الامة المعطل عن الانتاج .. ويطالبون باخراج المرأة الى ميادين العمل والانتاج !! ولا انتاج هناك .

وتخرج المرأة ويتوقف عمل المرأة في بيتها وفى حقلها وتتوقف الصناعات المنزلية الانتاجية ويتحطم نظام الاسرة وينتشر الزنا نتيجة للاختلاط .. وتقام له نفس الحملات الاعلامية الضخمة التى تمجد الحب والزنا وتسخر من الزواج وقيوده .. وتسمى المومسات كواكب ونجوما يقتدى بها ويهتدى بهديها ..

وتخرج مجلات وصحف بهذا الاسلام وتنتشر الافلام والقصص والمسرحيات والاغانى والتمثيليات التى تمجد الزنا وتؤلهه باسم الحب وتسخر من الزواج وقيوده البغيضة ..

وتخرج المرأة في بعض البلاد لتنحشر في الاتوبيسات العامة المزدحمة ازدحاما شديدا بالركاب .. حيث تمارس العملية الجنسية بالاكراه .. وبصورة تثير التقزز حتى لاولئك الكتاب والادباء (المتحررين) الذين لا يهتمون بالدين مثل الاستاذ انيس منصور والدكتور يوسف ادريس وغيرهم .. الذين قاموا بنشر مقالاتهم في الاهرام والاخبار وغيرها من الصحف المصرية يعلنون منها اشمئزازهم واحتقارهم لهذا الوضع المهين والمشين الذى بلغته المرأة في مصر بخروجها .

وكان الاستاذ انيس منصور (وهو كاتب وجودى مشهور) اكثرهم تشنيعا وسخرية من عمل المرأة في الدواوين والمكاتب .. حيث ينخفض الانتاج بوجود المرأة .. ودلل على ذلك بالارقام التى حصل عليها من الادارات الحكومية وقام بتحقيقات صحفية بارعة اثبت فيها ان المرأة في المكتب تقوم باضاعة الوقت بالثرثرة ووضع المساحيق والنظر في المرآة .. وما زاد عن ذلك من وقت تزجيه في اعمال التريكو .

وما تاخذه من دراهم قليلة تنفقها واكثر منها في المواصلات وفى ادوات الزينة واللبس المناسب للخروج .. وفى اجر الخادمة .. والمربية للاطفال .. وتكون النتيجة النهائية خسارة اقتصادية فادحة ..

اما الخسارة الاجتماعية فاشد واعتى . يتحطم نظام الاسرة .. تزداد جريمة الزنا وتعتبر شيئا عاديا لا غبار عليه .. حتى ان القوانين التى تحكم شعوبا مسلمة تسمح بممارسة الزنا طالما كان بين عاقلين بالغين دون اكراه .

يقول الشهيد عبد القادر عودة في كتابه المرجع (التشريع الجنائى) ولا يعاقب القانون المصرى على الوقاع الا في حالة الاغتصاب فان كان بالتراضى فلا عقاب عليه مالم يكن الرضا معيبا ويعتبر القانون المصرى الرضا معيبا اذا لم يبلغ المفعول به ثمانية عشر عاما كاملة ولو وقعت الجريمة بناء على طلبه هو — فان بلغها اعتبر رضاه صحيحا . والعقوبة في حالة الرضا المعيب بسيطة لان الفعل يعتبر جنحة (غرامة مالية) .

بل ان القانون المصرى يسمح للزوج ان يزنى بشرط ان يكون ذلك خارج منزل الزوجية . اما اذا زنى الزوج في منزل الزوجية فيحق عندئذ للزوجة ان تزنى ولا عقوبة عليها في ذلك .

وليس الأمر مقصورا على القانون المصرى .. وانما هو امر شائع وعام في معظم البلاد الاسلامية (اى ان اغلبية الشعب فيها مسلم) ابتداء بتركيا العلمانية الى افغانستان الشيوعية مرورا بتونس والجزائر والمغرب ولبنان وسوريا وحتى باكستان الدولة التى قامت باسم الاسلام واستمرت في تنفيذ هذه القوانين الى نهاية عهد الطاغية المجرم بوتو وكذلك النظام الشاهنشاهى في ايران حتى سقوطه .. ولايزال الزنا مباحا في اندونيسيا حيث التأثير الصليبى الحاقد يوجه الحاكم حيث يريد .

وتواجه هذه الحكومات شعوبها المسلمة المطالبة بتغيير هذه القوانين الغربية التى تشجع الزنا والربا والقمار وشرب الخمور وتطالب بالعودة الى الشريعة الاسلامية .. بالمشانق حينا .. والتحايل حينا اخر ..

خروج المرأة الى العمل في البلاد البترولية الغنية :

ربما اعترض معترض وقال لنا : لو وافقناكم على ما قلتوه بالنسبة للبلاد الأوروبية والبلاد النامية الا اننا سنختلف معكم حول خروج المرأة في البلاد البترولية الغنية .. فالاموال متوفرة والعمالة قليلة .. والايدى المحلية غير متوفرة بصورة كافية مما يستدعى جلب كثير من الايدى العاملة من الخارج مما يؤدى الى تغييرات اجتماعية غير مرغوب فيها .. ويؤدى ذلك الى تغيير البنية الديموجرافية للسكان بحيث يصبح العنصر الأجنبى يشكل خطرا حقيقيا على السكان الاصليين لهذه البلاد .

وليس هناك من حل في تخفيف هذه الأزمة سوى اخراج نصف الأمة المعطل حاليا عن العمل والانتاج الى ميدان العمل والانتاج ..

هذا هو ملخص لاراء من يقولون باخراج المرأة الى ميدان العمل في البلاد البترولية الغنية .. ومنهم مثقفون وموظفون رسميون ..

وعلى ما يبدو من وجاهة هذا المنطق لاول وهلة الا اننا اذا تعمقنا النظر فيه وجدناه لا يحل اى مشكلة بل على العكس يوجد مشاكل جديدة .. بل وينسف جذور المجتمع المتماسك القائم الآن فعلا .

نحن نعرف نقص اليد العاملة المحلية وخاصة في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات ولكن هل خروج المرأة من بيتها سيحل هذا الاشكال ؟

الا تحتاج المرأة التى تخرج من بيتها الى العمل الى خادمة لتنظيف بيتها .. ثم الا تحتاج الى مربية لتربية اطفالها ؟ واين هى الخادمة .. واين هى المربية ..

وقد بلغ أجر الخادمة اكثر من الف ريال في الشهر ومع هذا لا تجدها .. أما المربية وخاصة التى تجلب من اوربا كما تفعل بعض العائلات السعودية الغنية فانه يكلف عدة الاف كل شهر مع تذاكر السفر والعودة الى بلادها كل عام مرة أو مرتين ..

فما هو الدخل الذى ستحصل عليه المرأة بخروجها الى العمل ليعوض هذه المصاريف الجديدة ؟ ثم الا تحتاج في خروجها للعمل يوميا للمواصلات .. والتاكسى هنا قد بلغ منتهى الفحش في الغلاء .. الا تحتاج بعد ذلك الى ثياب تناسب العمل والى ادوات الزينة حتى تظهر بالمظهر اللائق بها ؟ اليست تلك كلها مصاريف !!

ومن الناحية الاجتماعية الا يتهدم كيان الاسرة عندما تعود مكدودة سيئة الخلق الى منزلها .. وتجد زوجها في مثل وضعها .. والاطفال اشبه بالايتام وهى مضطرة لاخذ حبوب منع الحمل حتى لا تضطر الى البقاء في المنزل لتواجه أعباء الحمل والرضاعة ..

وللحبوب مضارها الطبية واهونها النرفزة وحالات الكآبة والقلق واخطرها زيادة الجلطات في الساقين والرئتين ..

بقاء المرأة في المنزل زيادة في الإنتاج :

ان البلاد البترولية الغنية تعانى من نقص في عدد السكان ..

فعدد سكان المملكة العربية السعودية يتراوح ما بين ٧ إلى ٨ ملايين نصفهم تقريبا من الاجانب (ويدخل في تعريف الاجنبى اليمنى والحضرمى والمصرى والسورى واللبنانى والفلسطينى والاردنى والباكستانى والهندى والكورى والاوروبى والامريكى) ...

وقد اصدرت وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية احصائية بعدد المواليد عام ١٣٩٨ (١٩٧٨) جاء فيه : ان عدد المواليد في هذا العام بلغ ٩٥ ألفا بلغ عدد الأجانب منهم عشرون الفا .. ويكون بذلك عدد المواليد السعوديين خمسة وسبعون الفا فقط .. ولم تنشر إحصائية بعدد الوفيات في العام نفسه .. ولربما وجدنا ان عدد الوفيات اكثر من عدد المواليد !! والحل الواقعى والعملى هو زيادة عدد السكان .. وتشجيع الزواج والتناسل ..

« تناكحوا تناسلوا فانى مكاثر بكم الأمم »

وتيسير الزواج بخفض المهور والحفلات والتكاليف الباهظة للظهور بمظهر اجتماعى مرموق أمر ينبغى الاسراع فيه لحل هذه المشكلة .. كما أن توفير السكن بثمن رمزى للراغبين في الزواج أمر ينبغى تنفيذه على وجه السرعة ..

وفى مقال للكاتبة السعودية سهيلة زين العابدين التى نشرته جريدة المدينة على حلقات جاء في العدد ٤٨٨٣ الصادر في ١٤٠٠/٥/٢٩ بعد أن ذكرت مشكلة نقص السكان في المملكة وكيف ان ذلك يعوق التنمية — ما يلى : —

وأنا في نظرى انه لا يمكن حل مشكلة نقص العمالة الا عن طريق الآتى :

اولا : التشجيع على زيادة النسل .. ولكى يرتفع معدل زيادة السكان بشكل سريع وملموس علينا ان نقدم معونات مالية سخية لوالد كل طفل حتى يستطيع الفرد العادى تربية ابنائه وتعليمهم على أحسن ما يكون لنضمن الكم والكيف معا ..

ان انسب وقت للتشجيع على النسل هو الآن لان جميع الظروف مهياة لذلك فعلينا ان نحسن استغلالها (قبل ان تنضب الثروة البترولية) .

ثانيا : اتباع سياسة « مص الادمغة » التى تتبعها الآن الولايات المتحدة الامريكية فمعروف لدى الجميع ان الولايات المتحدة تمنح الجنسية لكل من يظهر تفوقا في اى مجال من المجالات بدون اى قيد او شرط فيصبح عندئذ من رعاياها ويصير ارتباطه بها اشد واوثق . ونحن لو طبقنا هذه السياسة في بلادنا ومنحنا الجنسية السعودية لكل مسلم يظهر تفوقا في اى مجال من المجالات بعد أن يثبت لدينا حسن سيره وسلوكه وسلامة عقيدته من اية انحرافات سيساعدنا على حل مشكلة العمالة .. ولمواجهة الزيادة السكانية المترتبة على سياسة التشجيع على النسل كما سيساهم في نمو المملكة وتقدمها وازدهارها من جهة اخرى كما انه سيحقق لاقتصادنا رصيدا ادخاريا جيدا » ..

وتواصل الكاتبة المسلمة كلامها لتقول :

« لماذا لا نسهل منح الجنسية السعودية للمهارات المسلمة وضمهم الى الاسرة السعودية الكبيرة ؟ نحن اخوة في الدين والعقيدة .. والدولة الاسلامية قد بلغت أوج مجدها بسواعد المسلمين وتكاتفهم على اختلاف جنسياتهم والوانهم فالناس سواسية كاسنان المشط لا فرق بين عربى ولا عجمى الا بالتقوى .. وما من مسلم الا ويفخر بالإنتماء الى هذا البلد الكريم المعطاء بلد الأمن والاستقرار ومهبط الوحى والرسالة المحمدية فاراد الله له ان يكون بلد العقيدة والايمان ..

« هذه في رايى هى الحلول الجذرية لمشكلة العمالة في بلادنا ولنصرف النظر عن تحميل المرأة عبء نقص العمالة ولنقصر أعمالها على ما تقتضيه الضرورة الملحة كتعليم بنات جنسها وتقديم الخدمات الطبية والاجتماعية لهن » .

واذا علمنا أن فرنسا والمانيا وروسيا تقدم الحوافز المادية وتخفف الضرائب الى اقصى حد عن الاسر التى تنجب اطفالا كثيرين .. لتشجيع النسل وكذلك تفعل اسرائيل وبصورة أشد بلغت بها ان تشجع اى يهودية ان تنجب ولو بطريق الزنا واعتبار ذلك انجازا قوميا عظيما .. وهذه طريقة يهود المعهودة في الانحراف والفساد .. فان واجب البلاد البترولية الغنية ذات الاراضى الشاسعة والسكان القليلين ان تبادر الى دعم سياسة زيادة السكان .. وربما لا يعلم الكثيرون أن كثافة السكان في الجزيرة العربية هى شخصين فقط لكل كيلو متر مربع . وهى من اقل النسب في العالم أجمع

واذا عرفنا حسب قرارات هيئة الصحة العالمية ان كل طفل يحتاج الى رعاية متواصلة من أمه لمدة ثلاث سنوات .. فاننا سنجد ان الامهات مشغولات باستمرار ولا وقت لديهن للخروج فيه الى الشوارع والمكاتب ..

وفى خلال فترة زمنية معقولة نستطيع ان نضاعف من عدد السكان في الجزيرة العربية . أما إذا اخرجنا المرأة الى العمل فان النتيجة الحتمية هى ان عدد السكان سيتناقص بدلا من أن يزيد .. لان المرأة العاملة لا تريد أن تتحمل مسئولية الحمل والرضاعة وتربية الاطفال .. بل ولا يمكنها ان تتحمل ذلك ولو ارادت .

والغريب حقا ان نجد ان استعمال حبوب منع الحمل ينتشر انتشارا كبيرا في الجزيرة العربية الخالية من السكان تقريبا .. ذلك لأن الا مهات لا يستطعن ان يقمن بتربية اعداد كبيرة من الاطفال .. نتيجة للاوضاع الاجتماعية الراهنة وقلة عدد الخادمات .. وضيق المساكن .. فكيف بالامر لو خرجت المرأة الى المكتب والمصنع ..

ليس هذا فحسب ولكن هناك عددا من الامهات يقمن باجهاض انفسهن واسقاط اجنتهن لانهن لا يستطعن ان يواجهن مشكلة زيادة الاطفال ورعايتهم في الاوضاع الراهنة .. وتصور كيف يكون الوضع عندما تخرج المرأة ايضا الى العمل !!

وسيصحب خروج المرأة تغييرات اجتماعية جذرية مهما إدعينا عكس ذلك .. ولابد ان يزداد الزنا وبالتدريج سيسمح به وسيغلف النتن والقذر بعبارات الحب الجوفاء وعبارات التحرر والتقدم .. الى آخر المعزوفة الممجوجة التى لا تمل أجهزة الاعلام عن اسماعنا اياها صباح مساء وسيزداد الزواج صعوبة .. وستقل الرغبة في انجاب الاطفال حتى لو امكن الزواج وسيقل عدد السكان وسيصبح المتنفس الوحيد للرغبات الجنسية الجامحة هو العلاقات الجنسية المحرمة .. والتى سيسهل تنفيذها نتيجة لخروج المرأة واستعمال حبوب منع الحمل ..

وتكون النتيجة الحتمية زيادة الحاجة للعمالة الاجنبية بدلا من خفض تلك الحاجة .. وستنتهى حتما الى حالة من الفوضى الاجتماعية والخلقية كالتى يعانى منها الغرب .. وستكثر الجرائم بمختلف انواعها ويزداد العنف وادمان المخدرات بين الشباب الذى فقد حنان الامومة ودفء الاسرة لأن الامهات كن مشغولات عنه في المصانع والمتاجر والمكاتب ..

وهكذا يكون خروج المرأة للعمل وبالا على المرأة وعلى المجتمع وخسارة اقتصادية واجتماعية فادحة .

(١) سنتعرض لموضوع نكاح المحرمات في الغرب في مقال آخر ان شاء الله .

صوت ذات الخمار

التكنولوجيا في خدمة صحافتنا المنزلية

كثيرا ما يقال عن التقدم التكنولوجى المعاصر انه مصحوبا بالتقهقر الاخلاقى وذلك بفعل الانسان الذى اساء استخدام معطيات التكنولوجيا وتمدن — فقط — بها ، اما اذا تفاعل معها تفاعلا حضاريا فهذا يعنى انه استوعبها وهو في طريق التنمية الحضارية الشاملة .. وذات الخمار وهى تخطو خطواتها الى الامام في عامها الخامس تثبت للعالم ان التكنولوجيا في خدمة المرأة المسلمة وانها تتفاعل مع معطيات التكنولوجيا تفاعلا حضاريا .. (وذلك بعد ان ادخلت (مؤسسة المدينة) جهاز نقل المستندات

في منزل الزميلة المشرفة (ناديه جاها) بمكة المكرمة .. وهذا الجهاز هو أحد الاجهزة الحديثة التى تقوم بتصوير المستندات ونقلها في آن واحد من مكان الى مكان .. مزود بهاتف خاص .

وكما هو معروف عن ذات الخمار انها مازالت تقبع في انبوبة الاختبار الصحفية المنزلية ، وكنت اتصورها في حالتها السابقة مثل طفلة الانبوب (لويزان) يتم تلقيحها صناعيا خارج الرحم الطبيعى حتى تولد مرة في الاسبوع .. وكنت لا احبذ ولادتها اكثر من مرة في الاسبوع تفاديا للاجهاض في احدى الولادات نتيجة البعد المكانى والغربة الصحفية اللتان تعيشهما المحررة وكذلك المشرفة ، فصعوبة الاتصال والمتابعة الهاتفية عند ارسال المادة من قبل المشرفة او أية محررة داخل مدينة جدة أو خارجها ثم توجيهها لادارة التحرير فيه من الهموم الصحفية التى تؤرق مضجع ذات الخمار ، فلا تجعلها تمد ذراعها كل يوم بوجبات شهية مغذية من صنع المطبخ الصحفى الخاص بذات الخمار ومن الصعوبات التى كانت تواجه المحررة عندما تريد نشر خبر او تحقيق (لا يحتمل التأجيل) فلا تجد مراسلا ياتى منزلها ولا مكتب الجريدة مفتوحا اثر عودتها مساء من مهمة صحفية واعدادها المادة اللازمة لتلك المهمة ليلا .. مما يؤثر في تأخير نشر تلك المادة الصحفية الى مدة تتجاوز اسبوعا مابين الارسال والاستقبال والضيافة ، بين المحررة وادارة التحرير بجدة وبين اطلاع المشرفة عليها في مكة واعادتها لجدة ثانية .. كذلك هناك بعض المواد الصحفية الخبرية المبعوثة من مكاتب الجريدة خارج المملكة أو بعض رسائل الكتاب والمحررين والمحررات والمسؤولين والمسؤولات والقراء التى لا تحتمل التاجيل ايضا ولكنها تحتاج الى اعداد صحفى سريع من قبل المشرفة فتاخذ زمنا طويلا مابين ارسالها البرى من المؤسسة بجدة الى منزل المشرفة بمكة مما يطفىء بريقها بسبب تأخير نشرها أو بسبب نشرها دون لمسات المشرفة عليها ..

هذه الصعوبات وغيرها ذاهبة ان شاء الله بتواجد جهاز (بنافاكس) في منزل نادية الآن ، فهو يهيىء مناخ عمل جيد التهوية الصحفية واذا تضافرت جهودنا نحن المحررات جميعا مع ناديه في سبيل عطاء صحفى متورد الوجنتين كل يوم ان شاء الله .. فالتواجد اليومى لذات الخمار نتمناه ان يكون حضورا فعليا وليس مجرد توقيع وظيفى محسوب مكتوب في صفحة او نصف صفحة ، واية بداية يعتريها شيء من التوتر فلا غرابة من مد وجزر يعلو وجه ذات الخمار انيا .. وسيكون الغد احلى مادمنا نعيش جوا اسريا تشملنا الادارة كل رعاية واهتمام .. وتصافحنا رسائل القراء بكل الوفاء والاخاء .

كلمة اخيرة

كان وجود مثل هذا الجهاز أمنية تراود ذات الخمار منذ زمن وتحققت الآن .. اتمنى ان يوجد مثل هذا الجهاز في كل الهيئات الرسمية ذات الفروع النسائية لتسهيل اجراءات المعاملات بينها .. وتحقيق الكثير من الفائدة للمصلحة العامة ، وبه تثبت المرأة السعودية امكانية تطويع التكونولوجيا في جو العمل الاسلامى الذى تعيشه ، وقد سبق لها ان اثبتت ذلك في استخدام الشبكة التلفزيونية التعليمية اثناء دراستها الجامعية والدراسات العليا وبعض الاجتماعات الرسمية مع المسؤولين عنها .

هناء عبدالملك

مشكلات واراء



كلمة المحرر

اعزائي جميعا

رسالة رقيقة جدا وصلتني من احد قراء هذه الصفحة .. حملت اسطرها الكثير من كلمات الحب والاعجاب بالصفحة .. هذا القارىء الذى رفض او نسى ان يذيل اسمه في نهاية الرسالة يقول انه يتابع هذه الصفحة حتى من قبل ان تظهر الاربعاء .. هذا القارىء ارسل بقصاصات لعدة مشكلات وردود ظهرت قبل ويستفسر اذا كان هناك متابعة لهذه المشكلات بعد نشرها ..

هذه الرسالة وهذا السؤال بالذات شغلني كثيرا ليس لاننا لا نقوم بهذه العملية ولكن لان قدرتنا محدودة في ذلك فكثير من هذه المشكلات يرفض اصحابها ان يذكروا اسماءهم الصريحة ليصبح من المستحيل متابعة المشكل .. ولكننا نعيش هذه المشكلات كلها لحظة بلحظة وحرف بحرفا حسب وقدر امكاناتنا وقدراتنا ..

في هذه الصفحة نحاول جاهدين ان نكون على مستوى الثقة التى تمنحونها ايانا فكل رسالة تصلنا تكون سرية قبل كل شيء .. نحن لا ندعى اننا نحل لكم مشاكلكم ولكننا نشارككم فيها بكل امانة وحب واخلاص ..



ابنتي من يقوم بتربيتها ؟!

تزوجت في سن متاخرة قليلا .. كنت احلم بابناء يملأون على حياتي .. رزقني الله بطفلة جميلة ملأت على حياتي .. عمرها الآن (٦) سنوات ولم يرزقني الله بغيرها .. اصبحت هي كل شيء في حياتي .. فانا لا اطيق ان ابعد عنها ولو قليلا .. مشكلتي ان شعوري هذا جعل مني انسانا حساسا تجاهها فانا لا اطيق ان توجه اليها زوجتي التى هي امها اى نقد او الفاظ .. او ضرب .. رغم ايماني بان الاطفال يحتاجون الى قليل من الحزم في كثير من الاحيان ولكني لا استطيع ذلك .. بدأت حياتنا يدخلها الكثير من المتاعب من جراء اعتراضاتي الكثيرة على ضرب بنتي او توجيهها بطريقة لا تعجبني ولكنها قد تكون صحيحة في كثير من الاحيان .. اصبحت خناقتي مع زوجتي تتكرر وباستمرار من اجل بنتنا الوحيدة هي تصر على ان تربية الفتاة من اختصاصها هي .. حينما انا ارى غير ذلك .. ارشدوني .

ابو امل

●● اخي الكريم اولا تربية الابناء ليست مسؤولية طرف من الابوين دون الاخر انما هي عملية مشتركة يقوم بها الطرفان بكل اخلاص وامانة لانها ستحدد على المدى البعيد مستقبل الابناء .. فعليها يعتمد اتجاه الابناء الى حد كبير اما الى الخير او الشر ..

ومن خلال كلماتك يبدو لي ان مجيء « امل » اليك في وقت كنت محتاجا فيه للابناء جعل منها كل شيء في حياتك اصبحت تقدم لها من الحنان والحب اكثر مما يجب .. وجميعنا نحن نحب ابناءنا ولكن يجب ان لا يشغلنا ذلك عن الواجب الرئيسى وهو تنشئتهم بطريقة صحيحة تساعدهم على مواجهة الحياة ..

وانا واثق من ان امها لا تريد لها سوى الخير ولا داعي لاعتراضاتك المتكررة انما تستطيع مناقشة هذه الامور معها بعيدا عن عين « امل » ..

ابي بين الطب والأدب

تخرجت من الثانوية هذا العام علمي وبتقدير ممتاز .. رغم انى من خريجي القسم العلمي الا ان ميولي وحبي كله للأدب والشعر .. هذا ليس مشكلتي هي اني وحيد امي وابي .. ابي يتمنى منذ صغرى ان يرانى طبيبا .. ولا استطيع ان ارفض طلبا لابي .. لاني اشعر انه يعيش ليرانى طبيبا .. ولكني اعرف انى لا اهوى الطب ولا ارغبه .. واتمنى ان ادخل احدى الكليات الادبية وان اصبح اديبا او شاعرا او اى شيء له علاقة بالأدب .. ما العمل ساعدوني ..

نوري .. م

●● اخي نوري كم اكبر فيك حبك لابويك وعطفك عليهما فهذا الصراع النفسى الذى تعيشه يدل على مدى حبك لهما .. مستقبلك يا اخي مهم بالنسبة لك وبالنسبة لوالديك وابوك لا يريد سوى مصلحتك .. والطبيب ابنه ليس الا لانه يعتقد انه افضل ضمان لمستقبلك وطالما لا ترغب في الطب ولا تحبه .. يجب ان تعرف وتتاكد انه يريد مصلحتك وكل ما عليك عمله هو جلسة مفاهمة ومصارحة مع والدك وانا متاكد انك ستقنعه وهو سيقتنع بذلك لانه يريد مصلحتك .

أخاف ان يرفضوني

وابعث اليكم مشكلتي هذه راجيا ان اجد لديكم الحل الذى يريحني انا شاب ابلغ من العمر ٢٢ عاما واخ لاربعة اخوة تركت الدراسة بعد ان توفي والدى وعملت موظفا ودخلي لاباس به . وقد تعرفت اثناء دراستي بالمعهد بزميل لي وتحولت الزمالة الى صداقة واكثر من ذلك وقد كان مخلصا لي وانا كذلك وهو يعيش مع اهله في نفس المدينة التى يعيش فيها اهلي وعمله بنفس المدينة . اما بالنسبة لي فانا اعمل بمدينة اخرى وكان يقوم بزيارة لي كل سنة وانا كذلك وحينما اذهب الى اهلي ازوره ونقضي اكثر الوقت سويا ، وقد عرفت ان والده متوفي وهو الاكبر بالنسبة لاخوانه وقد تعرض بعد موت والده لمشكلات عديدة ولكنه وقف بجوار اهله وضحى من اجلهم وزاد حبي له فكنت معه نعم الاخ والصديق المهم انني فكرت بالزواج من اهل صديقي هذا . ولكنني اخاف ان يرفض طلبي بحيث انه من قبيلة وانا من قبيلة اخرى . واخاف ان اضيع اعز صديق لي . ويعتقد بانني سوف استغل صداقتي معه لمصلحة شخصية واحس بانني اذا تزوجت سوف اكون سعيدا .. ارجو التكرم ومساعدتي على حل مشكلتي .. ولكم جزيل الشكر .

الحائر ع.ع.ش سعودى باليمن الشهرى

■■ لااعتقد ان ماذكرت يعتبر مشكلة .. فنحن في عصر يجب ان تزول هذه القبلية العمياء ولايفرق بين انسان واخر الا تقوى الله سبحانه واخلاق الانسان وعلمه ..

ولو ان صديقك هذا يعتبرك صديقا بالشكل الذى تشعر به نحوه ثق انك لن تواجه اى مشكلة واعتقد انك يجب ان تاخذ قرارا بسرعة وتتجه وتخطب من ترغب دون تردد .

● أخي وحبيبي !!

تزوج ابي من امراة غير امي قبل سنوات عديدة واخفى الامر على الجميع حتى كان قبل سنوات ان عرفنا .. كان الامر صعبا جدا علينا جميعا ولكن كان على امي اصعب ما يكون .. بعد فترة استسلمت امي للامر الواقع خصوصا بعد ان عرفت ان والدى قد خلف ولدين منها .. مرت سنوات طويلة قبل ان اشاهد اخوى ولكني عندما رايتهما تعلقت بهما وبشدة .. كانت امهما ترحب بزيارتي لهما دائما ولكن لم اكن اجرؤ على دعوتهم الى بيتنا خوفا من امي .. ويكفي ان تامرني دائما بان لا اراهما او ازورهما .. انا حائر بين رضاء امي وبين حنيني وحبي لاخوى ، للمعلومية فان عمري (١٦) سنة

محمد .. ع ..

●● لا اعتقد ان هناك مجال للحيرة وشعورك نحو اخويك هو شعور طبيعي فرغم كل الظروف التي تحيط بكم يجب الا يغيب عن الذهن ان لا دخل لهم فيها .. ومن ناحية امك فقد استسلمت لامر زواج ابيك عندما عرفت انه واقع ووجود اخويك واقع اقوى من زواج ابيك وبمحاولة مكررة منك تستطيع اقناع امك بهذا الوضع وسوف تعرف انكم اخوة وفوق كل شعور ..



ردود قصيرة

●● الاخت هبة ..

موضوع مثل الذى بعثته لا يمكن مناقشته بهذا الشكل الذى وطبيعته ولا يمكن نشره تفصيلا او معالجته في هذه الصفحة من الافضل لك التحدث الى والدتك او من يكبرك .

●● القارىء علي سعيد خ ..

حاول ان تنسى ما حدث .. انت تعلم انك اخطات وهذا حسن ويساعدك على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة .. وقول الصراحة سيريحك وستصدقك زوجتك وتغفر لك لانك صارحتها ..

●● الاخت حنان ..

موقفك صعب اذا كان كل ما ذكرته في رسالتك صحيحا .. ولا فائدة من تكرار المحاولة ولكن وبما انك في الجامعة اعتقد ان افضل ما يمكنك عمله هو شرح ظروفك للمرشدة الاجتماعية ولعلها تجد لك سكنا عن طريق الجامعة ..

●● الاخ ..ع س.

اولا احب ان اقدم لك جزيل شكرى على كلماتك الرقيقة التى بعثتها لي وارحب بك في لحظة في مقر الجريدة لمناقشة مشكلتك اذا كنت لا تستطيع كتابتها .. انا موجود باستمرار في مقر الجريدة في شارع الصحافة من بعد مغرب كل يوم الى الساعة العاشرة ..

● منـــع الحمـــل والـــزواج

انا فتاة عمرى ١٨ سنة سوف اتزوج بعد اسبوع .. الآن الدورة الشهرية في بدايتها عندى .. لا ارغب في الانجاب الآن .. ماهى الطريقة لمنع الحمل لانى لا زلت طالبة واريد اكمال دراستي ؟

م س .و

وباحالة مشكلة الاخت السائلة الى الدكتور فريد اعظم اخصائي امراض نساء وولادة اجاب :

يمكنك اخذ حبوب منع الحمل بعد استشارة طبيبك والتاكد انه لا يوجد هناك مانع صحي من اخذها .. ولكني لا انصحك باخذها لفترة طويلة يمكنك اخذها لمدة ستة شهور او سنة واحدة . لا انصحك باخذ الحبوب لفترة طويلة .. يمكنك استخدام الطرق الاخرى لمنع الحمل مثل العوازل بانواعها او التحاميل او الكريم او طريقة العد واستخدام ايام عدم الاخصاب . كل هذه الطرق سوف يشرحها لك طبيبك عند مراجعته .

القراءة مشكلتي

عمرى (٢٠) سنة وليس لدى اى هواية سوى القراءة .. فالقراءة تاخذ كل وقتي وكل جهدى .. واعتقد انها سبب مشكلتي التي من اجلها ابعث اليكم فانا لا استطيع اتقان اى عمل غير القراءة .. حاولت ان اعمل في عدة وظائف ولكني فشلت في اتقان او الاستمرار في اى منها .. احيانا اشعر اني استطيع كتابة الشعر والقصة ونقد المواضيع الادبية ولكني عندما ابدأ في الكتابة اقف مسمرا من صعوبة ترابط الافكار في ذهني وتسلسلها اجد نفسي اواجه صعوبة كبيرة في نظم الابيات في القصيدة او ترابط القصة .. المهم في الموضوع هو انى في حاجة ماسة الى عمل واظن انى لا احسن اى عمل .. امين محمد ج

●● اخي محمد كل منا اعطاه الله سبحانه وتعالى قدرة على عمل بعض الاشياء وعجز عن القيام ببعض اخر من الاعمال .. فمثلا لسنا جميعا نستطيع ان نصبح اطباء مثلا ولكن اعظم ما يمكن ان يعمله اى شخص فينا هو اكتشاف الموهبة او القدرة التى اعطاها الله اياه .. لسنا كما قلت جميعا نستطيع ان نكون شعراء واذا كنت عجزت ان تكون شاعرا او اديبا فانا واثق انه بقليل من التفكير العميق في قدراتك ورغباتك تستطيع ان تكتشف ما يمكنك عمله واتقانه .. وطالما انك في حاجة الى عمل يجب ان تفكر بشكل جدى في الموضوع .



حدثيني ..





حـدثيني
كيف كانت أرضنا جدباء مقفرة ..
كواها التيه .. أغواها "السراب" ..
هدَّها "القحط" وعراها الهجير ..
ودعينا نذكر اللقيا ولحظة مولد "الإخصاب"
في بوح عنيد ...
لحظة "قدرية" .. طافت بنا فيها غيوم "الشك"
والغزل "الصامت" .. والضغط المؤجل
والتراشق والوعيد ..
حدثي "قلبي" .. أثيري الخفق في
ردهاته .. احكي له كل التفاصيل "الحميمة"
والدقيقة ..
واذكري كيف تهادت وتناهت "غيمة"
الصوت المدجج بالغرور ؟!!
واذكري كيف "تعاركت" الهواتف والهواجس
والقلوب .. في مساوات التمرد
والتوجس والنفور
ثم جاءت "سكرة" الإصباح تشدو بالندى
تزهو بيوم ماطر بالدر بالنور المعتق بالسرور
حتى استحالت أرضنا الجدباء بؤرة "إخضرار"
والتقاء و "ارتقاء" ..!!

عبد الله الخشرمي



المهرجان الدولي للفيلم غير المحترف :

تونس تفوز بالاولى

■ تونس – مكتب المدينة :

ان مهرجان قليبية للفيلم غير المحترف ، من اهم المهرجانات الثقافية في العالم يعمل على خلق سينما مناضلة ضد السينماءات التى تصنعها الشركات التجارية الكبرى التى لا هدف لها غير ابتزاز اموال الشعوب المستضعفة وجعلها قادرة على انتاج افلام وطنية .

وقد انتظم هذا المهرجان من يوم السبت ٢٣ يوليو الى نهاية هذا الشهر في مدينة قليبية واشتركت فيه اكثر من ٣٠ دولة منها ٢٧ دولة داخل المسابقات الرسمية .

وتم خلال هذا المهرجان عرض مائتي فيلم قصير مختلف بين الوثائقي والروائي والعلمي تركزت بالخصوص على القضايا السياسية والاجتماعية العامة منها والعربية .

وكم كنا نتمنى لو ان المملكة العربية السعودية اشتركت في هذا المهرجان لابلاغ صوتها الثقافي عن طريق السينمائي السعودي عبد الله المحيسن الذى ذاع صيته في كل الاوساط السينمائية من خلال افلامه القصيرة الوثائقية عن الاسلام والحضارة العربية وقد انتج في الاشهر الاخيرة شريطا عن مجزرة صبرا وشاتيلا .

وقد اختتم المهرجان الدولي للفيلم غير المحترف اشغاله التى تواصلت اسبوعا كاملا واعلن عن نتائجه كما يلي

– الجائزة الاولى لفيلم « النفق » من تونس اخراج رضا بن خليفة .

– الجائزة الثانية لفيلم « الانطلاقة » من تونس اخراج جماعي من نادى تونس حمام الانف .

– الجائزة الثالثة « العفو الشامل » من البرازيل .

واستحقت مصر والجزائر والبرتغال ولبنان وكندا ملاحظات تقديرية للمجهودات الكبيرة التى قدمتها الافلام التى اشتركوا بها .

كما حصل مجموعة من كتاب السيناريو على جوائز هامة من المهرجان ومن بينهم عائشة الغرابي ومصطفى نقبو وبلقاسم الهمامي .

في حفل افتتاح المعرض السادس والاربعين للفنان الرضوى بالرياض

افتتح الاستاذ ابراهيم بن على الشامى وكيل الرئاسة العامة لرعاية الشباب نيابة عن صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد معرض البروفسير عبدالحليم رضوى الـ ٤٦ والذى اقيم على صالة عرض الرياض التشكيلية بفندق « حياة ريجنسى » .

وحضر حفل الافتتاح الاستاذ عباس حداوى مدير رعاية الشباب بوزارة المعارف والاستاذ محمد الشدى رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والفنون والاستاذ احمد السعد مدير المركز الاعلامى بالرياض ولفيف كبير من الفنانين التشكيليين بالمنطقة الوسطى وجمهور عريض من محبى ومتذوقى فن الدكتور الرضوى ..

وفى البداية تقدم الاستاذ الشامى يرافقه الاستاذ الشدى والاستاذ عباس حداوى والقى نظرة على لوحات الفنان الرضوى الذى قام بشرح لفكرة كل عمل فنى مبينا تراث المملكة القديم والتطور الذى تمر به فى الوقت الحاضر .. وقد كانت لوحات الفنان الرضوى جميعها تنتمى الى المدرسة التعبيرية الجادة التى يتذوقها المشاهد حين النظر اليها للمرة الاولى .

ومثال على ذلك « لوحة رقصة شعبية » فقد استخدمت الالوان الحمراء الساخنة لتاكيد حيوية الحركة واللمسات الجريئة القوية تلاحق سرعتها والحركات التموجية التى يتبادلها الشكل مع الارضية تساعد على مضاعفة الاحساس الحركى وقد وفق الفنان الرضوى فى اختياره للدائرة كاساس لكل الاشكال مما يساهم فى استمرارية الحركة الدائرية ويتوافق تماما مع الموضوع .

ولوحة ثانية من البيئة السعودية .. يحقق فيها الفنان الرضوى العدالة فى توزيع الاشكال وتنوع استخدام الخط المستقيم والمنحنى واستعمل المربع والدائرة ووجدت الالوان الباردة مع الساخنة جنبا الى جنب مما يؤكد التباين ويعطى احساسا تناغميا لا نهاية له ويستعير حلاوته من الموسيقى السيمفونية بدرجات اللون الفاتح والغامق التى لا تعد ولا تحصى بسهولة تسهم هى الاخرى بامكانياتها المتدرجة فى تكثيف الاحساس النغمى كل هذه العناصر واستخداماتها بنجاح باهر يعطى للوحة بعدا عاليا كما ان استخدام العناصر الانسانية والطيور والمآذن والوحدات الزخرفية الاسلامية يجعلها فى نفس الوقت تضرب بجذورها فى اعماق الارض المحلية وتنتمى للبيئة السعودية الصميمة .

وكتجربة رائدة فى هذا المجال والمتمثلة فى لوحة الصيادين فقد كان اختيار الفنان الرضوى لهذه الالوان ليعمق الاحساس بالبحر وقد تشبعت جميع العناصر « الانسانية — الاسماك — المراكب باللون الازرق الذى تدرج ليعطى احساسا بالبعد ويؤكد ذات الاحساس تنويع مساحات العناصر فتبدو الاشكال القريبة اكبر من تلك التى تقف على خط الافق المفقود عمدا لكى يعطى احساسا بالخوف من المجهول الذى يقترن مع رحلة الصيد وما يحف بها من اخطار ولكن استخدام الاسماك بكثرة يعطى للمشاهد شيئا من الامن لارتباطها بسعة الرزق ووفرته .

وكثيرا هى لوحات الدكتور الرضوى التى تعيدنا الى تراثنا الاسلامى الاصيل الذى بدأ فى الاختفاء بسبب عوامل التحضر التى تمر بها البلاد وقد كانت معظم لوحاته الى حد ما أشبه بالقريب ولكن كان لكل لوحة موضوع يفهمه اى زائر للمعرض وهذا يدل على ان الفنان الرضوى فنان ذو شفافية وكيف لا وهو خريج الاكاديمية العليا للفنون الجميلة بمدريد باسبانيا بدرجة بروفسور يعنى « الاستاذية » وفاز باكثر من سبع وثلاثين جائزة منها الجائزة الثالثة فى بنيالى ابيثا باسبانيا عام ١٣٨٨ هجرية .. واختياره رئيسا لرابطة الفنانين التشكيليين العرب فى مدريد .. ثم اختير رئيسا للجنة التحكيم الدولى فى نادى الفنون الجميلة فى مدريد ايضا فعبدالحليم رضوى فنان سعودى منذ الصغر ايام كان طالبا بالمدارس الابتدائية والمتوسطة ويشهد على ذلك الاستاذ عباس حداوى الذى قال انه رائد الفنون التشكيلية فى المملكة واستاذ هذا الجيل من الرسامين وموجههم الاول ..

وبعد انتهاء جولة الاستاذ ابراهيم بن على الشامى الوكيل المساعد للشؤون الفنية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب .. سجل كلمة فى سجل زيارات المعرض .. قال فيها :

فانه يسرنى جدا ان قمت بافتتاح هذا المعرض الـ ٤٦ للاستاذ الكبير عبدالحليم الرضوى نيابة عن صاحب السمو الملكى الرئيس العام فيصل بن فهد بن عبدالعزيز والحقيقة اننى شاهدت عملا رائعا معبرا عن تراثنا وحضارتنا وبهذه المناسبة لا يسعنى الا ان اتمنى للاستاذ عبدالحليم كل خير وتقدم ولا يفوتنى ان اشكره وان اهنئه على هذا الجهد الرائع . وفقه الله على درب الخير والعطاء والله من وراء القصد

كما سجل الاستاذ عباس حداوى كلمة مماثلة فى سجل الزيارات قال فيها :

تشرفت بحضور افتتاح معرض فنان المملكة فى فندق حياة ريجنسى بالرياض .. وحيث ان سبق ان عاصرت معارض هذا الفنان منذ بداية عهده فانى اعتبره هو صاحب فكرة المدرسة الحديثة فى التربية الفنية الفن التجريدى ولا غرابة ان تتطور معارضه من حسن الى أحسن وهذه خصال الفنان المبتكر ..

فانى ازف أجمل التهانى بمعرضه هذا واتمنى له مزيدا من التقدم والازدهار فى ابراز معالم حياة المملكة التاريخية والاجتماعية والحضارية .. خاصة وان مملكتنا العزيزة تزخ بكنوز الحضارة القديمة والحديثة واننى ارجو للزميل العزيز مزيدا من المعارض واقامة مراكز للفنون الجميلة فى ربوع المملكة لنحصل على اكبر عدد من الفنانين فى اقرب وقت ممكن ليتمكنوا من ترجمة واقع المملكة الحضارى فى هذا العهد الزاهر . وبالله التوفيق .

بعد ذلك بدأت « كل الفنون » التجوال فى المعرض لاخذ اراء الفنانين التشكيليين الذين حضروا الافتتاح وكان اللقاء الاول للفنان ناصر الموسى .. حيث قال :

اذا كان لى رأى أو وجهة نظر بالاصح فقد لفتت اعمال الدكتور رضوى انتباهى وهى اعمال وصلت الى نسبة كبيرة من الكمال حيث تجدها من ناحية الالوان والحركة والتوزيع والتكوين — اتزان جميع المعايير الفنية الموجودة تلقاها فى كل لوحة .. ولقد لفت انتباهى لوحة عرضها فى آخر المعرض وهى انطلاقة لبداية مرحلة جديدة يمر بها الاستاذ الرضوى .. وانا لا استطيع الحكم او اعطاء راى فى استاذنا عبدالحليم رضوى فهذا اكبر من ان يقاس بـ ٢٥ لوحة معروضة فى هذا المعرض لان عطاء الفنان رضوى منذ ٢٠ سنة كفيل بان يعطى تقدما للحركة وعمر الحركة التشكيلية السعودية منذ ان كانت ولادة الى ان اصبحت الان فى مستقبل زاهر وذلك بفضل الله تعالى .

● ناصر الموسى ماهى اللوحة التى شدت انتباهك فى المعرض ؟

● بالنسبة للوحة نجد فى آخر المعرض لوحة كبيرة مقاس ٢٠٠ سم × ١٦٠ سم واسم اللوحة من الاعماق وهى لوحة أوجد الدكتور رضوى فيها ترابطا بين لونين متضادين بحيث استطاع هذا الفنان ان يربط بينهما ولا يصل الى هذه الدرجة من عملية التوافق مابين لونين فى منتهى التضاد الا فنان وصل الى مستوى كبير جدا بحيث تمكنه خبرته بان يوفق بين هذين اللونين الموجودين فى هذه اللوحة اما بالنسبة للتكنيك أو الدقة المتقنة او الصنعة الفنية فوصل الدكتور رضوى الى مستوى الاتقان والمهارة بحيث تجد اللوحة مليئة بالاشكال حتى المساحة التى لا وجود فيها لاى عنصر تجد ان اللون مدروس أو منغم لدرجة انك تحس لو فصلت جزءا صغيرا جدا لوجدته هو فى حد ذاته لوحة مستقلة .

سليمان باجبع : المعرض يحمل الكثير من التراث والمعانى الانسانية

● أما الفنان سليمان باجبع وهو أحد الفنانين التشكيليين بالمنطقة الغربية الذين لهم راى ووجهة نظر فى معارض الفن التشكيلى للفنان الرضوى فيقول :

الحقيقة معرض البروفسور الرضوى يحمل الكثير من المعانى ومن التراث الموجود بالبلد وقد حاول ان يعالجها بتقنية متعددة واستخدام ملامس والرموز التى حاول ان يؤكدها فى الفترات الاخيرة بالاضافة الى الشفافية والاتجاهات الجديدة التى دخلت فى المعرض والاعتماد على التكوين واضافة الزخارف المتشابكة مع بعضها البعض لرمز الاحساس الداخلى فربما يكون لديه احساس نفسى بالترابط والتكاتف الموجود فى المنزل الاسلامى والحياة الاجتماعية الاسلامية اضافة الى وجود الالوان الحارة البرتقالية والالوان الصارخة فى الضوء على اساس ان يعطى نوعا من التباين وربما تعكس اشياء من الجو الصحراوى والبيئة الحارة التى يعيش فيها الفنان الدكتور عبدالحليم رضوى .. وقد أعجبنى جدا كثيرا من اللوحات مثل لوحة الصيادين ورقصة الشعبية — وأعماق البحر وهى تعتبر آخر اعماله وهى خط جديد ومن الاشياء الملفتة للنظر اذ انه حاول استخدام الملامس فى الاعمال الاخيرة التى هى البروز وان شاء الله نرى فى الاعمال القادمة وجهات نظر اخرى .

● وننتقل الى الفنان الكبير عثمان الخزيم رئيس لجنة الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بالرياض ونساله عن وجهة نظره فى معرض الفنان عبدالحليم رضوى حيث علق على المعرض بقوله : حدث كهذا الحدث من فنان ذى تجربة رائدة وكبيرة جدا بالنسبة لى تستوجب منى ان أقف امام هذا الحدث كطالب يحاول ان يستشف اشياء كثيرة ليستفيد بعضا من التجربة الطويلة التى خاضها وصارعها الفنان رضوى ويكفى ان هذا الحدث رقم « ٤٦ » يعنى الخبرة الطويلة والكفاءة المستمرة الرائدة الموجودة فى عبدالحليم رضوى وانا حقيقة سعيد جدا جدا واحساسى لايضاهى بالفخر لحضورى هذه الفترة الزمنية أو لمعاصرتى لهذه الزملية لفنان كبيرضوى وانتظر فى نفس الوقت الفرصة لكى ترقص عيناى امام اعمال الفنان محمد السليم كفنانين رائدين انتظر منهما العطاء الكبير لدفع الحركة التشكيلية الى الامام ونظل نحن كفنانين فى بداية الطريق بحاجة الى كل اختصار يقدمه لنا واحد منهما للاستفادة للخطوات المستقبلية لتقديم حركة فنية اكثر ارتقاء واكثر ارتباطا بمجتمع مميز ذى رموز تشكيلية خاصة به وفى النهاية اشكر الرضوى لاتاحته لنا مثل هذه الفرصة لكى يمتعنا بمشاهدة اعماله عن كثب ..

بعد ذلك توجهت للقاء الفنان البروفسور الرضوى الذى خص « كل الفنون » بكلمة عبر فيها عن مدى سعادته لنجاح معرضه وقال الرضوى :

حسب الفكرة استمرارية العمل وابراز هذا العمل بصورة ثقافية وفنية فى آن واحد كانت فكرة ناجحة والحمدلله .. حيث الاقبال ومن حيث التجاوب من المسؤولين والفنانين الموجودين فى الرياض وقد اتى بعض الفنانين ايضا من الدمام ومن جدة وهذه كانت حلقة كاملة لاتحاد الفنانين السعوديين ببعضهم البعض وفى نفس الوقت تبادل الآراء من خلال اقامة المعارض ومشاهدة اعمال الفنانين لبعضهم البعض من نقطة انطلاق معروفة الى تطور مستمر ان شاء الله .

وقد كانت فكرتى انني قبل ان اسافر للخارج احاول ان اعرض هذه اللوحات حتى اخذ آراء الزملاء وحتى استفيد فى وضع فكرة ثقافية جمالية لنمو وتطور الفن الحديث فى المملكة وهذه والحمد لله فكرة لاقت نجاحا واقبالا سواء من الزملاء الفنانين او من المسؤولين أو من الزوار وعامة الناس الذين يحاولون ان يهضموا هذا النوع من الفن وفلسفته الجمالية من خلال الوان وخطوط واضواء ..

● هناك مجموعة من اللوحات حسب وجهة نظرى لها انها متشابهه الى حد ما هل هناك فكرة واحدة معينه تربط هذه اللوحات وتحمل مجموعة افكار معينه ؟

● يقول الرضوى ... التشابه فقط ولكن الفكرة بعيدة عن التشابه .. فالطيور الموجودة فى بعض اللوحات، كالحمامة مثلا .. اهدف بها الى اشياء كثيرة الطيور للسلام — للالفة — للتطور — للحركة — للسمو والآفاق الجديدة فاستخدام الطيور باشكال متعددة حسب الفكرة تهدف الى افكار حسب ماذكرنا .

اما الاشياء الشعبية فهى اصبحت الهدف المشار اليه من كل فنان يعشق التراث والتاريخ لهذا البلد لان هذه الاشياء بدأت تندثر سواء كانت مبانى قديمة والازقة الضيقة سواء كانت هناك ملابس وادوات أو اشياء فلكلورية قديمة كالرقصات الشعبية المجرور — الخبيتى — العرضه — والمزمار الشعبى — هذه الاشياء بدأت تقل من معالم حياتنا فقبل ان تنتهى او تندثر مع الزمن يحاول الفنان انه يسجلها ويجعل هذه الاشياء على سطح اللوحات والتاريخ حتى تجد الاجيال القادمة مستقبلا هذه الاشياء كدليل لنقطة انطلاق هذه الامة الى اتجاهات حضارية متعددة سواء كانت تكنولوجيا او تعليميا او ثقافيا واتمنى ان اكون قد وفقت فى اداء هذا الواجب لنقلها بالمعالم من البلد الى خارج البلد لكى يشاهد الآخرون مدى انطلاقة هذه المملكة من خلال التراث ومن خلال التاريخ ومن خلال الاحداث الانسانية المتعددة من المجتمعات المتعددة القديمة كانت او الحديثة وهذا هو الدور الرئيسى الذى اعتقد انى كفنان تشكيلى اود ان اكون كمرآة للاشياء الاصلية الصافية الصادقة فى هذه المملكة .

اما بالنسبة لانتقال المعرض الى جدة بعد انتهاء فترة عرضه فى الرياض فيقول الرضوى :

المعرض فى جده يختلف لانه سوف يكون معرضا دائما لانى افتتحت لى متحفا خاصا لاعمالى الفنية وسوف وهذه اللوحات سوف تكون موجودة لفترات متعددة وسوف تعرض فيه بعض الاعمال القديمة الموجودة بالاضافة الى اللوحات المستجدة لتملية الفراغ فى المعارض .. وتملية فراغ المتحف وهذه فكرة جيدة وتنفذ لاول مرة كمعرض دائم لنأخذ ونستفيد بالنقد ومعروف ان هناك بعض النقد المترجم والاشياء الموجودة التى سبقت فى تشجيعى ان كان رأى أو نقد فردى او جماعى او صحفى او ثقافى هذه الاشياء يجب ان افتخر بها لانه حان الأوان لان احافظ على لوحاتى لان اغلب لوحاتى موجودة بالخارج والان جاء دورى فى ان نحافظ على انتاجى لكى تبقى هذه اللوحات فى المستقبل كنماذج لمرآة هذا البلد .

محمد الشدى : الرضوى قدم ابتكارات عريقة خدمت الفن التشكيلى بالمملكة

بعد ذلك تحدثنا مع الوالد الاستاذ محمد الشدى رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والفنون بالرياض حول معارض الفن التشكيلى والحركة التشكيلية فى المملكة .. وقد كان الاستاذ الشدى متفائلا الى حد كبير بمستقبل الحركة التشكيلية حيث قال :

لقد بدا الفن التشكيلى الآن يسمو بارق المعانى والتعابير خاصة اذا ما مارسه فنان متمكن كعبدالحليم رضوى الذى اعطى الكثير من خلال معارضه الشخصية والجماعية فى البداية وقد خدم البروفسير الرضوى حركة الفن التشكيلى اكثر مما خدم نفسه ويبقى الفنان الرضوى فنانا قويا ومعطاء مواصلا لمشواره الفنى .. وقد قدم الرضوى ابتكارات عريضة كثيرة لاشك انها خدمت الحركة الفنية فى المملكة .

واننى اشيد بسعادة غامرة لافتتاح الاستاذ ابراهيم بن على الشامى لهذا المعرض .. الذى هو بمثابة عرض لتراثنا وتاريخنا الاسلامى وقد حاول الرضوى ان يعالج الكثير من الامور فى لوحاته وانا اهنئه بهذه المناسبة .

عثمان الخزيم

اعذروني

في عدم الاجابة عن رأيي في الفنانين الكبار

حوار مع الفنان سلامة العبدالله الشمري



لقاؤنا اليوم يتم مع الفنان سلامة العبدالله الشمرى وهو من الذين أثروا الساحة الفنية بالعديد من جهوده الفنية المميزة ففي هذا اللقاء يتناول الفنان « سلامة » العديد من القضايا الفنية التي تطرح نفسها على الساحة فبعد حديثه عن بدايته مع الفن الصعوبات التي واجهته في بدء مشواره الفني يتطرق بالحديث عن اهم مقومات الفنان الناشىء والطريق الصحيح الذى يجب عليه إتباعه حتى يستطيع تحقيق النجاح والتفوق ..

وكذلك تناول بالحديث دور لائحة حماية الفنان والقصور الذى واكبها بالحديث دور لائحة حماية الفنان

والقصور الذى واكبها .. وتحدث عن اخر مشاريعه الفنية والعديد من الموضوعات الاخرى التي سوف

نطالعها من خلال هذا اللقاء الممتع المفيد الذى بدأناه مع الفنان المطرب الشعبي الأول « سلامة العبدالله » على هذا النحو التالى :

■ كيف كانت بداية مشوارك مع الفن ؟ وما هي اول اغنية لسلامة العبدالله ؟

– بدايتي مع الفن كبداية اى شخص احب شيئا واحب ان يثبت وجوده ويؤكد مقدرته على الاستمرار

في هذا المجال ويبرهن للغير احقيته لهذه الهواية وحبه لها لانه ان لم يكن هناك حب صادق وتصميم وخاصة في

مجال الفن لا يستطيع الشخص المواصلة ولا السير على ما يعترضه من عقبات وبدون شك فان من يحاول

التجربة بدون قوة إرادة وعزيمة يكون مصيره الفشل .

اما تفاصيل بدايتي مع الفن فكانت منذ الصغر وبالضبط في سن الرابعة حيث كنت في ذلك الوقت اقلد

ما اسمع من اغاني وكنا نستمع إليها عن طريق الاسطوانات وكنت اميل للاغاني العدنية كاغاني المرحوم

إبراهيم محمد الماس وعمر محفوظ وغيرهم اما [illegible] السعودية كان وقتها المعروف بالنسبة

لي من الفنانين السعوديين الاستاذ « محمود حلواني » والأستاذ « طارق عبد الحكم » وهما اول من سجلا

اغانيهما على اسطوانات ، وكنت مولعا بالفن إلى درجة الجنون وقد عزفت على الناي وعمرى تقريبا تسع سنوات

وعزفت على السمسمية وعمرى احدى عشرة سنة ، وقد صادفت صعوبات في بداية حياتي الفنية وتعرضت

لمضايقة من الاهل لعدم رغبتهم في ان اكون فنانا على الرغم من انهم كانوا

يشجعونني عندما كنت صغيرا في السن .

ولكن بعد ان اصبحت اعزف على الالتين اللتين ذكرتهما و احسوا بانني تعمقت في الفن حاولوا إبعادي ، ولكن بقوة إصراري لم يستطيعوا إثنائي في

الابتعاد عن الفن واكثر من مرة تمت معاقبتي بالضرب في المدرسة والسبب انى حملت آلة الناي معى إلى المدرسة ووشى بي احد الطلاب واحيانا اكون في

الفصل واجلس ادندن بصوتي ولا احس إلا والاستاذ ينبهني من غفلتي

الأغنية السعودية وصلت إلى مستوى جيد ومشرق من حيث الكلمات واللحن والأداء

■ ماهي اول اغنية لك وماهو رايك في الاغنية السعودية من حيث الكلمات ؟

– في الواقع البداية كانت اكثر

من اغنية نزلت دفعة واحدة في شكل اسطوانات وكان مجموعها ٩ اغنيات تم تسويقها على اسطوانات ومن هذه الاغاني على سبيل المثال . « يا ابو

العيون الكحيلة » – « وياهوى البال روحي والبارحه بالعياد وأرقود » – وأسهر الليل وغيرها وكان قيمة الاغنية الواحدة مائة ريال سجلتها

لدى شركة « نجدى فون » وإستلمت مبلغ تسعمائة ريال وكان هذا اكبر مبلغ استلمه في حياتي .

أما الاغنية السعودية فانها وصلت إلى مستوى جيد ومشرق سواء كان التقييم من حيث الكلمة او اللحن او

الأداء . واقول رايي بعيدا من التعصب ولكل انسان وجهة نظره بانه لا توجد اغنية عربية بقوة المعاني

الشعرية التي توجد في الأغنية السعودية وهذه الشهادة سمعتها عن

حوار : خالد الرفاعي	تصوير : محمد عبد الحليم

اكثر من مرة ومن اكثر من اخ عربي وقد يجوز أن تكون هناك كلمات اغاني غير جيدة ولكن ولله الحمد هذا النوع قليل جدا – وهذا يحدث في كل مكان

وفي كل زمان ولولا وجود الطالح لما كان هناك طعم للصالح وإذا قارنا مستوانا الفني مع الدول الاخرى فنحن نأتي في المرتبة الاولى لسبب واحد وذلك

لقصر الفترة الزمنية لنا في المجال الفني ومع هذا كنا منافسين أقوياء للآخرين .

■ ما هي المقومات الواجب توافرها لكل فنان ناشىء ؟

– في الحقيقة كنت اتمنى ان يوجه لي مثل هذا السؤال لاهميته . في الواقع إن بعض الفنانين الناشئين يبدأون مشوارهم مع الفن بدون أى

خلفية عن الفن وبدون معرفة ماهو مطلوب منهم . ولذلك يكون مشوارهم صعبا ومليئا بالاشواك فالشىء المطلوب من الفنان الناشىء ان يكون على قدر من الثقافة وأن يكون حسن الاخلاق حتى يستطيع أن يتعامل مع

النوعيات المختلفة من الجمهور . وان يكون من النوع الذى يتقبل النقد ويعمل بتوجيه زملائه الذين اكثر منه خبرة والمثل يقول « اكبر منك بيوم

افهم منك بسنة » ففى حالة إنصياع الناشىء بتوجيهات زملائه يكون هذا دليلا على أنه سيبدأ بداية حسنة ويشق طريقه بالشكل المطمئن

والصحيح . كما أن فشل بعض الأخوة من الناشئة سببه عدم الدراية وعدم الاخلاص والصدق والتضحية من أجل الفن . والفن مجال شاق وصعب فلابد أن تتوفر الصفات التى

ذكرتها سابقا في من يختار طريق الفن وهذه هى القاعدة المتينة . وأن يكون حسن الاختيار للنص واللحن وأن يكون صادقا ومتفاعلا مع الاغنية بحيث يشعر بأن النص ليس لشخص آخر بل له هو لأن ما كان منبعه القلب فسوف يصل إلى القلب .

اما إذا كان يعتقد بان التوزيع اللحنى والموسيقى او حلاوة صوته وحسن مظهره هو الذى يكون سبب نجاحه ونجاح الاغنية فهذا خطأ . فصدق المشاعر واحساسك بمعاناة الشاعر هو الاساس والركيزة لنجاح الاغنية وهذا شىء معروف حتى في أى مجال آخر من مجالات الحياة .

■ ماذا قدمت لك الجمعية العربية للثقافة والفنون ؟

– هذا السؤال طرق أكثر من مرة ولكن أكرر واقول بأن الجمعية قدمت الشىء الكثير للفنان في جميع تخصصاته من غناء وفنون تشكيلية او شعر وخلافه ولكن لا يعنى هذا أن الجمعية غير مطالبة باكثر من ذلك .

ولكن هل قام الفنان بدوره تجاه الجمعية . ولم تقم الجمعية في اداء واجبها تجاهه ؟ والجواب طبعا لا .

فالشىء الذى حدث فان معظم الفنانين الذين اشاعوا واثاروا مثل هذه الاسئلة تجاه الجمعية هم قابعون في منازلهم ويطالبون الجمعية في الجلسات دون أن يقفوا ويعرفوا إتجاه باب الجمعية فالمفروض قبل أن نحاسب الجمعية ونكيل لها الاتهامات يجب أن نحاسب انفسنا ونثبت وجودنا حتى تتاكد لها جديتنا ومن ثم إتاحة الفرصة للجمعية لحل مشاكلنا وبعد هذا إذا حدث تقصير من الجمعية نطالبها . ولكن مطالبة الجمعية بدون أن يعرف المسئول في الجمعية شكل المطالب هذا طبعا امر غير مجدى إطلاقا وغير معقول أو مقبول ..

■ لو لم تكن مطربا ماذا كنت تتمنى أن تكون ؟ وهل هناك مؤلف معين تتعامل معه ومن هو اشهر الملحنين الذين تعاملت معهم ؟

– اولا ما كل ما يتمناه المرء يدركه . وثانيا ليس هناك في الواقع شاعر معين اتعامل معه دون غيره ولكن تعاملي مع الكلمة الجيدة دون فرض من الغير أو مجاملة .

عزفت على الناي وعمري ٩ سنوات وعزفت على السمسمية وعمري ٢١ عاما وقد صادفتني صعوبات في بداية حياتي الفنية



طارق عبد الحكيم

وثانيا – الحقيقة انا تعاملت مع اكثر من ملحن جيد ومبدع من ضمنهم الاستاذ سراج عمر والأستاذ محمد شفيق والاستاذ طلال باغر وغنيت لهم الحانا كما غنيت للأستاذ عبدالعزيز حسين والفنان المغمور مانع اليوسف .

■ ما هي اخر مشاريعك الفنية ؟

– اخر مشاريعى الفنية ثماني اغاني جديدة سوف تنزل الأسواق في العيد إن شاء الله وهى « رسول البشائر » تاليف سعد الخريجي والحان الاستاذ محمد شفيق .

والثانية من تاليف عبدالعزيز حاتم الحان محمد شفيق والثالثة « ظروف ما تساعدنى » تاليف سعد الخريجي والحان طلال باغر ، والرابعة عبير الشوق تاليف اغاريد السعودية والحان طلال باغر . والخامسة « لا تزيد الجرح » تاليف حمد العساف وتلحين عبد العزيز الحسيني والسادسة « كل شىء راح » تاليف ناصر سعد الناصر والحان مانع اليوسف واغنية من تاليف حمد العساف والحان سلامة العبد الله والثامنة والاخيرة تاليف ان العبور اللحن لكلور والحقيقة هذه المجموعة تعتبر تجربة لى مع الحان الغير وارجو لن تحظى بالقبول من قبل الجمهور الحبيب إن شاء الله .

■ ماذا تقول عن لائحة حماية الفنانين وهل أدت الغرض الذى وجدت من اجله ؟

– بخصوص الحماية في الواقع لم تكن مثل ما كنا نتوقع لها لانه منذ صدور لائحة حماية الفنان والتى قاربت الثلاث سنوات لم تكن النسبة مطمئنة حيث لازال التلاعب باعمالنا الفنية قائما كما ان بعض المدن بالمملكة لم تنفذ هذا النظام إطلاقا على سبيل المثال « جدة والمدينة المنورة مكة والطائف تبوك والقصيم » ومناطق اخرى كثيرة .

وهذا يرجع لاسباب تعلمها ادارة المطبوعات في وزارة الاعلام علما باننا حاولنا منع ذلك التلاعب بواسطة المسئولين وابلغناهم بما يدور لدى اصحاب التسجيلات وإدارة المطبوعات جادة في هذا الامر ، حيث

لائحة حماية الفنانين لم تؤد الدور المطلوب منها بصورة مرضية !!

انه بعد صدور القرار الخاص بحماية الفنانين قام مدير عام المطبوعات باصدار خطاب إلى جمعية الثقافة

والفنون بالرياض من عدم تقدم أى فنان لانهاء اجراءات التراخيص الخاصة بالشركة او المؤسسة التى

يتم من خلالها حماية الفنان كما تعهدت إدارة المطبوعات في الخطاب المذكور بمنع اصحاب التسجيلات من

ممارسة التسجيل لاى اعمال فنية سعودية تتم حمايتها مع تزويدنا بصورة من الخطاب المذكور مما

شجعنا على تكوين شركة للانتاج الفني وهي شركة « هتاف الفنية » ولكن مع الاسف رغم المبالغ التي

دفعناها ثمنا للاجهزة التى تم شراؤها لهذا الغرض والجهد الذى بذل لايقافها على ارجلها إلا اننا مازلنا

نعانى من تلاعب اصحاب التسجيلات ولهذا نظل نامل ان تقوم الجهات المعنية بوزارة الاعلام بايقافهم عند حدهم ومنعهم بالتلاعب بممتلكات

الغير ورغم تحذير ادارة المطبوعات لهم ولكن يجب أن يكون التحذير جادا ورادعا ، ولو التزم اصحاب التسجيلات بالنظام لاستفادوا

واستفاد الفنان واستفاد الجمهور لان الانتاج الفنى سيكون على مستوى شركات فنية تهتم بجودة العمل الفنى وتتحمل مسئوليته .

■ ما رأيك في طلال المداح – محمد عبده – سامي احسان – سعد ابراهيم – عود العواده ؟

– ارجو ان تعذرني في الرد على هذا السؤال لان الاجابة سوف يطغى عليها المجاملة بدون شك وهذا لا يفيد القارىء ولا الفنان . وفي الحقيقة ما يحدث عندنا من مرض المجاملات

وكيل المدح لبعضنا دون التطرق إلى ما يهم الفنان من نقد هادف يحس فيها باخطائه .

والمفروض ان نكون صادقين مع بعضنا وتكون النية سليمة وعند ذلك نستطيع معالجة مشاكلنا قبل ان تظهر للجمهور ولو حدث ما ذكرت لكان الحب والتآلف والترابط وهذا ما يوصلنا إلى مستوى فنى رفيع يسوده



- سراج عمر

الاخاء والموده لكي نصل إلى طموحاتنا ونؤدى رسالتنا كفنانين بالصورة اللائقة بنا .

■ ما هو سر إختفاء سلامة العبدالله من التلفزيون ولماذا ؟

– ربما اكون مقصرا وإذا سالتني كيف ذلك ؟ اجيب في الحقيقة انني حاولت اكثر من مرة أن اتهرب من الرد على مثل هذا السؤال ولكن إصراركم على معرفة السبب هو الذى اجبرني للاجابة . فالسبب لا اعلمه

حتى الآن ولا أعرف تفسيرا لهذا الجفاء بيني وبين التلفزيون علما بأن الاذاعة تختلف تماما حيث اعطت كل فنان حقه واكثر من حقه وإذا كان السبب يفسر بعدم وجود اغاني لى بمكتبة التلفزيون فهذا غير وارد ولو ان العدد قليل جدا كما انه لدى نشيدين وطنيين في التلفزيون لم يريا النور حتى الآن رغم تحمسي والحاحي وجهدى الذى بذلته لتنفيذ هذه الاناشيد علما بانني قدمتهما للتلفزيون بدون مقابل .

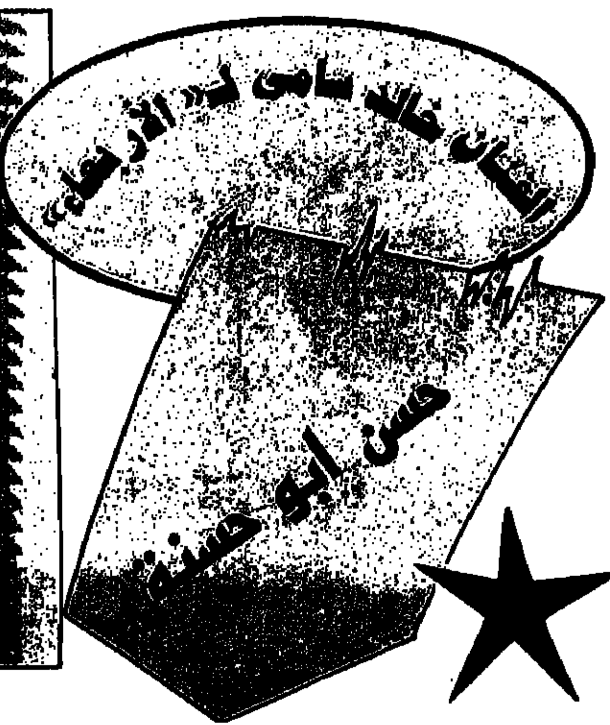
واحب ان اقول ان الاعمال المذكور مجازة من قبل الاذاعة إداء وتاليفا وتلحينا فلا ادرى إذا كانت هناك شروط اخرى لم تكتمل وانا لا علم لى بها .

وانتهز هذه الفرصة لاسال المسئولين في التلفزيون كرما هل بالامكان ان أعرف السبب والشروط المطلوبة مني ولم تكتمل حتى استطيع إكمالها طمعا مني في الحصول على شرف المشاركة الوطنية مع زملائي الفنانين واعطاء الفرصة لجمهورى الحبيب والذى يطمع في مشاهدتي بالتلفزيون واملي كبير وثقتي اكبر بمعالي وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر بان ينظر لطلبي هذا بعين الاعتبار لمنحى الفرصة لاكمال

مشوارى مع الفن وخدمة وطنى الحبيب بما اعطاني الله من قدرة في مجال الفن وهذا بدون شك سوف يكون دافعا لى للعطاء بشكل افضل حيث يجدد في روح الاستمرار .

■ هل من كلمة اخيرة توجهها ؟

– كلمتى موجهة مع التحية والتقدير لادارة المطبوعات حيث اناشدهم بان يضاعفوا جهودهم تجاه المستهترين بنظام حماية الفنان المتضمن منع اصحاب التسجيلات من تسجيل اى اعمال سعودية غنائية او خلافها ممن سبق وان حصلوا على الحماية الفنية حيث ان هناك الكثيرين من اصحاب التسجيلات لازالوا يقومون بهذا التعدى دون وازع او رادع رغم مرور اكثر من سنتين على صدور هذا النظام وكلي امل ان يلاقى طلبي هذا تجاوبا من الاستاذ مسفر سعد المسفر مدير عام المطبوعات .



عذراء الرمال

خالد سامي وبكر الشدي وحوار تمثيلي ..

هو الاب الروحي للممثلين الشباب

شاهدته صدفة امام كونتر العفش بمطار الرياض ويقدم جواز سفره فتأكد لي انه يبدو على سفر خارج الحدود فانتظرت الى ان فرغ من انتهاء اجراءات السفر والتقيت به وتحدثت معه حول جهة السفر .. ولماذا هل هناك ما يدعوه للسفر الآن والساعة تشير الى الثالثة قبل الفجر — وطال الحديث معنا حول الفن والفنانين ومن هنا كان لابد لي من اجراء حديث معه بعدما عرفت نيته للسفر الى سوريا الشقيقة انه الفنان خالد سامي الذي شارك في مسرحيات جمعية الثقافة والفنون « قدر الشراكة » « الكرمانية » و « تحت الكراسي » وشاهدناه في مسلسل « شهر الخير » الذي عرضه التلفزيون في شهر رمضان المبارك وفي مسلسل « وسقطت اوراق الخريف » الذي انتجه مركز الانتاج الاعلامي في الرياض .. وخالد سامي من الفنانين الشباب الذين لهم مستقبل جيد في الساحة الفنية بحكم المخرجين الكبار في مملكتنا الحبيبة ومن هنا اترك خالد سامي ليجيب على بعض الاسئلة والاستفسارات ليعرف القارىء من هو خالد سامي الفنان متعدد المواهب .

■ في اعتقادك ما هي افضل الادوار التي قدمتها حتى الآن ؟

— مسرحيا دوري في « مسرحية النص والانتاج » للنادي الادبي بالرياض والتي كتبها الاديب سليمان الحماد وكنت اقوم بدور « رقيب » حيث اعطاني هذا الدور الفرصة لكي اعطي بعض مالدي من الموهبة البسيطة وحقيقة لقد اسعدني ان ارى هذا الدور في برنامج « ابتسامة » بالتليفزيون ومجلة التليفزيون وكم اتمنى ان يعرض هذا العمل كاملا ويتكرم التليفزيون بعرض المسرحية .

اما في التمثيل التليفزيوني فقد اديت دورا في مسلسل رمضان « شهر الخير » مع نخبة ممتازة من الفنانين السعوديين امثال الفنان الاول بكر الشدي — المبيريك — الهزيل — الطويان — والتي اشكر من اتاح لي هذه الفرصة الكبيرة .. وايضا لا اخفي على القارىء بانني قدمت ادوارا جيدة وعديدة منها دوري في مسلسل « وسقطت اوراق الخريف » الذي انتجه الفنان حسن ابو حسنة وكانت فرصة طيبة جدا ان اديت دورا جيدا امام الفنانات الكويتيات هدى وباسمة حمادة وهنا لابد ان الفنان المنتج حسن ابو حسنة الذي لايالو جهدا في سبيل اظهار المواهب الشابة التي ستعطي في اعتقادي الساحة الفنية في بلادنا عطاء سخيا وانني اعتبره الاب الروحي شخصيا بدون مجاملة وذلك يرجع لكثرة مساعدته لي ولكل الفنانين الشباب .

■ اعرف انك متعدد المواهب فحبذا لو تحدثت عنها ؟

— في الواقع حالي كمعظم الفنانين السعوديين فهم متعددو المواهب فانا اكتب الشعر لنفسي ولاصدقائي واعزف على العود وممثل وهنا يجاريني الزملاء حيث ان الفنان المعروف صالح الزير رسام تشكيلي خطير وفلا — بكر الشدي خطاط ممتاز والكثير من الزملاء وقد كنت اكتب الشعر قبل دخولي الى المجال الفني وكذلك العزف على العود واعتقد ان معظم الشباب السعودي لديه الكثير من المواهب وعموما ان شاء الله سوف اقوم بجمع كل ما كتبت من الشعر وما ساكتبه في كتاب بعد ما انتهي من مشاركتي القادمة في احد الاعمال الفنية

■ ستشارك في المسلسل البدوي الجديد الذي ينتجه حسن ابو حسنة « عذراء الرمال » ماذا عن دورك فيه ؟

— في الواقع المرجو من دوري هذا هو تحقيق الانتشار خليجيا وعربيا وانني اشكر الاستاذ منذر النفوري لاقتناعه بي كممثل لاول مرة في مسلسل كهذا وهو مسلسل ناطق باللهجة البدوية البحته .. ولكي اثبت للمشاهد العزيز انني استطيع التحدث باي لهجة في حالة يتطلب الدور لذلك وعموما دوري في هذا المسلسل هو الساعد الايمن لشيخ القبيلة وامين سره وايضا عينه الساهرة المترقبة لكل صغيرة وكبيرة داخل القبيلة وخارجها واستطيع ان اقول ان دوري « كوكالة انباء » تنقل جميع الاخبار لشيخ القبيلة وتنفذ اوامره .

في المملكة

■ من سيشارك في هذا المسلسل ؟

— الفنان حسن ابو حسنة والذي سيقوم بدور قوي في المسلسل وهو عبارة عن شخصية « عمير » وهو احد شيوخ القبيلة والفنان بكر الشدي في البطولة ايضا سيشارك من سوريا الشقيقة الفنانة ناهد حلبي والفنانة منى واصف والفنان سعد فضة وسمر سامي وطلحت حمدي والكثير من نجوم التمثيل في سوريا وايضا سيشارك معنا الفنان السعودي الصاعد بشير الغنيم الذي شارك معنا مسرحية « الكرمانية » و « تحت الكراسي » مع محمد العلي .

■ ومتى سيبدأ التصوير واين ؟

— التصوير سيبدأ في خلال اليومين القادمين حيث يتم الآن التجهيز للبدء في التنفيذ وقد سافر منذ عدة ايام « ابو حسنة » لعمل الاجراءات اللازمة قبل وصول الفنانين لسوريا ويقال ان الاستاذ شكيب غنام سيتولى اخراج هذا المسلسل واعتقد ان حضور الاستاذ المخرج شكيب غنام سيعطي دفعة قوية للمسلسل والممثلين من خلال الاخراج خاصة ان التصوير سيكون في « البر » على بعد ثلاثين كيلو مترا من العاصمة دمشق .

خالد سامي في دور آخر

الرمال

هو عملي التلفزيوني الجديد باللهجة البدوية

يصور في صحراء دمشق ..

حوار : اسماعيل طاهر

■ اي اللهجات احب اليك في التمثيل ؟

— اولا اذا اردنا الانتشار فيجب ان نتحدث بلهجة واضحة لكي يفهمنا الاغلبية في العالم العربي فاذا اغرقنا اعمالنا باللهجة المحلية لاي منطقة كانت في بلادنا فهذا على حساب مدى فهم واستيعاب المشاهد ومن هنا لابد من التحدث باللهجة التي يفهمها الاغلبية وعلى سبيل المثال في مسلسل « حارة ابو عواد » لو تحدث الممثلون باللهجة الاردنية البحته لما فهمنا ماذا يدور فيه ولكنهم ارادوا التبسيط في اللهجة من اجل فهم المشاهد للاحداث ومتابعتها ولامانع من تطعيم الحوار ببعض الكلمات المحلية من كافة مناطق المملكة وانا احب ان اكون فنانا مفهوما وشاملا .

■ طالما تحدثت عن الانتشار فماذا عن انتشار الفنان في الوقت الحاضر ؟

— من وجهة نظري ان الفنان السعودي قادر على الانتشار وقادر على ان يصبح فنانا عربيا وعالميا من حيث الامكانيات والثقافة بشرط لو اتيحت له الفرصة والامكانيات المادية والمعنوية .

■ اخ خالد على ما اعتقد ان كل هذه الشروط موجودة وبسيطة فماذا يعيقه ؟

— لقد ذكرت لك وجهة نظري وأزيد على ذلك عدة نقاط منها عدم اعتناء المؤسسات الانتاجية التي تملك رصيدا كبيرا من الاعمال العربية الجيدة بالممثل السعودي بالرغم من انهم سعوديون ورأس المال سعودي .. وقد كانت هذه المؤسسات السبب في رفع ممثلين اجانب من درجة الكومبارس الى الدرجة الاولى ولم يمنحوا هذه الفرصة للفنان السعودي ابن بلدهم الذي هو بحاجة لها مع ان الفنان السعودي من حيث الامكانيات والموهبة افضل بكثير جدا ممن اتيحت لهم تلك الفرصة وعلى سبيل المثال الفنان بكر الشدي يجيد التحدث باللهجة المصرية البحتة وايضا الانجليزية بشكل الى جانب هذا ايضا اجادة النطق باللغة العربية الفصحى التي يتعذر على الكثير ممن ظهروا سلامة النطق بها ومع ذلك لم نره في اي مسلسل من انتاج تلك المؤسسات الفنية الكبيرة المنتشرة في المملكة وهنا لانملك سوى علامة استفهام كبيرة نتمنى منه المسئولين المعنيين الاجابة عليها عمليا ..

■ ماهي مشاركاتك القادمة ؟

— لا استطيع التحدث عنها لانها وعود من اصدقاء أعزاء ولا اود التصريح بها لكي لا احرجهم او ألزمهم باشراكي بالرغم انني اتمنى ان تتحقق تلك الوعود لانها سوف تكون الفرصة الذهبية التي انتظرتها لكي اثبت وجودي في الساحة الفنية على المستوى العربي .

■ كعضو في فريق التمثيل في الجمعية .. ما مدى مشاركاتك معهم ؟

— لقد اتيحت لي الفرصة بالمشاركة في ثلاث مسرحيات للجمعية « قدر الشراكة — الكرمانية — تحت الكراسي .. » وهنا لابد ان نعطي انطباعا عن المسئولين في الجمعية وعلى رأس القائمة الاستاذ الوالد محمد الشدي الذي لايالو جهدا في سبيل مساعدة كل الفنانين واظهارهم الى حيز الوجود ولا يفرق بين كبيرهم وصغيرهم والذي اعتقد لو كانوا اولاده لما فعل معهم كما يفعل معنا من تعاون ومساعدة وهذه كلمة حق لابد وان تقال في وضوح دون مجاملات وايضا لاننسى الاستاذ الشاعر عبد الله الجارالله الرجل الثاني في الجمعية والذي لايقل جهدا وتعاونا عن الاستاذ الشدي والاستاذ ابراهيم الحمدان الذي اتمنى ان اشارك او اعمل معه لانه يفهمني ويعرفني حق المعرفة ويقدر الجميع وهو من الجنود المجهولين وراء كل عمل مسرحي والمخرج سمعان العاني الذي اعطاني اول فرصة للظهور والمشاركة في مسرحية الكرمانية وهذا فضل لا انساه وهنا عمل في اللجنة الآن تحت القراءة وعلى ما اعتقد انه سيكون العمل المسرحي القادم وانني اتمنى ان اكسر القاعدة المحلية وان انتشر عربيا وافكر حاليا في هوليود العرب وعاصمة الفن العربي « القاهرة » واتمنى ان اكون ذات يوم محترفا للتمثيل ..

معلومات من البطاقة الشخصية :

الاسم : خالد حمد الدسيماني « خالد سامي »

العمر : ٢٢ سنة من مواليد سنة ١٣٨١ هـ

العمل : طالب كلية الملك عبد العزيز الحربية

الولادة والمنشا : بريدة — عيون الجواء

الحالة الاجتماعية : اعزب مزمن !!

الفنان السعودي قادر على الانتشار عربيا وعالميا

صباح الخير

كلام عن الملحنين .. نود ان يقرأه المطربون ؟!

□ كتبنا كثيرا نناقش ملحنينا الفنانيين ونطالبهم بالابداع والابتكار الفني في عمل الالحان الموسيقية والمحافظة على التراث الشعبي الموسيقي والفلكلور .. واتهمناهم بالتقصير والتباطؤ والاتكالية و « النوم » لفترات طويلة قوامها الكسل وقواعدها اللامبالاة .. وقلنا فيهم كلاما اخر معناه انهم السبب المباشر في تدهور وسقوط الاغنية المحلية وجنوحها للسطحية والتهريج .. واتهمنا بعضهم بانهم تحولوا الى تجار فن .. او ملحنين تجاريين يبيعون على الناس اغاني تافهة مقابل حصولهم على مبالغ كبيرة من شعراء طلب الشهرة السريعة ..

كل هذا الكلام قلناه ورددناه كثيرا ولايزال البعض يردده « بجهل » او ربما لعدم علمه بخلفية الاسباب الحقيقية والمباشرة التي دعت وتدعو ملحنينا الى اللجوء الى الانطواء احيانا والهروب بعيدا عن ساحة الغناء احيانا اخرى .. او لتحولهم الى « مطربين » يؤدون الحانهم بانفسهم بدلا من ان يغنيها لهم المطربون المعروفون .

ولكي نكون منصفين في قولنا وكل كتاباتنا عن ملحنينا .. كان يجب ان ندعوهم لنسالهم عن السبب الحقيقي والمباشر في تدهور الاغنية المحلية .. ولماذا يختفون فجاة بلا اسباب جوهرية او مقدمات .. ثم لماذا يتجه بعضهم الى الغناء .. ولماذا توقف او تقلص الى حد كبير تعاونهم مع المطربين ؟ ..

ولعل الكلام الذي قاله الفنان عمر كدرس اخيرا والذي مفاده انه يغني الحانه بنفسه الآن بدلا من ان يقدمها الى المطربين تطبيقا للقاعدة المعقولة والمتفق عليها وهي وجوب تخصيص عناصر الاغنية الثلاثه بحيث يكون لكل اغنية مؤلف وملحن ومطرب او مؤد مستقل قال عمر كدرس ما معناه انه لجا الى هذا الاسلوب لان المطربين يفوزون دائما بالمكاسب المادية من خلال ما يقدمونه من اغاني في الحفلات العامة والخاصة دون ان يشركوا الملحنين في جزء لو يسير من هذا الدخل المادي الكبير .

هذا الكلام معناه ان المطرب هو الذي يفوز دائما بنصيب الاسد ماديا ومعنويا وادبيا وحتى بالنسبة للوجاهة والنجومية والشهرة علما ان هذا المطرب ما كان له ان يصل الى الجمهور ويفوز بكل هذا الدخل المادي والنجاح المعنوي بغير استعانته الاساسية بكلمات الاغاني الجيدة والالحان الغنائية الجميلة التي يقدمها له الاخرون دون ادنى مقابل يذكر لهم واعني بهم في المقام الاول « فئة الملحنين » .

ان ملحنينا المعروفين والمتالقين رغم انهم قلة قليلة نادرة فهم يكادون يعتبرون متفرغين تماما للفن بمعنى ان لا دخلا ماديا لهم الا عن طريق الفن فهم يقتاتون من خلال انتاجهم الموسيقي فقط ولهذا يجب ان يكون لهم دخل مادي مقرر ومعروف ومنظم من المطربين انفسهم مقابل شرائهم الحانهم وان يتضاعف هذا الدخل في حالة نجاح الالحان .. وان يكون للملحنين نسبة من ايراد المطرب عن كل اغنية يغنيها من الحانه في الحفل العام او الخاص الذي يتقاضى فيه المطرب اجرا لايقل عن عشرين الف ريال باي حال من الاحوال ويزداد ليصل الى مبلغ مائة الف ريال في بعض الحفلات الخاصة .

انه لو طبق المطربون هذه القاعدة مع الملحنين باسلوب اخوي انساني لاستطعنا ان نفوز باكثر من هدف الاول نكون قد ضمنا دخلا مجزيا للملحنين يساعدهم على ممارسة اعمالهم بنشاط وكفاءة واجادة طالما يجنون نتيجة جدهم واجتهادهم في عملهم دخلا ماديا مناسبا وان الالحان الناجحة حتما سوف يكون دخلها للملحنين اكبر واوفر الامر الذي سوف يدفعهم للابداع وصياغة الالحان الجميلة الناجحة ..

ثانيا سوف يحقق هذا الامر فائدة اعم واشمل واهم وهي الارتقاء بمستوى الاغنيات من خلال الالحان العظيمة والجيدة التي يصوغها الملحنون ثم وهذا هو الاهم سوف نقطع بذلك الطريق امام الاغنيات الهابطة والتجارية لان الملحن سوف يبتعد نهائيا عن هذا الطريق طالما ضمن لنفسه ايرادا معقولا ومجزيا مناسبا عن طريق الالحان الممتازة التي يقدمها للمطربين .

اننا نود ان يتم تعاون الملحنين مع المطربين وفق هذه القاعدة دون تدخل الجهات المعنية بالفنون لان الروابط والسلوك بين المطربين والملحنين روابط اخوية بحته ولا اظن ان امرا مثل هذا ينكره المطربون على اخوانهم الملحنين .

جلال ابو زيد



تقرير رياضي

جاد الله على الأهلى المصرى



بهدف « جاد الله » فكان الكأس من نصيبه !!

●● فى نهائى كاس مصر لهذا الموسم استطاع اللاعب « خالد جاد الله » ان يترجم جهد زملائه الاهلاويين بهدف تلفزيونى اكسبهم الكاس الذهبية لموسم ٨٣م .. ولسنا بصدد الحديث عن اللقاء فقد اشبعته الصحف تحليلا ولكننا سنتحدث قليلا عن صاحب الهدف الوحيد فى المباراة اللاعب « خالد جاد الله »..

مهارات مبكرة !!

هذا اللاعب كان عضوا بنادى هليوبليس بمصر الجديدة ومنذ دخل النادى وهو يداعب الكرة فى ملاعبه الخضراء ، ولذلك ظهرت مواهبه مبكرا ، وعندما بلغ التاسعة من عمره ذاع صيته بين الاعضاء بقدرته ومهاراته الفنية ، انضم لفريق تحت ١٢ سنة بالنادى كراس حربه ، وبعد خمس سنوات اليمت دورة خماسية وبالتحديد عام ٧٥ اشترك الاهلى فيها بفريق يقوده مصطفى يونس الذى كان فى قمة شهرته ومجده ..

الجوهرى هو السبب !!

– وبعين الخبير شاهد الجوهرى مدرب الأهلى وقتها هذا اللاعب فصمم على ضمه للأهلى لكن المشكلة ان خالد كان يحب الزمالك ويشجعه بجنون ، وامنيته ان يلعب للفانلة البيضاء ..

لكن المرحوم والده اقنعه بان الأهلى افضل له وأكثر شعبية وفى ذلك الوقت نشط كشافو الزمالك لضمه للزمالك لكنه اخيرا انضم للأهلى نزولا على رغبة والده الاهلاوى ..

تطورات فى حياته !!

– وعلى الفور انضم لفريق تحت ١٨ سنة لاعبا فى خط الوسط وكان يدربه عوضين نجم الأهلى السابق .. وبدأ خالد يصعد الى قمة الشهرة بسرعة الصاروخ ، ففى عام ٧٦ انضم لمنتخب مصر للناشئين وكان اول اهدافه فى الجزائر ثم اثيوبيا خلال تصفيات كاس العالم للناشئين .. ثم انضم لفريق الامل ومنه للفريق الأول ..

وجاءت الفرصة !!

– ظل « خالد جاد الله » ينتظر بفارغ الصبر حتى يلعب لكي يشاهده الجمهور وتكتب عنه الصحف ويظهر على شاشات التليفزيون .. انها احلام لاعب مبتدىء لكنه لم يستبق الأحداث ، فهو يتمتع بقدرة فائقة على الصبر وهى احدى السمات التى يجب توافرها فى لاعب خط الوسط ..

– وفى عام ٧٧ دخل أصعب امتحان فى حياته لمستقبله الكروى متوقف على نتيجة فقد فوجىء بانه ضمن الـ ١٦ لاعبا فى مباراتهم مع المصرى ببورسعيد واشترك فى هذه وابدع بما لم يكن متوقعا ولعب اروع مبارياته وكتب له شهادة ميلاد جديدة فكانت بداية الطريق ..

– انضم خالد الى المنتخب عام ٨٠ – ٨١ ولم يلعب سوى مباراة دولية واحدة ضد كينيا فى تصفيات كاس العالم وفازت مصر يومها ٢ / ١ .

اما على المستوى المحلى فقد لعب ٩٤ مباراة منذ انضمامه للفريق الاول بالأهلى واحرز خلالها ١٣ هدفا كا اخرها هدفه الذى جلب للأهلى كاس هذا الموسم فى مرمى النادى المصرى البورسعيدى .

نبذة عن خالد !!

– الاسم : خالد على جاد الله
تاريخ الميلاد : ٢٤/١٠/٥٨م
محل الميلاد : القاهرة
المهنة : بكالوريوس تجارة – جامعة عين شمس
الحالة الاجتماعية : أعزب
المركز : لاعب خط وسط بالنادى الأهلى المصرى .

نجم من الملاعب



طارق دياب

- ○ العمر : ٢٩ سنة ..
- ○ الطول : ١٧٣ سنتم ..
- ○ الوزن : ٦٩ كجم ..
- ○ المركز : خط الوسط ..
- ○ النادى : الترجى التونسى ..
- ○ الحالة الاجتماعية : متزوج ..
- ○ المهنة : التجارة ..
- ○ أول مباراة محلية لعبتها ضد فريق بنزرت وانتهت بفوز الترجى (٣ – ١)..
- ○ أول مباراة دولية ضد منتخب العراق سنة ١٩٧٤م .
- ○ افضل فترات حياتى تلك التى قضيتها مع اهلى جدة بالسعودية ..
- ○ لاعبى المفضل محليا : تميم والعقربي والامام وعتوقه وغربية ، الاسد ، الجزائرى و « بللومى » و « مدجر » اما دوليا فالارجنتين « مارادونا » والالمانى الغربى « رومينيجيه » .
- ○ هواياتى الى جانب كرة القدم : كرة اليد وكرة السلة ..
- ○ حكمتى فى الحياة : الصدق فى القول والإخلاص فى العمل ..

رياضة الاربعاء تنفرد بكل شىء

بطولة اسيا



عرس رياضى قادم !!..

رأي القارئ

الرياضة .. للجميع

– ساحاول فى لقائى ان اكون صادقا واضحا بسيطا ، ولن اتعمق فى الدقائق والتفصيلات العلمية المتخصصة ، وساطرق اسبوعيا على صفحات ملحقنا العزيز ، موضوعا رياضيا اخترت له عنوانا شاملا وهو الرياضة .. للجميع ، طفلا وشابا وشيخا ، ولكن بدايتنا بالعنصر الرئيسى وهو « الطفل » من سن ٥ – ١٢ سنة ، فالطفل هو القاعدة الرئيسية للبناء الرياضى السليم ، ومن رعايته المبكرة والاكتشاف المبكر للموهبة ، والتوجيه الناجح للعناصر المختارة للالعاب والرياضات المتنوعة ، يمكن تكوين قاعدة رياضية ناجحة من المدرسة الى مركز تدريب الناشئين الى الاندية الرياضية المتخصصة ، ونحمد الله تعالى ان الامكانيات المتاحة بالمملكة من منشآت وملاعب ومساعدات تدريب واجهزة رياضية ، تعتبر من اعظم الامكانيات المتاحة بالعالم ، وتنتج السلبيات فقط من التنفيذ والتنظيم ، ويحضرنى هنا اجابة أحد مدربى الجمباز العالميين فى مؤتمر صحفى باحد الدورات الاولمبية حينما ساله الصحفيون عن سر تفوق فريقه على جميع فرق العالم اذ قال لهم : « لقد اخترت ١٠ لاعبين من ضمن ١٠ ملايين لاعب مسجل فى اتحاد اللعبة ، وهنا الاعجاز الرياضى ، وهذا ماسنورده بقليل من التفصيل فى مقالنا الاسبوعى القادم باذن الله ، فالى لقاء ..

احمد جلال حسن
مدرب كرة السلة
بنادى الوديعة بأبها

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

تعازينا ..

●● « رياضة الاربعاء » تتقدم باحر التعازى القلبية للاستاذ / فواز المسعد مساعد مدرب منتخب المملكة لكرة الطائرة وذلك لوفاة والدته ..

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته .. انا لله وانا اليه راجعون ..

لقطة وتعليق

اعطنى حريتى .. اطلق يدى

الجمعة :– تنطلق البطولة العربية لألعاب القوى !!

●● بعد غد الجمعة تبدأ فى عمان بالاردن البطولة العربية الرابعة لألعاب القوى وتستمر حتى ١٤ ذى القعدة .. وتشترك فى هذه البطولة حوالى ١٥ دولة عربية وتتكون بعثة المملكة من السادة :–

ابراهيم جابر (رئيسا للبعثة)– الملازم صالح السواط (اداريا) عبدالعزيز الطبيش (محاسبا)– على رياض (مدربا)– ميك اهادى (مدربا) وثلاثة مدربين وطنيين وهم :– فاروق التركى – كمال العباسى – على موسى الصم ..

بالاضافة الى عشرين لاعبا يشتركون فى عدة العاب فى هذه المسابقة ..

عن :–

الخامسة لالعاب القوى الكويت – نوفمبر – ٨٣ م

●● سيكون شهر نوفمبر المقبل واحدا من شهور السنة التى ستشهد فيها الرياضة الكويتية احد الاعراس الرياضية بجانب المكانة التى ستتمتع بها فى المحافل العربية والدولية

لستتم خلال هذا الشهر اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبى الاسيوى اضافة الى وجود رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش بجانب القيادات الرياضية العالمية ..

وفى نوفمبر ١٩٨٣ ستنطلق فى الكويت البطولة الخامسة لدول اسيا فى العاب القوى ..

الطلبة ينظمون البطولة

– يقول مدير البطولة ورئيس الاتحاد عيسى الدشتى :–

ان التعاون بين الاخوة الاعضاء فى اللجنة والاتحاد مع الاتحادات الاخرى قد برز فى اجمل صورة حتى ان اتحاداتنا قد اوقفت برامج انشطتها خلال ايام البطولة ..

وجدير بالذكر ان هذه البطولة هى الاولى فى تاريخ الكويت التى يديرها طلبة من جامعة الكويت وهذه فى حد ذاتها بادرة نجاح تنظيمى جديد ..

وسنستقل بطولة العالم لالعاب القوى المقامة فى هلسنكى للدعاية والاعلان عن هذه البطولة ..

حفل الافتتاح والختام

– سيشهد حفل الافتتاح وكذا الاختتام مفاجآت عديدة حيث سيكون حفل الافتتاح كبيرا وشاملا تشارك فيه قطاعات الدولة المختلفة .

وستكون اول بطولة تنظمها الكويت بهذا الحجم وسيفاجأ الجمهور الرياضى والمشاركون بالجديد فى هذه البطولة العملاقة .

وهناك اكثر من مفاجأة عند الاخ محمد السنعوسى خاصة بالاعلام بالاضافة الى وجود شبه اتفاق مع تلفزيون واذاعة الكويت لتقديم برنامج مسابقات حول البطولة اثناء قيامها وتغطيتها اعلاميا ...

الملعب !!

– تم اعداد ملعب كاظمة بكل الوسائل الفنية والتقنية الضرورية لانجاح هذه البطولة وتوفير كافة الاجواء امام اللاعبين لكسر ارقام عالمية فى اللعبة ..

واذا ما تم هذا فان اسم كاظمة سيدخل التاريخ الرياضى ابد الدهر ...

اللجنة المنظمة للبطولة !!

– تم تشكيل لجنة عليا للبطولة تم اختيار اعضائها بناء على أسس هامة فكانت رئاستها للشيخ فهد الاحمد صاحب التاريخ الرياضى العريق ومعه استاذ الرياضة احمد مهنا ممثلا لوزارة التربية ، وعبدالرحمن المزروعى ممثلا للشؤون، ومحمد السنعوسى من الاعلام، وعبد الحميد حجى من الداخلية .

ردود سريعة

■ الصديق : احمد جلال – ابها ..

.. سرنى جدا تجاوبك مع الصفحة ... ومع ترحيبى الدائم بالمشاركة ارجو ان تكون المواضيع مختصرة مع بعث اخبار الرياضة فى ابها واهلا بك ..

●●●

■ الاصدقاء : احمد وماجد عبدالله البداح – الرياض – حى الشفاء

– موضوعكما عن اللاعب خالد عبدالعزيز المرشدى جيد وسترونه فى العدد القادم باذن الله مع رجائى بالاختصار فى المرات القادمة لظروف « رياضة الاربعاء » ويا هلا ..

●●●

■ الصديق – حسين مبارك من الرياض

– اشكرك جدا لثنائك على « رياضة الاربعاء » اما بخصوص المقترحات فسنحاول تنفيذها قريبا باذن الله .. واهلا بك ..



فواز الاحمدى

وفزنا بكأس فلسطين للشباب !!

●● رائع جدا ، ذلك المركز الذى حققه منتخبنا للشباب فى بطولة كاس فلسطين بالمغرب .. فالمركز الثانى انجاز طيب لو اخذنا فى الحسبان ظروف منتخبنا ومشكلته مع « الاصابات » التى قهرت طموحاتنا فى الظفر بالكاس والمركز الاول ..

– فنحن فى هذه البطولة ، هزمنا ، منتخبات لها تاريخ وخبرة فى مجال اللعبة واستطعنا فى المباراة النهائية ان نصمد فى وجه العراقيين اربعة اشواط لعب المنتخب السعودى خلالها بنقصه اعمدته الرئيسية فلم يكن هناك فى خط الهجوم سوى ، حسام ابو داوود ، لوحده واليد الواحدة لا تصفق كما يقولون ..

تهنئة حارة لشبابنا – واعجبنى اقتراح ساقه الى هاتفيا من ؛ طيبة ، الاستاذ عبدالكريم حامد حيث يقول :–

« لماذا لا يتم تجميع منتخب الشباب كل شهر مرة على ادنى تقدير ليمارسوا تمريناتهم ويؤدوا بعض المباريات الودية حتى اذا اقتربت اى بطولة نكون جاهزين للمشاركة بهؤلاء اللاعبين بعد تحقيق الانسجام المطلوب ؟

انه اقتراح جيد نسوقه للمسؤولين فما رايهم ؟؟!!

■■ نقطة خضراء !!

.. فى شهر العسل يتضايق الزوج من زوجته عندما تتركه لتعد الطعام قائلا لها : لا اشعر بالجوع وانت معى ..

– بعد هذا الشهر كلما راى زوجته قال لها : انا جوعان اعدى لى وجبة الطعام ..

☆☆☆☆

● دراسة

الجراد في تراثنا الأدبي

بقلم : احمد محمد السنوسى



○ الجراد معروف الواحدة جرادة ، الذكر والأنثى فيه سواء ، يقال هذا جراد ذكر وهذه جرادة انثى كنملة وحمامة .. قال اهل اللغة هو مشتق من الجرد . وقال الحريرى في شرح كلمة الجراد التي وردت في مقال « الرازية » انها اى الجرادة سميت بذلك لأنها تجرد الارض من النبات .. وقال الجاحظ : وجرد الجراد اذا وقع على شيء فجرده ومنه قيل ثوب جرد اذا كان قد انجرد واخلق ، قالت سعدى بنت الشمردل :

« سباء عادية وهادى سربه
ومقاتل بطل وليث مسلع
اجعلت اسعد للرماح دريئة
هبلتك امك اى ثوب تدفع »

والجراد نوعان يقال لأحدهما الفارس وهو الذى يطير في الهواء ، والنوع الآخر هو الذى ينزو نزوانا فيقال له الراجل ، ويطلق اسم العنظب على الذكر من الجراد ، قال الكسائى : يقال العنظاب والعنظوب ويقال للانثى عنظوبة وفي كتاب سيبوية : العنظباء للجرادة الانثى ..

والجراد ليس من الطير اذ ليس كل ما طار بجناحين هو من الطير ، فقد يطير الجعلان ، والحجل واليعاسيب ، والذباب ، والنمل ، والبعوض الخ .. قال الجاحظ : وقد يسمون الدجاج طيرا ولايسموين بذلك الجراد والجراد اطير ـ اشد طيرانا ـ والمثل المضروب به اشهر ، والملائكة تطير ولها اجنحة وليست من الطير ، وجعفر بن ابى طالب ذو جناحين يطير بهما في الجنة وليس جعفر من الطير ..

مراتب الجراد :-

قال الاصمعى في مراتب الجراد ، اذا خرج من بيضه فهو (دبا) والجمع (دباة) ، واذا اصفرت وتلونت فيه (خطوط) اسود فهو (برقان) يقال : رايت دبا برقانا والواحدة برقانة ، فاذا بدت فيه خطوط سود وبيض وصفر فهو (المسيح) ، واذا بدا حجم جناحه فذلك (الكتفان) لأنه يكتف المشي والواحدة كتفانة ، وسمى بذلك لانه يكتف المشي اى اذا مشى حرك كتفيه ، قال ابن كناسة :

« يكتف المشي كالذى يتخطى طنبا او يشك كالمتمادى » واذا ظهرت اجنحته وصار احمر الى الغبرة فهو (الغوغاء) والواحدة الغوغاءة ، واذا بدت في لونه الحمرة والصفرة فهو (الخيفان) ، والواحدة خيفانة ومن ثم قيل للفرس (خيفانة) ، واذا كثر الجراد في السماء وكثف فذلك (السد) ، ويقال رأيت سدا من جراد ورجلا من جراد ..

الولوع بأكله :

قال الجاحظ حدثنى رتبيل بن عمر بن رتبيل قال : والله انى جالس على باب دارى اذ اقبلت امرأة لم ار قط اتم حسنا وملحا وجسيما منها ورأيت في مشيها تأودا ورأيتها تتلفت ، فلم البث ان طلعت اخرى لا ادرى ايهما اقدم اذ قالت التى رأيتها بديا للأخرى مالك لا تلحقيني ..؟ قالت : انا منذ ايام كثيرة اكثر اكل هذا الجراد فقد اضعفني ، فقالت وانك لتحبينه حبا تحتملين له مثل ما ارى بك من الضعف ..؟ قالت : والله انى لاحب الى من الحبل ..

ومما جاء في كتاب « الحيوان » والجراد يطيب حارا وباردا ومشويا ومطبوخا ؛ ومنظوما في خيط ومجعولا في الملة ـ الرماد الحار ـ ..

والجراد الماكول ضروب منه الأهوازى ، والمذنب واطيبه الاعرابى الذى قال في شأنه الجاحظ : لا يتقدمه في الطيب شيء ، وما احصى كم سمعت من الأعراب من يقول : ما شبعت منه قط ، وما ادعه الا خوفا من عاقبته ، او لانى اعيا فاتركه ..

والباحث المتأمل في الأدب العربى يلحظ ان الجراد قد استأثر بنصيب وافر من اهتمام الادباء والشعراء على اختلاف بيئاتهم وازمانهم فضلا عن انه من ابرز مخلوقات الطبيعة الحية التى شرفها المولى عز وجل في كتابه الحكيم الى جانب البقرة ، والكلب والنمل وغير ذلك ..

واذا كنا في حاجة الى تاكيد ما ذهبنا اليه فليس امامنا غير ان نقف عند قوله تعالى في الآية ١٣٣ من سورة الأعراف .. « فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين .. » وقال تعالى في موضع اخر « يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر .. » صدق الله العظيم .

ومما يروى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى في ثوبه فناداه الله تعالى : يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى ..؟ قال : بلى يارب ولكنى لا غنى لى من بركتك !! »

وقد اجمع المسلمون على عموم حله واكله فاستدلوا على ذلك بقول النبى :

« احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك والجراد .. » وروى ابن ماجة عن انس قال : كن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد في الأطباق ...

ويقال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له ، فاطعمها الجراد .. فقالت اللهم اعشه بغير رضاع ، وتابع بينه بغير شياع والشياع هو الصوت ..

وقال بعضهم : غزونا مع النبى سبع غزوات ناكل الجراد .. وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يقتاته الانسان من الجراد ..

ويحكى عن الاصمعى انه قال : اتيت البادية فاذا اعرابى زرع برا له فلما قام على سوقه وجاء سنبله اتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدرى كيف الحيلة فيه فانشا يقول :

« مر الجراد على زرعى فقلت له
لا تأكلن ولا تشغل بإفساد
فقال منهم خطيب فوق سنبلة
انا على سفر لابد من زاد »

وقيل لبعضهم : الك زرع ..؟ قال : نعم ولكن اتانا جراد بمثل مناجل الحصاد ، فسبحان من يهلك القوى الاكول ، بالضعيف الماكول ...

واذا حاولنا البحث عن الجراد في الأدب العربى فان البحث عنه لن يقتصر او يقف بنا عندما تجادت به قرائح الشعراء فحسب ولاسيما ان عددا كبيرا من كتاب العربية قد وقف عند هذا المخلوق الضعيف القوى ، امثال ابن سيناء ، والابشيهى والدميرى الذى افرد له خمس صفحات من كتابه المعروف « حياة الحيوان الكبرى » والحريرى الذى اورده في المقامة الرازية ..

الجراد في امثال العرب :

ومن الأمثال العربية المتعلقة بالجراد قولهم :

اصرد من جرادة ـ انظر الميدانى ـ وقولهم : انما يصطاد الجراد بالسحر ، وذلك لأنه اذا وقع عليه الندى طلب مكانا ارفع من موضعه ، فان كان مع الندى برد لبد في موضعه ، وقال الشاعر في هذا المعنى :

« وكتيبة لبستها بجراد
كالثائر الحيران اشرق للندى »

ومن الأمثال قولهم : اطيب من جرادة ، واجرد من الجرادة ، ويقول المثل العربى : « جرادة في كف ولا الف طايرة .. » ومن امثالهم قولهم : « احمى من مجير الجراد .. » والمقصود به هو مدلج بن سعيد الطائى الذى يقال انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طيء ومعهم اوعيتهم فقال : ما خطبكم ..؟ قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لناخذه . فركب فرسه واخذ رمحه وقال : والله لايتعرض له احدكم الا قتلته ، ايكون في جوارى ثم تريدون اخذه ؟ ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار فقال : شانكم الان به فقد تحول عن جوارى .

وكان مسلمة بن عبدالملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفراء .. على ان هنالك من الحيوانات ما يعرف بأبى جرادة وهو ما يطلق عليه اهل العراق كلمة الباذنجان ، يؤخذ لحمه فيذوب ويتمسح به من كانت البواسير فيشفى ...

والمتأمل لمجيء ذكر الجراد في الشعر العربى يلحظ انه يجيء غالبا بطريق غير مباشر كأن يشبه به الشاعر كثرة الخيل او سرعتها ، او كثرة الجيوش المغيرة وذلك على نحو ما نرى في قصيدة بشر بن حازم التى منها :

« مهارشة العنان كان فيها
جرادة هبوة فيها اصفرار »

وقال بعضهم في تشبيه الفرس بالجرادة :

« فاذا اتيت ابالك فاشتر مثلها
ان الرداف عن الاحبة يشغل
فاذا رفعت عنانها فجرادة
واذا وضعت عنانها لا تنشل »

ويوصف قتير الدرع ومساميرها فيشبه بحدق الجراد قال قيس بن الخطيم :

« ولما رايت الحرب حربا تجردت
لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الأنامل فضلها
كان قتيرها عيون الجنادب »

وقال عمرو بن معد يكرب :

« تمنانى ليلقانى ابى ووددت
واين ماى منى ودادى
تمنانى وسابغتى دلاص
خروس الحس محكمة السراد
مضاعفة تخيرها سليم
كان سكاكها حدق الجراد »

ومن الطرائف المتعلقة بالجراد ما حكاه الأصمعى قال : قال رجل من اهل المدينة لامرأته لاجزاك الله خيرا فانك غير مرعية ولا مبقية ، قالت : لاانا والله ارعى وابقى من التى كانت قبلى .. قال : فانت طالق ان لم اكن كنت ايتها بجرادة فتطبخ منها اربعة الوان وتشوى جنبيها فرفعته الى القاضى فجعل القاضى يفكر ويطلب له المخرج فقال له الرجل : اصلحك الله اشكلت عليك المسألة ؟ هي طالق عشرين ..

هوامش :

١) الحيوان للجاحظ الاجزاء (١) و(٣) و(٤) و(٥)
٢) حياة الحيوان الكبرى للدميرى
٣) المستطرق من كل فن مستظرف للابشيهى
٤) ديوان ابن رشيق القيروانى
٥) مقامات الحريرى

الخرطوم ـ احمد محمد السنوسى



■ يظل مركاز العمدة في الحى الشعبى ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التى تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهى اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلبطه !!

○ هل تخشى ركوب الطائرات ؟

سعيد السقطى

ـ اذا لم تكن التذاكر مجانية !

●●●

○ ماهو الفرق بين رئيس تحرير اقرا واليمامة ؟

سارة الثمانى

ـ رئيس تحرير الأولى دكتور والمشرف على الثانية دكتوور !

●●●

○ لماذا تفضل بعض الشابات الزواج من المسنين ؟

صالح العدوانى

ـ على راى المثل شايب يدلعك ولا شباب يلوعك !!

●●●

○ لماذا يهاجم حامد عباس على العمير ؟

مروان طه

ـ احتجاجا على حصول العمير على شارة (الفيفا)

●●●

ـ ما رايك في القناة الثانية ؟

صبرية علوى

ـ عقبال المائة

●●●

○ يقال ان على حسون سيصبح مشرفا على « الأربعاء »

حميد المدنى

ـ وسعوا له الحارة وسعوا له السكة !!

●●●

من هو كاتبك المفضل ؟

عبدالحميد شيمة

ـ ابو قلم باركر !

●●●

○ ما رايك في الكاتب امين عبدالمجيد ؟

يوسف دهلوى

ـ طبق طائر !

●●●

○ هل تفهم في تفسير الاحلام ؟

خديجة مرزوق

ـ احلام العصافير فقط

●●●

○ لماذا لم تعلق على كتاب العامودى « قل الحق » ؟

ابراهيم ابوالوفاء

ـ والله العظيم « اقول الحق » بس عندما اقرأه !!

●●●



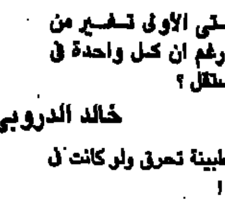
حامد عباس



امين عبدالمجيد



محمد عمر عامودى



○ زوجتى الأولى تغير من الثانية رغم ان كل واحدة في منزل مستقل ؟

خالد الدروبى

ـ نار الطيبة تحرق ولو كانت في المشرق !

تعبت عينى من اللحاق بك !



عبد الرزاق التونسى

■ كثيرون هم الذين يرون في الحب مسلكا شاذا ، وخروجا على تقاليد واعراف .. وكثيرون هم الغارقون في الحب من شعرهم الى اظافرهم : يتسللون ليلا الى نوافذ القمر ، يبحثون عن لوعة يمضون فيها ليلهم ، وعن جذوة تحرق برودهم .. يبحثون عن عناق يفوق عناق دجلة للفرات ، ويتجاوز عناق المتوسط ، عند مضيق البسفور ، لبحر الشمال .. عيونهم وضاءة كليالى « ترابيا » بتركيا ، هناك حيث تتخاطر العيون على الشاطئين ، ويشملهم سحر الوصال رغم مفازة البحر والريح ..

اجل ، هناك حب تطيح به اشرعته ، وتظل معرفة اصحابه بمعنى الحب معرفة سخيفة .. فهم في حبهم الهالك هذا يجنون الخسارة في دنياهم واخرتهم وينصاعون لمظاهر اذا ما بحثت في اطلالها ، لم تجد غير الجفاء وعدم التواصل . ولم تحصل سوى على فريد من الندم وانا يتملكنى ندم طاغ على حب طفل ، كان فيما مضى حمامة تحط قرب باب السلام في طيبة ـ دار الحنان .

عندما حدثتنى الهواجس ان شيئا من الفجاءة كالآن لا مناص .. دعوت عند باب المصطفى ان يبعد الله همى .. لاعود كما كنت قبل نصف عام او عام .. قلت لو اننى عدت الى ذلك الزمان فلن احصد ما حصدته هذه الايام .. واين منى ابراج شواطيء الشمس ، عندما كانت تغيب وتغوص بين امواج الغروب !؟ كل شيء انتهى منذ ذلك الغروب .. كان الشمس تقول لى : ستموت كما مت قبل العام .

وعينى اجيب على سخط الشمس عليك .. اتذكرين غرق الشمس في اخر الشواطيء عند عروس البحر ؟ اتذكرين ؟ .. لا .. لا .. لاتحملى نفسك التفكير فقد اغرقك البحر قبل ان تنظرى اليه .. وانا تعبت من اللحاق بك الى حيث مدريد ، عاصمة المد والجزر ، وينتهى غرور كل صنديد .

او تقولين رغم ذلك تقولين انك تحبين ؟ !.. لا .. لن ينال منك الحب الا بقدر ما تعطين !

موكب الذكريات

د . مختار الوكيل

هذه قصة من قصص الطفولة ، روتها لى عمتى الحاجة ـ ولم تكن عمتى حقا ـ وانما كانت ابنة عم جدى الذى راى ان يتزوج منها برضى من جدتى ، لان هذه العمة كانت على جانب من الجمال ، كما كانت على شيء من الثراء ، والجمال يشفع للثراء وكذلك يشفع الثراء للجمال .

ما علينا ـ المهم اننا ـ اعنى اخوتى وانا كنا ندعوها (عمتى) كما كان يفعل الوالد معها . وكانت محرومة من الانجاب ، وكانت على جانب كبير من التقى والورع ، وكانت لاتكف عن الوضوء ، بل كانت متوضئة على الدوام .

والحق انها كانت نعم الانيس لطفولتى ، حتى لقد كنت انام معها في سريرها وانا في مرحلة الدراسة الابتدائية .

ولما كانت محرومة من الانجاب ، فقد اتخذتنى ابنا لها ، وكانت تروى لى القصص اللطيفة قبيل النوم ، ومن القصص التى لاتزال عالقة بذاكرتى هذه القصة التى احكيها بدورى الآن . قالت رحمها الله :

كان في القرية صياد يخرج بعد صلاة الفجر كل يوم الى الترعة المنصورية وهى ترعة بلدنا (اجا) لكى يطلب رزقه من السمك وكان دؤوبا مثابرا صابرا ينشر الشبكة في مياه الترعة ، ثم يلمها في ثبات ودراية واقتدار ، ولكنها كانت تخرج على الدوام خالية بيضاء من غير سوء ، ولا سمكة فيها !!

وصبر على هذه الحال الأليمة شهرا من الزمان ، وبدا الملل يتسلل الى نفسه المثابرة ، ويحاول قهر صبره وجلده ، لولا بقية من الصبر جعلته يجرب مرة اخرى ، فذهب فجر اليوم التالى الى شط الترعة ، وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى ، ولكن فتى مليح الصورة ، في عنفوان الصبى والشباب ، تجلى فجاة حياله على شط الترعة ، وحياه تحية الصباح في رقة ولطف وعطف ، لقد كان هو الشيطان تجسد في اهاب انسان جميل الصورة وقال الشيطان الجميل الصورة للصياد المتخاذل المتداعى من تكرار الهزائم :

ـ هل اعاونك على الصيد ؟

وفجاة وبدون وعى وجد الصياد يده تمتد الى (الشبكة) .. وناولها للشاب الوسيم ..

وهكذا شرع ذلك الشاب الوسيم ـ الشيطان ـ يرسل الشبكة الى ماء الجدول ، ثم يلمها ، فاذا السمك قد ملأها باحجامه الكبيرة والصياد يهرع الى السمك يخرجه من (الشبكة) ويضعه في الوعاء الذى لم ير سمكة واحدة منذ اكثر من شهر !

وتوالت (الشباك) المثقلة بالاسماك المتلاعبة الراقصة والصياد يخرجها وهو شديد الفرح والغبطة بما واتاه من حظ عظيم ! فلما امتلأ الاناء الذى احضره بشتى انواع السمك قال الشاب الوسيم للصياد :

ـ ماذا ترانا نصنع بهذا السمك ؟

ـ نقسمه !

فقال الشاب الوسيم (اى الشيطان) :

ـ اذن فلتكن انت الذى يتولى القسمة !

واخذ الصياد يقذف سمكة على اليمين واخرى على اليسار لكى يصنع كومين مستقلين وهو يصيح :

ـ (قرموط) هنا (وقرموط) هنا ، يا دائم ! (اى سمكة هنا وسمكة هناك والله على ما نقول شهيد) وطفق يردد هذه العبارة في نغمة موسيقية مع كل (قرموطين) او سمكتين يلقى بهما عن اليمين وعن الشمال وبقيت سمكة واحدة وعندها تساءل الشاب (الشيطان) :

ـ ماذا عسانا نصنع بهذه ؟

فقال الصياد على الفور : نقسمها شطرين فيما بيننا ! هذه هى عدالة الله !

وهنا ثارت ثائرة الشاب (الشيطان) فاخذ يقذف بالسمك على راس الصياد وهو يصيح : ايها الظالم الانانى ، لقد كنت تتضور جوعا حينما رايتك لا تصيد شيئا ، والان وقد جئت لعونك فانت تابى ان تعطينى هذه السمكة الزائدة مكافاة لى على معاونتى لك ، وظل يقذف الأسماك على راس الصياد حتى اماته واقام قبره الى جانب الترعة في هذا الصباح التعس الذى بدا مشرقا بالأمل واعدا بالآمال الكبار ثم انتهى بمحنة نكراء وخاتمة سوداء .